بسم الله الرحمن الرحيم

اطلالة على المجمع عليه من عقائد مدرسة اهل البيت عليهم السلام
(الامامية الاثني عشرية)

الدكتور الشيخ فتح الله نجار زادكان (المحمدي)

الاستاذ بجامعة طهران

الدكتورة معصومة الرضواني

باحثة علم كلام الامامية

الفهرست

الكليات

- ١ ضرورة جمع وتدوين عقائد الإمامية.
- ٢ مصدر العقيدة عند الإمامية.
- ٣ القرآن الكريم.
- ٥ سيرة النبي الاعظم وسنته.
- ٥ سيرة أهل البيت وسنتهم.
- ٥ معنى أهل البيت (عليهم السلام).
- ٩ العقل.
- ١١ أوجه تمايز وتشابه الإمامية في بيان العقائد.
- ١٤ الإيجاز والتفصيل في بيان العقائد.
- ١٧ بيان وتوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم.
- ١٧ الرب.
- ١٧ العبادة.
- ١٨ الشفاعة.
- ١٩ قاعدة اللطف.
- ١٩ البدعة.

العقائد الإجماعية لمذهب الإمامية

- ٢١ التوحيد.
- ٢٢ توحيد الصفات.
- ٢٣ التوحيد العبادي.
- ٢٤ العدل.
- ٢٤ لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين.
- ٢٥ تكليف العباد.
- ٢٦ اللطف.

٢٦	البداء
٢٧	النبوة
٢٨	المعجزة
٢٨	عصمة الأنبياء
٢٩	رسالة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)
٣٠	القرآن؛ إعجازة وسلامته من التحريف
٣١	الإمامة
٣١	عصمة الإمام ووجوب نصبه
٣٢	امامة علي بن ابي طالب وأبنائه المعصومين (عليهم السلام)
٣٤	غيبة الإمام الثاني عشر (عليه السلام)
٣٥	الرجعة
٣٥	وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام)
٣٦	التقية
٣٧	إبطال عقيدة الغلو
٣٧	أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
٣٨	المعاد
٣٩	المعاد الجسماني
٤٠	شفاعة يوم الجزاء
٤١	تراجم العلماء الذين أوردنا كلامهم
٥٤	فهرس المصادر
٦٧	مصادر التراجم

الكليات

ضرورة جمع وتدوين عقائد الإمامية

يشهد العالم الاسلامي الكثير من المعاناة، حيث تعيش الساحة الكثير من التفرق والتناحر بسبب جهل بعض المسلمين وعناد البعض الآخر منهم، في الوقت الذي يترص فيه العدو بهم الدوائر ويعدّ الكائن الشيطانية لاستثمار الفرصة وتضخيم حالة الفرقة وشقّ الصف وتعزيز التناحر واثارته في الاوساط الاسلامية، ساعين من خلال فتاوى التكفير التي يطلقها البعض ممن يرى نفسه أنه يمثل الاسلام الحقيقي لتعزيز حالة الكراهية وتزايد حدة الانقسامات والتنشّطي في الكيان الاسلامي.

فرما كانت الحقائق واضحة والأمور بينة المعالم أمام مثيري الكراهية والانقسامات إلا أنهم يخفونها عناداً شأنهم شأن فرعون وملئه الذين عرفوا حقانية ادعاء النبي موسى (عليه السلام) وصدقه والتي أشار اليها القرآن الكريم بقوله: "... وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا..." (النمل/١٤)، وربما لجأوا الى الغوغاء واطلاق التهم المزيفة ضد الكليم (عليه السلام) وتسميم الأجواء وتشويش الصورة وتلييد الفضاء بالغيوم للحيلولة دون ادراك المجتمعات للحقيقة، وتسفيه العقول والاستخفاف بها لجعلها تسير بالاتجاه الذي يرسمه لها فرعون وقومه "... فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاَطَاعُوهُ" (الزخرف، ٥٤)، بل ربما تصل تلك الاتهامات والشائعات وعملية الخداع التي تمارس في الساحة الى درجة تجعل غير العارفين والبعيدين عن دوائر الصراع السياسي والفكري يظنون أنها الحقيقة، وتجعلهم يشرعون بالقيام بالتكليف الشرعي لتطهير بلاد المسلمين من الكفر والارتداد حسب زعمهم. ومن هنا - وبسبب تلك الحركة التلقينية الدقيقة- أخذ العالم الاسلامي يشهد باستمرار العديد من العمليات الانتحارية وإراقة الدماء وتشويه صورة الاسلام الناصعة.

ومن هنا يثار التساؤل الاساسي ما هي مهمة ومسؤولية الخواص من علماء الدين الواعين والباحثين الذين يهتمهم أمر الملة وشأن الدين، وكذلك سائر المؤمنين في تلك الظروف البالغة الحساسية حيث ادلهمت الأجواء وتعكّر صفو الحياة وباتت الاحزان والهجوم تضرب بجرانها في ديار المسلمين؟ وماذا يمكننا أن نفعل للقضاء على الفرقة أو -على الأقل- الحد من الكراهية؟

تتمثل الخطوة الموضوعية الأولى في رصد الأساس الذي استند اليه المفتون بتضليل هذا المذهب أو تكفير وتفسيق تلك المجموعة ووسمها بالغلو، وهل يوجد في تراثها الحديثي او فتاوى وكلمات اعلامها ما يعزز تلك الفتاوى ويؤيد الاحكام التكفيرية. ولا أظن

أن هؤلاء المكفرين للمذاهب الأخرى تحت يافطة الدفاع عن الإسلام الحقيقي وتنقية الساحة من البدع والخرافة قد عمدوا الى خيار الموضوعية والتعاطي المنطقي الرصين في رصد ومتابعة معتقدات خصومهم ومحامتها وفقا لما جاء في مصادرها الأساسية!! ومن هنا نرى أن الموضوعية والانصاف والرؤية الواقعية التي يرتضيها الباربي تعالى تقتضي العودة الى المصادر العقائدية لايّ فرقة أو مذهب يراد الخوض في دراسة طبيعة تفكيره وبيان العقائد التي تمثل المرتكزات الاساسية له، باعتبارها المرآة الحقيقية التي يمكن من خلالها معرفة أصولها وعقائدها والجذور التي تقوم عليها سيقان تلك الشجرة الفكرية وفروعها، فاذا ما عثرنا على كتاب ما قد دوّنه كبار أعلام المذهب واعتمده مصدرا لبيان عقائدهم والأصول التي يؤمنون بها اعتبر ذلك مصدرا اساسيا لبيان العقائد وما تؤمن به تلك الطائفة، والآ لا بدّ من رصد ومتابعة كلمات اعلامها وما اتفقوا عليه في العقائدات واعتبارها تمثل "عقائد ذلك المذهب"، ثم دراستها والحكم عليها بموضوعية وانصاف. هذا هو المنطق المعقول والحجة في إلزام الآخرين.

انطلاقا من هذه الرؤية الموضوعية والعلمية قمنا برصد ما يقرب من ستين كتابا ورسالة تتحدث عن عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية واستخراج القدر المتيقن الذي يؤشر الى عقائدهم والحكم بناء عليها. والجدير بالذكر أن طريقة واسلوب عرض العقائد تختلف باختلاف طبيعة تفكير العلماء واساليب التعبير المعتمدة لديهم، ومن هنا رأينا ان اعتماد نفس العبارات بالرغم من تعزيز الجانب العلمي للكتاب واغنائه بكثرة المصادر المعتمدة الا أنه في الوقت نفسه يؤدي الى تضخيم حجم الكتاب بما لا يتناسب مع خطتنا في الايجاز والاختصار. بل قد يؤدي الى إرهاق القارئ وضياعه في متاهات العبارات والكلمات، ومن هنا رأينا أن من الأنسب التركيز على الأمور الأصلية والمشاركة في جميع الكتب وعرضها باختصار وسلاسة بنحو يتمكن المراجع الى المصادر الأمّ العثور على نفس العبارة أو مضمونها. مراعين في ذلك:

الأول: حرصنا أن تكون المصادر المعتمدة نتاج شخصيات علمية معروفة ومشار اليها بالبنان في عصرها، فضلا عن دورها في تحديد معالم المذهب، ولم يقتصر الأمر على الرجوع الى المتكلمين والمختصين بالشأن العقائدي فقط بل تعداه الى كل من له نتاج عقائدي وان كان مشهورا بالفقاهة أو التفسير والحديث و... .

ثانياً: صحّة انتساب الكتاب أو الرسالة الى صاحبها.

ثالثاً: عدم الاقتصار على برهنة زمنية خاصة، فقد اعتمدنا في اختيار المصادر الاستيعاب التاريخي لشئى العصور بما فيها عصر التأسيس وتدوين الكتب العقائدية الأولى التي وصلت الينا.

رابعا: حاولنا قدر المستطاع الرجوع الى العلماء ممن ترك أكثر من مصنف عقائدي. فضلا عن ترجمة مختصرة لهؤلاء الاعلام وعطاءهم العلمي في هامش تلك الأبحاث.

مصدر العقيدة عند الإمامية

قبل الخوض في بيان مصادر استنباط عقائد المذهب الامامي واستخراجها والمتمثلة بالكتاب والسنة والعقل، أرى من الضروري الاشارة إلى أننا لم نكن بصدد استقصاء جميع المباحث ذات الصلة بالموضوعات العقيدية في هذه المقدمة رغم تعرض بعض الاعلام لها في مصنفاتهم الكلامية لإيمانهم بكونها من المباحث المقدمة أو الملازمات العقيدية، من قبيل:

أ: أهمية المباحث العقائدية وتعريفها ودليل وجوب المعرفة والايان بها؛¹

١ . انظر: السيد المرتضى (علم الهدى)، شرح جمل العمل والعمل، ص ١٢٣؛ الحلي، حسن بن يوسف (العلامة الحلي)، الباب الحادي عشر، ص ١؛ الفاضل المقداد، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٣؛ الفيض الكاشاني، ملا محسن، علم اليقين، ص ١٩؛ البحراني، ابن ميثم، قواعد المرام، ص ١٩-٢٠ و... .

ب: عدم جواز التقليد في الأصول العقائدية وهل الواجب على المكلف العلم بتفاصيل العقائد أو يكفي العلم الاجمالي وعدم كفاية الظن؟^٢

ج: تقسم العقائد الى طائفتين الاولى ما يجب على الجميع الايمان بها ولا عذر للجاهل بها كالتوحيد والعدل والنبوة و...^٣؛ والطائفة الثانية ما ليس من الضروري الايمان به كالتفاصيل والتفريعات المتعلقة بالعقائد الأم الا تلك التي يبلغ المكلف فيها مبلغ العلم.

د. تحديد وتعريف الجاهل القاصر والمقصر وإطلاق الكفر عليها مع بيان الفرق بينهما في التكليف واللعن^٤؛ هـ: تعريف ضروريات الدين والمذهب^٥؛

و: تعريف الإيمان والعلاقة بين الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح والفرق بين الاسلام والايمان ووجوب الايمان بها وحكم منكرها^٦ و.....

وقد خاض هؤلاء الاعلام في مصنفاتهم العقائدية في مجموعة من المباحث من قبيل: أصل التشيع، فرق الشيعة، المائز بين الشيعة الاثني عشرية وغيرها من فرق الإمامية^٧، ودليل بطلان غير الاثني عشرية منها^٨ و.... وأن الخوض في تفاصيل ما ذكره الاعلام في موسوعاتهم ومصنفاتهم العقائدية والمؤرخة لتاريخ التشيع لا ينسجم مع منهجية الاختصار التي اعتمدها في تدوين الكتاب؛ إذ الغرض من تدوين الكتاب يكمن في تنظيم ما ذهب اليه اعلام الشيعة في المجال العقائدي مجرداً عن التحليل والنقد وإبداء النظر. بل حاولنا قدر الإمكان تجنب شرح العبارات وبسطها والإبقاء عليها كما هي. كذلك لم نعد الى متابعة آراء المخالفين ونقدهم لعقائد الشيعة لنفس السبب المذكور.

ومن هنا نحاول القاء اطلالة عابرة على مصادر المعتقد الشيعي الاثني عشري نردفه ببيان موجز لأوجه التشابه والتمايز في المنهج الامامي عقائدياً.

القرآن الكريم

يمثل القرآن الكريم المصدر الاساسي في معرفة العقائد، وقد أشار العلامة الطباطبائي الى هذه الحقيقة بقوله: "المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه الاسلام، (من جهة ارتباطه بالوحي السماوي) هو القرآن الكريم، إذ أنه المصدر الرئيسي للنبوة الشاملة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما يحتويه من الدعوة إلى الاسلام... وأن القرآن الكريم والذي يعتبر مصدراً أساسياً للفكر الديني الاسلامي، قد أعطى للسامعين حجية واعتباراً ظواهر الألفاظ"^٩. بل اعتبر القرآن الكريم هو المعيار والميزان الذي توزن

٢. انظر: البحراني، ابن ميثم، قواعد المرام، ص ٢٨ - ٢٩؛ الحلي، مجال الدين حسن، الرسالة السعدية، ص ٩ و ٢٩؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٨٥؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٢ و....

٣. انظر: جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقادات، ص ٢٤ و....

٤. انظر: اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه إيمان، ص ١٥٥ و....

٥. انظر: العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ص ٥١٦ و ٥٤٢؛ اعتقادات الاسلام، ص ١٣-١٥؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٨٥.

٦. انظر: اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه إيمان، ص ١٦٤ - ١٦٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين، رسالة حقيقة الإيمان؛ الفيض الكاشاني، الملا محسن، علم اليقين، ص ١٤.

٧. من قبيل: كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ١٨ - ٣٠؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام (الشيعة في الاسلام)، ص ٣٤-٣١، ٣٩، ٤٣-٤١، ٤٦-٤٧، ٨١-٨٢، ٩٣-٩٢.

٨. اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه إيمان، ص ١٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي، الذخيرة، ص ٥٠٣.

٩. العلامة الطباطبائي، الشيعة في الاسلام، ص ٦٧-٦٨.

الأحاديث الشريفة للتمييز بين صحيحها وسقيمها وكذلك العقائد المتبناة، وقد صرحت بعض المصادر العقائدية بمكانة القرآن هذه ومنزلته المعيارية، منها ما ورد في تصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد الذي يعد من اعلام المتقدمين (٤١٣هـ): " وكتاب الله مقدم على الأحاديث والروايات واليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها فما قضى به فهو الحق دون ما سواه".^{١٠} وهذا ما ذهب اليه القاضي كمال الدين المير حسيني الميدي في القرن الثاني عشر حيث صرح في خاتمة رسالته الاعتقادية وفي مقام بيان سبل تقييم الآراء والنظريات المطروحة من قبل المتكلمين والحكماء (الفلاسفة) قائلاً: "والسبيل الأسلم ان يجعل الطالب القرآن الكريم والحديث الشريف معياراً يقيس من خلالها عقائده وما يذهب اليه"^{١١}، ومن صرح بهذه الحقيقة من المتأخرين العلامة العسكري الذي بذل جهداً مشكوراً في ارجاع العقائد الى أصولها القرآنية قائلاً: "وجدت عقائد الاسلام في القرآن الكريم سلسلة متصلة الحلقات يهدي بعضها إلى بعض، وهي في مجموعها وحدة منسجمة الاجزاء يكمل بعضها بعضاً. ... ثم إنني سلسلت عقائد الاسلام في هذا الكتاب كما وجدتها في القرآن الكريم - مجموعة متناسقة يكمل بعضها بعضاً، ويهدي البحث المتقدم إلى موضوع البحث المتأخر".^{١٢} وهذه الرؤية المعيارية التي تعتبر القرآن الكريم ميزاناً تقاس به الرؤى وتعرض عليه الافكار تعود جذورها الى كلمات النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة اهل البيت (عليهم السلام) انطلاقاً من الإمام علي مرورا بالصادقين ثم أبي الحسن الاول والثاني والثالث الذين تواتر عنهم تأكدهم على معيارية القرآن الكريم.^{١٣} فقد روي عن الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انّ على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه"^{١٤}

وفي رواية أيوب بن الحر، قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: "كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف".^{١٥} وبهذا يكون النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) قد جعلوا من القرآن الكريم الميزان الذي تقاس به صحة الأحاديث أو سقمها فضلاً عن سائر الرؤى والأفكار المطروحة.

ومن هنا نرى من المناسب الإشارة إجمالاً الى بعض النقاط التي تشير الى مكانة القرآن ومنزلته بما ينسجم مع موضوع البحث: أولاً: يمثل القرآن الكريم احدى حلقات الكتب السماوية التي يجب الايمان بها كما صرح بذلك قوله تعالى: "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ" (البقرة/ ٢٨٥)

ثانياً: يعتبر القرآن كتاب الهداية والمعجزة الخالدة التي تؤكد صدق رسالة النبي الاعظم ص، وانه لا اختلاف في قيمه ومعارفه التي عرضها كما صرحت بذلك الآية ٨٢ من سورة النساء "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" وأن المبعوث به رجل أمي وذلك بمعنى أنه لم يحضر درس أستاذ ولم يتعلم العلم من أي انسان كما ورد في الآيات (٤٨ العنكبوت؛ ١٦ يونس؛ ٦٩ المؤمنون و٥٧ الاعراف).

١٠. الشيخ المفيد، محمد بن محمد، تصحيح الاعتقادات، ص ٤٤.

١١. مير حسيني ميدي، كمال الدين، جام گيتي نما، ص ١٠٢؛ وانظر: الفيض الكاشاني، الملا محسن، علم اليقين، ص ٤

١٢. العلامة العسكري، السيد مرتضى، عقائد الاسلام من القرآن الكريم، ص ١٢-١٣

١٣. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٦٩، ح ٤-١؛ الصدوق، الأمالي، ص ٣٠٠، ح ١٦؛ عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٠؛ التوحيد، ص ١١٠ - ١١١؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ج ١، ص ٨-٩؛ الشيخ الطوسي، محمد، الأمالي، ج ١، ص ٢٣٦؛ السيد الرضي، نهج البلاغة، ص ٤٣٦، باب الحكم، الرقم ٥٢؛ الشيخ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٢٧، الباب التاسع من أبواب صفات القاضي، ص ٨٦-١٠٩؛ الاصفهاني، محمد حسين، مجد البيان، ص ٤٨.

١٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٦٩، ح ١؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ٢.

١٥. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٦٩، ح ٣؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ص ٩، ح ٤.

ثالثاً: مصوِّتة القرآن من كافة أنواع التحريف اللفظي، وإنه يحمل بين دفتيه ما نزل على صدر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد صرح بهذه الحقيقة - التي ستشاهدونها - فضلاً عن المتكلمين ومصنفاتهم العقائدية، الكثير من اعلام الطائفة الشيعية من المفسرين والفقهاء والمحدثين واللغويين و... وشهدوا بها.^{١٦}

رابعاً: لم ينكر أحد من اعلام الشيعية من المفسرين والمتكلمين والفقهاء و... ظواهر القرآن الكريم تحت ذريعة البطون القرآنية، بل ذهب هؤلاء الاعلام الى بطلان مقولة عدم حجية ظواهر القرآن مطلقاً.

سيرة النبي الاعظم وسنته

يذهب اعلام المدرسة الشيعية الامامية الى اعتبار السنة النبوية المصدر الثاني في استنباط المعارف والعقائد وسائر العلوم من التفسير والكلام والفقه و...، وأن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) المبين والمرشد والمعلم لعلوم القرآن ومعارفه، كما هو صريح قوله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (النحل/٤٤) وفي آية اخرى: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... (الجمعة/٢)، وأنه (صلى الله عليه وآله) يستقي تفسيره المصون من الخطأ من الوحي الإلهي. وعليه فان أي تفسير يثبت انتسابه اليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبيان لمعاني آيات الذكر الحكيم يمثل ومن دون أدنى ريب في واقعه الرأي الإلهي. يضاف الى ذلك تؤمن الامامية بأن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية على الغير وان طاعته مطلقاً وبلا قيد أو شرط واجبة في كافة الشؤون الدينية، بصريح قوله تعالى: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..." (المائدة: ٥٥) وقوله: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا..." (الحشر/٧). وقد أكد القرآن الكريم في أكثر من موضع من آياته على وجوب طاعة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما في آل عمران/٣٢-١٣٢، النساء/٥٥، المائدة/٩٢، الانفال/٢٠، ٤٦، محمد/٣٣ و... وعليه فان ما يردنا عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) في مجال الامور العقائدية - وغيرها من العلوم والمعارف- يمثل المعتقد الذي دعينا لوجوب اتباعه والايان به.

سيرة أهل البيت وسنتهم

تعتبر سيرة اهل البيت وسنتهم المصدر الثالث الذي تستقي منه الشيعة الامامية عقائدها وسائر المعارف التفسيرية والكلامية والفقهية و.... ولكون هذه القضية من مختصات الشيعة الامامية من هنا اقتضى الأمر تسليط الأضواء عليها بشكل مفصل.

معنى أهل البيت (عليهم السلام)

مصطلح يراد به عند الشيعة الامامية مجموعة خاصة من الرجال والنساء المعصومين وأن الامامة محصورة فيهم (كما يأتي تفصيل ذلك)، وقد اضفى الباربي تعالى في كتابه المجيد على هؤلاء الائمة مجموعة من الفضائل والخصوصيات والحقوق لم يسبقهم بها احد من سائر اهل بيت الانبياء والمرسلين، من قبيل ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الاحزاب والتي اكدت الارادة الالهية بطهارتهم

١٦. انظر: محمدي، فتح الله، سلامة القرآن من التحريف، ص ١٥٢-٤١٣ وقد أدرج المصنف فيه شهادات ما يقرب من ٥٥ من اعلام الشيعة ممن صرحوا بمصوِّتة القرآن من التحريف.

من الرجس^{١٧} تلك الفضيلة التي تنطوي على فضائل وآثار أخرى جمّة^{١٨}. وقد وجب لهم حق الطاعة^{١٩} النساء الآية ٥٩، وحق الولاية^{٢٠} (المائدة: ٥٥ و ٥٦)، والحقوق المالية،^{٢١} (الاسراء/٢٦، الانفال/٤١، الحشر/٧)، والتي جعلت حق هؤلاء الاثمة في مصاف حق الله ورسوله، وقد أشار الامام الرضا (عليه السلام) الى هذه الحقيقة بقوله: "... فما رضي [الله] لنفسه و لرسوله رضيه لهم..." كذلك في الطاعة قال عز وجل "يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" (النساء/٥٩) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..." (المائدة/٥٥) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بأسمهم في الغنيمة و الفية^{٢٢}. ثم اردفها عليه السلام بقوله: "فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت!"^{٢٣} كذلك جعل لهم حق المودة^{٢٤} الشورى ٢٣، وحق وراثة الكتاب^{٢٥} فاطر ٣٢، وحق الصلاة عليهم^{٢٦} كما في سورة الاحزاب الآية ٥٦.

وقد أشار الله تعالى في الكتاب المجيد الى أهل البيت عليهم بعناوين مختلفة ينسجم كل منها مع المهمة الموكلة اليهم ودالاً على بعد من أبعاد شؤونهم (عليهم السلام) والحقيقة التي يقسمون بها، من قبيل عنوان "أهل البيت"^{٢٧} (الاحزاب/٣٣)؛ "ذي القربي"^{٢٨} (انفال/٤٢، الحشر/٧)؛ "أهل الذكر"^{٢٩} (النحل/٤٤)؛ "الذين اصطفينا من عبادنا"^{٣٠} (فاطر/٣٣)؛ "أولي الأمر"^{٣١} (النساء/٥٩)؛ "آل ابراهيم"^{٣٢} (آل عمران/٣٢، النساء/٥٤)؛ "الصادقين"^{٣٣} (التوبة/١١٩)؛ "من عنده علم

-
١٧. وقد تتبع بعض الاعلام والمصادر الحديثية الروايات الواردة في فضيلة تطهير أهل البيت الواردة في الآية المذكورة فبلغت ١٣٨ رواية. انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨-١٤ وانظر: باقر زاده، عبدالرحمن، پژوهشي جديد در آيه تطهير (دراسة حديثة في آية التطهير)، ص ٣٥٩-٣٧٣.
١٨. انظر: الشيخ الصدوق، محمد، عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٠٨؛ الحراني، ابن شعبة، تحف العقول، ص ٢٢٠.
١٩. انظر: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج ٤، ص ٣٩١؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٩، ج ٤، ص ٢٩٠، ج ٦؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ١٩٨؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٢.
٢٠. انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤٨-٢٠٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي، الشافي في الامامة، ج ٢، ص ٢٤٨-٢١٧؛ الشيخ الطوسي، محمد، تلخيص الشافي، ج ٢، ص ١٠؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، ص ١٦٣-١٥٦.
٢١. الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٣٥.
٢٢. الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٧؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون أخبار الرضا، ج ٢١، ص ٢٣٩.
٢٣. المصدر السابق.
٢٤. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ١١، ص ٥١٨-٥٠٠؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٣، ص ٢٦٢-٢٢٧؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٥، ص ١٥٦-١٣٦.
٢٥. القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ١٠، ص ٥٧٢-٥٦٣.
٢٦. القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ص ٤٣٧-٤٢٩؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٥، ص ٢٧٠-١٦٦.
٢٧. كما مر في الهامش السابق فقد بلغ عدد الروايات الواردة في خصوص آية التطهير ١٣٨ رواية. انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨-١٤ وانظر: باقر زاده، عبد الرحمن، پژوهشي جديد در آيه تطهير، ص ٣٧٣-٣٥٩.
٢٨. انظر: الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون اخبار الرضا، ج ١، ص ٢٣٥؛ القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ٥، ص ٣٤٨-٣٤٣ و ج ١٣، ص ١٦٧-١٦٦.
٢٩. انظر: الطبري، محمد، جامع البيان، ج ٨، ص ١٠٩؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥١١-٥٠٩، ٤٦٠ و ٤٦٦؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٤٤٤-٤٤٢.
٣٠. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ١٠، ص ٥٧٢-٥٦٣.
٣١. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٦_٢٨٧؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ١٩٨؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٢.
٣٢. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ٣، ص ٧٨-٧٤ و ص ٤٣١-٤٢٩.
٣٣. القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ٥، ص ٥٧٠-٥٦٨؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٢٩٢-٢٩١.

الكتاب^{٣٤} (الرد/٤٣)؛ "وتوا العلم"^{٣٥} (العنكبوت/٤٩)؛ وغيرها من الأوصاف والتعبيرات التي يمكن اقتناصها على مستوى التنزيل والتأويل الدقيق (تجريدا وتعميما وكشفا للملاك).^{٣٦}

كذلك كان للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) - الذي أكدت الآيات وجوب طاعته مطلقا كما مر آنفا- نصيب وافر من الروايات والأحاديث التي تؤكد الى جنب آيات الذكر الحكيم وجوب اتباع أهل البيت، كما في حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين والذي قرن بينهم وبين القرآن المجيد، والمنقول بألفاظ مختلفة وكثيرة.^{٣٧} من قبيل قوله صلى الله عليه وآله: "يا أيها الناس أني قد تركت فيكم [الثقلين] ما ان اخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض".^{٣٨} ويعتبر الحديث من جوامع الكلم وغرر الروايات التي أرشدت الأمة الى انتهاج سبيل أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتبرتهم سفينة النجاة كما ورد في الحديث: "الا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنه غرق".^{٣٩}، وأنهم (عليهم السلام) "أمان الأمة"، "النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف في الدين فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلّفوا فصاروا حزب ابليس".^{٤٠}، وإن مثلهم كباب حطة: "إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني اسرائيل، من دخله غفر له"^{٤١}، المتحصل من جميع ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق أهل البيت (عليهم السلام) وجوب طاعتهم وتحذير الامة من عدم طاعتهم والتمرد على نهجم ومخالفتهم لتعارض ذلك مع هذه الرسالة، قال الامام الصادق عليه السلام: "لا تعلموهم فهم أعلم منكم و... إنهم لا يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة" ثم قال (عليه السلام): "فلو سكت رسول الله فلم يبين من أهل بيته لادّعاها فلان و الفلان".^{٤٢} وقد أتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الباقية من الأحاديث الحجّة على الجميع والزمهم بوجوب اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وحذرهم من مخالفتهم والسير الى خطى غيرهم. واما المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) انفسهم في بيان فضلهم وتحديد حقهم فقد بلغ من الكثرة والانتشار في مصادر الحديث بحيث يستوعب استقصاؤه حجا لا ينسجم مع هذه المقدمة المختصرة، نكتفي هنا بنقل روايتين مما روي عن الامامين امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة والامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية، قال أمير المؤمنين: "انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردي... ولا تسبقوهم فضلوا

٣٤. انظر: القمي مشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ٦، ص ٤٨٥-٤٨٠.

٣٥. القمي المشهدي، محمد رضا، كثر الدقائق، ج ١٠، ص ١٥٩-١٥٥.

٣٦. وردت الكثير من الروايات في المصادر الشيعية في هذا الخصوص من قبيل ما رواه البحراني، السيد هاشم، في تفسير البرهان ذيل الآيات المذكورة، والكم الكبير الذي ورد في مصادر أهل السنة، انظر: عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج ١ و ٢، تحت عنوان "أهل البيت في القرآن الكريم"، وانظر: راضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٥-٣٥٤.

٣٧. انظر: راضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٣-٣٢٥؛ محمودي، محمد جواد، ترتيب الأمالي، ص ١٥٨؛ الشيخ الصدوق، محمد، كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٤، باب ٢٢؛ عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ١٢٦-٦٤، وقد بلغ عدد روايات حديث الثقلين في تلك المصادر ١٦٦ رواية.

٣٨. الترمذي، محمد، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، ج ٥، ص ٦٦٢، ح ٣٧٨٦ و ص ٦٦٣، ح ٣٧٨٨؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، المستدرک، ج ٣، ص ١١٠-١٠٩ و ... وانظر في خصوص ما يستفاد من حديث الثقلين: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الاسلام، ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ وفي خصوص معرفة معاني مفردة أهل البيت عليهم السلام «أهل البيت» الواردة في الحديث المذكور، انظر: نجار زادگان، فتح الله، تفسير موضوعي، ص ٨٢-٨٩.

٣٩. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ٦٤-٤٦؛ الراضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٢-٣٢٩.

٤٠. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٢٩٥-٣٠٣.

٤١. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ٤٦-٦٤.

٤٢. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٧؛ العياشي، محمد، تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٠؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ٢٠٢؛ الجويني، إبراهيم، فرائد السمطين، ج ١، ص ١٩١.

ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا"^{٤٣} وعن الامام السجاد (عليه السلام): "رب صل على أطائب أهل بيته [اي محمد ص] الذين اخترتهم لأمرك وجعلتهم خزنة علمك وحفظة دينك وخلفاءك في أرضك وحججك على عبادك وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهيراً يارادتك"^{٤٤}.

ومما ذكر ومن غير ذلك من الأحاديث والروايات يظهر أنهم (عليهم السلام) مطهرون، وأنهم ميزان الهداية، وأن علمهم مصون من الخطأ والزيغ والانحراف، وانهم يعلمون ظاهر القرآن وباطنه، محكمه ومتشابهه، ناسخه ومنسوخه و...، كذلك يحيطون إحاطة تامة بسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانهم في غنى عن غيرهم وحاجة الناس إليهم؛ لان علمهم اما أن يكون الهاما من الله وبلا واسطة او انهم يرثون ذلك من النبي عن طريق سلسلة الذهب المعروفة المتمثلة بأئمة الهدى (عليهم السلام) أنفسهم، وان ما لدى آخرهم لا يتناقض مع أولهم، ولم يثبت التاريخ والحديث أنهم عجزوا يوماً ما عن الاجابة على سؤال وجه إليهم أو مشكلة واجهت المسلمين في عصرهم، ولم يعترهم ترديد أو شك، أو حاجة الى غيرهم أو غلبوا في مناظرة او بهتوا في حوار.^{٤٥} و... وعليه لا يقاس بهم أحد من هذه الأمة كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: "لا يُقاسُ بألِّ محمدٍ من هذه الأمة أحد".^{٤٦} وقد صرح بعض أعلام المتكلمين بان وجوب محبتهم يعد إحدى معتقدات المدرسة الإمامية.^{٤٧}

نعم، لا بد من الادعان بوجود الاختلاف والتناقض في المروي عنهم (عليهم السلام) وذلك يعود الى الاختلاف في النقل بسبب التقطيع تارة والنقل بالمعنى الآخر فضلا عن الادراج في الروايات والسهو وعدم دقة الراوي للحديث و...، أو بسبب التقيّة فقد روي عن الامام الرضا عليه السلام أنه قال: "إنا عن الله وعن رسوله نُحدِّث ولا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا؛ إنَّ كلام اخرنا مثل كلام أولنا وكلام أولنا مصادق لكلام اخرنا...".^{٤٨}

وقد أشار الى هذه الحقيقة الشيخ الصدوق في معاني الاخبار قائلاً: "إن أهل البيت (عليهم السلام) لا يختلفون ولكن يفنون الشيعة بمر الحق وربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية، والتقية رحمة للشيعة".^{٤٩} وعليه لا بد من التأمل في المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) لمعرفة مرادهم الواقعي ولفظ ما يتوهم من التعارض بينها ابتداءً، وقد أشار أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الى هذه الحقيقة فقد روي عن الامام الصادق عليه السلام نقلاً عن أبيه الباقر عليه السلام، إنه قال: "يا بُني اعرف منازل الشيعة على قدير روايتهم ومعرفتهم فإنَّ المعرفة هي الدّراية للرواية وبالدرّايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان...".^{٥٠}

٤٣. السيد الرضي، نهج البلاغة، الخطبة ٩٧.

٤٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٧.

٤٥. انظر لمعرفة اوصاف وخصائص اهل البيت عليهم السلام: المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٧ - ٦٨؛ الفيض، الملا محسن، نوادر الاخبار، ص ١٢٩ - ١٤٢؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، فصل "خصائص أهل البيت"، و ج ٤، فصل "مكانة أهل البيت وفضائل أهل البيت".

٤٦. السيد الرضي، نهج البلاغة، الخطبة الثانية، وانظر: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ٢٢-٢٥.

٤٧. انظر: العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٢.

٤٨. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٩٠ وبنفس المضمون عن الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٥٣، ح ١٤.

٤٩. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، معاني الاخبار، ص ١٥٧.

٥٠. العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ١، ص ١٠٦ نقلاً عن الشيخ الصدوق، محمد بن علي، معاني الاخبار، ج ١، ص ٢.

وقد روى الخطيب البغدادي بسنده عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال: "كُونُوا ذُرَاةً وَلَا تَكُونُوا رُؤَاةً، حديث تعرفون فقهه خير من ألف حديث تروونه".^{٥١}

والمتحصل أن منهج الشيعة الامامية قائم على التأمل في روايات اهل البيت والغور في مضامينها لاقتناص الدرر ومعرفة حقيقة مرادهم للتمسك به والاهتداء بهديه لأنه السبيل للنجاة، وقد عبر المرحوم شرف الدين عن هذه الحقيقة بقوله: "إن تعبدنا في الأصول بغير المذهب الاشعري وفي الفروع بغير المذاهب الاربعة لم يكن لتحرّز او تعصب... لكن الادلة الشرعية اخذت بأعناقنا الى الاخذ بمذهب الائمة من اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والتنزيل فانقطعنا اليهم في فروع الدين و عقائده و...".^{٥٢}

من هنا وانطلاقاً من القرآن الكريم والسنة المطهرة تفرّد الامامية ببعض المعتقدات الخاصة في أمر الامامية من قبيل العصمة المطلقة للنبي والإمام، ووجوب نصب الامام على الله تعالى، وأن الطريق لمعرفة الامام هو النص الجلي حصراً، وانحصار الامامة في الاثني عشر اماماً و... . ومن الامور التي آمنت بها الامامية ان لا جبر ولا تفويض وإثماً هو أمر بين الأمرين و... مستندين في ذلك الى الاخبار المتواترة الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) وقد أشار العلامة المجلسي الى هذه الحقيقة بقوله: "فها انا ذا أحرّر مجملاً ما تبين وظهر لي من الأخبار المتواترة من أصول المذهب لثلاثاً تضلوا (يا اخواني) ...".^{٥٣} ومع عدم الخبر المتواتر يتم التمسك بالخبر الصحيح الموافق للقرآن الكريم. والجدير بالذكر أن الأعلام من الشيعة يرون أن وجود الحديث في المصادر الحديثية المعتبرة كالكافي للمرحوم الكليني لا يعني بالضرورة اعتبار الحديث وإضفاء الصحة عليه^{٥٤}، بل لابد من عرضه على مشروط البحث السندي ورصد القرائن الحافة التي تضفي عليه قوة واعتباراً.

العقل

هو المصدر الآخر الذي تؤمن الامامية بمصدريته في تحديد العقائد وبيان الأصول. وقد أفردت بعض المصادر الحديثية الشيعية ككتاب الكافي كتاباً خاصاً تحت عنوان "كتاب العقل والجهل"، والذي يعني ان فهم الشرع رهين بوجود العقل ومع عدمه لا يمكن معرفة الشريعة، وان سمات الفضائل العليا من نصيب العقلاء. روى المرحوم الكليني بسنده عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "إنّه ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم أولوا الابواب ...".^{٥٥}

٥١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، مختصر نصيحة الى اهل الحديث (ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي والخطيب البغدادي)، ص ١٢٥.

٥٢. العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات (المراجعة ٤)، ص ٥٢.

٥٣. العلامة المجلسي، محمد باقر، اعتقادات الاسلام، ص ٧.

٥٤. انظر: آية الله السيد الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ص ٨٧-٩٢، حيث صرح تحت عنوان "نظرة في روايات الكتب الأربعة" بطلان النظرية القائلة: بأن روايات الكتب الاربعة كلها صحيحة.

٥٥. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١٣، ح ١١.

وان العقل والنقل متعاضدان ومتظاهران، وما يحكم به أحدهما يحكم به الآخر أيضاً؛ لان العقل هو الحجة الباطنة والنور الداخل والشرع هو الحجة الظاهر والنور الخارج. كما قال ذلك ابو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): "إنَّ لله على الناس حجتين؛ حجة ظاهرة وحجة باطنة فأما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة، واما الباطنة فالعقول".^{٥٦}

وبناء على ذلك فما يترأى في بعض المواضع من التخالف بينها انما هو لقصور العقل او لعدم ثبوت ما ينسب الى الشرع منه فان كل عقل ليس تاماً وكلما ينسب الى الشرع ليس ثابتاً منه بالضرورة، فالمناط هو العقل الصحيح وما ثبت من الشرع.

وقد لعب العقل دوراً فاعلاً واساسياً في بيان العقائد الشيعية وفي شتى المواضع انطلاقاً من براهين اثبات وجود الله ومروراً بعينية الذات والصفات و... وفي مجال العقل النظري والعملي ونظرية العدل الالهي وحاجة الانسان الى النبي والامام وصفات الانبياء والائمة و... والتي تقوم على العقل العملي او الحسن والقبح. وعلى هذا الاساس ذهب بعض كبار اعلام الشيعة الى القول: "انا معاشر الشيعة الاثني عشرية انما اخذنا أصول الدين وفروعنا الملية مما قامت عليه البراهين العقلية وشهدت به الدلائل النقلية التي وصلت الينا من ائمة اهل البيت (عليهم السلام) كما اخذ غيرنا أحكام دينهم عن غيرهم".^{٥٧} كما يجد الباحث المتابع للشأن الكلامي بان هناك بعض اعلام الامامية من ذوي النزعة الاخبارية يصرحون بدور العقل ومكانته في مصنفاتهم العقائدية^{٥٨} كالعلامة المجلسي الذي صرح بأن: "الامامية تؤمن بمسألة حسن وقبح الافعال عقلاً"^{٥٩}، فيما صرح المرحوم اللاهيجي بما تحظى به مسألة الحسن والقبح العقليين من أهمية وأنها المدار في ثبوت النبوة وأكثر المسائل الكلامية".^{٦٠}

والجدير بالذكر أن الكثير من احكام العقل ومدركاته في المجال العقائدي قد أشير اليها في كلام أهل البيت (عليهم السلام).^{٦١} والتي تكشف عن عدم تأثر الشيعة بالنزعة العقلية لمدرسة الاعتزال وتفند تأثرهم بالمنهج العقلي لتلك المدرسة.^{٦٢} بل بذلوا قصارى جهدهم للسير وفقاً لمنهج أهل البيت (عليهم السلام)، ولقد صرح السيد علم الهدى الشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ والذي طالما اتهم بالتأثر بالمنهج المعتزلي^{٦٣} بالقول: أعلم ان أصول التوحيد والعدل مأخوذة من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام وخطبه وأنها تتضمن من ذلك مالا مزيد عليه ولا غاية وراءه ومن تأمل المأثور في ذلك من كلامه علم أن جميع ما أسهب المتكلمون من بعد في تصنيفه وجمعه إنما هو تفصيل لتلك الجمل وشرح لتلك الأصول ... وروى عن الأئمة من أبنائه (عليهم

٥٦. الكليتي، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١٦، ح ١٢.

٥٧. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، الاعتقادات الشيخ البهائي (الصادرة ضمن خمس رسائل اعتقادية)، ص ٥٣٩. فيما صرح المرحوم ابن تومخت من اعلام قدماء الامامية بدور العقل انطلاقاً من مباحث التوحيد قائلاً: «على العبد نعم حمة فلا بد من أن يعرف المنعم فيشكره ولا طريق الى هذه المعرفة الواجبة الا النظر...» (ابو اسحاق، ابراهيم بن تومخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٢٧)

٥٨. لمزيد الايضاح حول عدم تعارض العقل مع الوحي انظر: اية الله السبحاني، جعفر، العقيدة الاسلامية، ص ١٥ - ١٧؛ آية الله جوادي آمل، عبد الله، تسنيم تفسير قرآن كرم، ج ١، ص ٥٧-٥٨ و ص ١٧٠.

٥٩. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٥.

٦٠. اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٢. وحول دور الحسن والقبح العقليين انظر: الشيخ الطوسي، محمد بن حسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٤؛ الحلي، نجم الدين جعفر، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٢٩٩ - ٣٠٠؛ الشهيد مطهري، مرتضى، العدل الالهي، ص ٢١ ومايلها، واصول الفلسفة والمذهب الواقعي، ج ٥. يقول الشهيد المطهري: يؤكد القرآن بأن المعارف الاسلامية من التوحيد وحتى المعاد ومن النبوة الى الامامة والزعامة ومن الأهداف الفردية وحتى الاهداف الاجتماعية على مبدأ محورية العدل، فالعدل القرآني يماشي التوحيد جنباً الى جنب وركن المعاد وهدف تشريع النبوات وفلسفة الزعامة والامامة، معيار كمال الفرد ومقياس سلامة المجتمع... المصدر السابق ص ٢٦.

٦١. يكفي في هذا المجال القاء نظرة عابرة على كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، والكتب العقائدية المفصلة ذات المنهج النقلية من قبيل كتاب حق اليقين للعلامة محمد باقر المجلسي، والعلامة الطباطبائي في كتابه الشيعة في الاسلام ص ١٠٠ الى ١٠٨.

٦٢. من التهم التي وصفت بالمدرسة الشيعية انما تآثرت في عقائدها بما ذهب اليه المعتزلة، ومن اشار الى هذه التهمة من القدماء أبو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين، ص ١٠٩، ومن المتأخرين محمد حسين الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٢٥، ١٢٨، و ٤٠٥. ولمزيد من الاطلاع على بطلان هذه المقولة ومخافتها انظر: الحسن، هاشم معروف، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة؛ جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٢١-٥٣.

٦٣. انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم، ج ٨، ص ١٢٠؛ الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٤٥ و ٤١٥.

السلام) من ذلك ما لا يكاد يحاط به كثرة ومن أحب الوقوف عليه وطلبه من مظانه أصاب منه الكثير الغزير الذي في بعضه شفاء للصدور السقيمة وتناج للعقول العقيمة ونحن نقدم على ما نريد ذكره شيئاً مما روي عنهم في هذا الباب.^{٦٤} ومن هنا يمكن القول بان المدرسة المعتزلية قد تأثرت بالفكر الشيعي الامامي دون العكس.^{٦٥}

الأمر الآخر الذي يجب الالتفات اليه هو أنّ العقل يدعن بمحدوديته وربما رفع الراية البيضاء وأعلن لا ادريته في تفاصيل العقائد وجزئياتها كما حصل في مجال التفريعات الفقهية وجزئيات الاحكام و... فعلى سبيل المثال نرى العقل عاجزاً عن بعض الجزئيات من قبيل قضية عذاب القبر والمسائل ذات الصلة بها، وهذا ما أشار إليه بعض أعلام الطائفة الشيعية مصرحين بان: "الذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة وأما كفياته وتفصيله فلم نكف بمعرفتها وأكثرها مما لا يسعه عقولنا...".^{٦٦}

أوجه تمايز وتشابه الإمامية في بيان العقائد

ذهب البعض الى القول بان منهج اعلام الامامية في بيان العقائد ينقسم الى شكلين متميزين؛ المنهج الكلامي العقلي والذي يعد الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣هـ في رسالته "تصحیح الاعتقاد"، والخواجه نصير الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ في كتاب "تجريد الاعتقاد" من أبرز أعلامه؛ والمنهج النقلي الحديثي الذي يعتبر الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١هـ في رسالة "الاعتقادات" والعلامة محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١هـ في كتاب "حق اليقين" من أكبر ممثلي هذا المنهج. وهذا التفكيك يشي في بادئ الامر بوجود خطين ومنهجين فكريين متميزين، الا أن الرجوع الى متون وعبارات الكتب المذكورة وغيرها من المصنفات لهؤلاء الاعلام والمقدمات التي دججها علماء الكلام لمصنفاتهم العقائدية، يجعلنا نكتشف مجموعة من الامور التي تساعد في الفهم الصحيح لهذا التقسيم، بل ربما ترشدنا الى نقاط الشبه بين الفريقين.

الاول: نرى أن أعلام الامامية المبرزين يطبقون - وإن لم يصرحوا بذلك - على حقيقة مفادها: "بأنّ الاعتماد في أصول الدين على العقل والكتاب والاحبار المتواترة وبالجملة ما يوجب اليقين دون الأخبار الاحاد، والاحاديث الواردة في أبواب أصول الدين انما يعتمد عليها اذا كانت موافقة لاعتقاد الشيعة الامامية المعلوم بالقطع واليقين مما صرف العلماء عمّهم واستفرغوا جهدهم في استخراجها من الأدلة اليقينية وأما ما خالفه فهو قول أو مردود".^{٦٧}

الثاني: قال بعض المحققين - وقولهم صواب -: إنّ من الضروري أن نفرق بين العقيدة نفسها وبين الاستدلال وكيفيته على تلك العقيدة فقد يتفق الرأي حول أصل من أصول العقيدة ولكن الاستدلال على إثبات ذلك الأصل يختلف، فان التوحيد مثلاً أهم أصول العقيدة الإسلامية... فقد يعتمد بعض في اثباته وصفاته على الكتاب والسنة وقد يعتمد الآخر على الدليل العقلي، وهذا الاختلاف في نوعية الدليل او كيفية الاستدلال - سواء كان صحيحاً ام لا - لا يلزم منه الاختلاف في العقيدة نفسها ويامكننا أن

٦٤. الشريف المرتضى، علم الهدى، الأمالي، ج ١، ص ١٤٨. وقد اشار السيد محمد جواد الطريحي في مقدمته لكتاب عقائد الامامية للشيخ المظفر الى هذه الحقيقة بعد بحث طويل، فانثا: "امتلك الامامية منذ عصورهم الاولى في صدر الاسلام ناصية السبق في المبادرة الى تأسيس علم العقائد على يد الامام علي عليه السلام" (انظر: مقدمة محمد جواد الطريحي لعقائد الامامية، ص ١١٨)

٦٥. انظر: جوادى، قاسم، تأثير اندیشه هاي كلامي شيعه بر معتزله (تأثر الاعتزال بالفكر الكلامي الشيعي)، مجلة هفت آسان، العدد الاول.

٦٦. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، الأربعون حديثاً، ص ٢٨٣ وانظر: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج ١، ص ١٢، ٢٩٠، ٢٩٣ و ج ١٣، ص ٣٥٢.

٦٧. عبارة الشعرائي هذه تشير وبدقة متناهية وصحيحة الى المنهج المعتمد لدى الامامية. انظر: مقدمة العلامة الشعرائي على شرح اصول الكافي للملا صالح المازندراني، ج ١، ص ٩ - ١٠.

نسوق عشرات الأمثلة لما ذكرناه... والدراسة المقارنة بين رسالة اعتقادات للصدوق وما علق عليه شيخنا المفيد في تصحيح الاعتقاد تكشف عن الاتفاق في أصول العقيدة وقلة موارد الاختلاف إن قيست بالنسبة الى موارد الاتفاق.^{٦٨}

الثالث: وقال أيضا: إن نقد المتكلمين الامامية للأحاديث التي يعتمد عليها المحدثون لم يكن نابعاً أولاً وبالذات من موقفهم العقائدي، ومخالفة تلك الأحاديث لأحكامهم الكلامية وإثماً يرتكز على موازين نقد الحديث التي يأخذ بها كل محدث، من الطعن في سند الحديث أو التشكيك في دلالة أو طرحه لمعارضته لدليل أقوى من آية كريمة أو حديث أقوى منه سنداً أو أصرح منه دلالة.^{٦٩}

ومن نماذج ذلك ما ورد في النقد الذي وجهه الشيخ المفيد انطلاقاً من منهجه الكلامي لكلام الشيخ الصدوق كحدث في خصوص نزول القرآن الكريم والذي جاء فيه: "إنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة"^{٧٠} حيث علق الشيخ المفيد قائلاً: "الذي ذهب اليه أبو جعفر في هذا الباب - أي نزول القرآن جملة واحدة - أصله حديث واحد لا يوجب علماً ولا عملاً...".^{٧١}

الرابع: إنه قلّ ما يوجد متكلم امامي الا وكان أيضاً من حملة الحديث وعلومه فكان يجمع الميزتين، مشاركاً فيها.^{٧٢} كالشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ من المتقدمين والذي يعد من اعلام المحدثين وفي الوقت نفسه دون كتابه الموسوم بالاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، والمرحوم الفيض الكاشاني الذي يعد من أكبر المحدثين المبرزين وفي الوقت ذات ألف كتابه المعروف بعلم اليقين في أصول الدين في العقائد، وكذلك المرحوم العلامة السيد عبد الله شبر والذي له باع طويل في المؤلفات الحديثية نراه يخوض في علم الكلام والعقائد في كتابه "حق اليقين".

الخامس: إنه قلّ ما يوجد محدث امامي قد ألف كتاباً في مجال العقيدة الا وكان أيضاً ممن عرّف الكلام [كالشيخ البهائي الذي يعد من مبرزي المتكلمين]^{٧٣} بل قد أخذ من القواعد الكلامية كقاعدة اللطف - التي من شؤون علم الكلام - التي أخذها المجلسي في كتابه الاعتقادي بقوله: وجوب بعثة الأنبياء حق على الله تعالى عقلاً لأن اللطف واجب عليه تعالى بإجماع الشيعة".^{٧٤}

انطلاقاً من ذلك نقول: إن المتكلمين الذي اعتمدوا المدركات العقلية في تبين العقائد الشيعية لم يرفضوا النقل ولم يهملوا هذا المنبع الثر في مسيرتهم الفكرية، بل نرى المحدثين وأصحاب المنهج النقلي هم أيضاً لم يتنكروا لدور العقل ولم يذهبوا الى إبطاله بنحو مطلق، استناداً الى كون الائمة (عليهم السلام) انفسهم لم يهملوا الجانب العقلي في بيان العقائد وتوضيح المقولات الكلامية، حيث اعتبروا العقل حجة في التوحيد والنبوة والمعاد والعصمة و.. تجد ذلك بجلاء في مبحث "مكانة العقل في النظام العقائدي الشيعي".

٦٨. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٢١.

٦٩. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٤١.

٧٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٨٢.

٧١. الشيخ المفيد، محمد بن محمد، تصحيح الاعتقادات، ص ١٢٣. قد يكون حكم الشيخ المفيد هذا ناتج من عدم استقراره التام للأحاديث الواردة في هذا الخصوص.

٧٢. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقادات، ص ٤١.

٧٣. انظر: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات، تحقيق جويماجهان بخش، ص ١٣٨-١٤١، وقد اثبت المحقق الفاضل في مقدمته ومن خلال الادلة والشواهد بان الشيخ البهائي من كبار المتكلمين والمبرزين في علم الكلام.

٧٤. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨.

إذن يمكن القول بان: علماء العقائد والمتكلمين الشيعة على الاتجاهين الثقلي والعقلي قد استلهموا منهجهم مما ورد في كلمات أهل البيت (عليهم السلام) وطريقة تعاطيهم في هذا المجال.

والذي يبدو لنا ان نقطة الاختلاف بين الاتجاهين تكمن هنا في الاولويات فهناك من يرى الأولوية للحديث والموروث الثقلي فيما يذهب الاتجاه الثاني الى العكس ليمنح العقل الصدارة في الاعتقاد في هذا الحقل، ولا نجد من يغمض عينيه عن أحد المنهجين اعتقادا على الاخر فقط. ويمكن الاشارة هنا الى تعاطي العقل والنقل في عدة موارد منها:

١. تعيين مصداق القاعدة العقلية بواسطة النقل من قبيل تطبيق قاعدة قبح تقديم المفضول على الفاضل لإثبات أحقية الإمام علي وسائر الأئمة (عليهم السلام) في الإمامة من خلال الرجوع الى الروايات.

٢. إنما يرفع العقل الراية البيضاء ويعلن اللاأدرية عندما لا يجد في معطياته ما يشير الى نفي أو اثبات مفاد الآيات أو الروايات؛ من دون أن يحكم ببطلانها. وهذه ناتجة من المدركات العقلية نفسها.^{٧٥}

٣. إذعان العقل بالأمر التي لا طريق له لإثباتها وإنما رويت عن طريق القرآن وروايات الصادقين (عليهم السلام)، من قبيل الحساب والعقاب البرزخي الذي يعدّ أحد المعتقدات التي لا سبيل لها سوى النقل ولا يمتلك العقل سبيلا الى جزئياتها وبيان تفاصيلها. وقد أشار العلامة المجلسي في كتابه "اعتقادات الاسلام" كرازا الى نماذج من تلك المعتقدات.^{٧٦} وهذا المعنى نجده في كتبنا الحديثية من قبيل ما رواه الصدوق عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: "من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسئلة في القبر والثفاعة".^{٧٧} وقد تواترت الروايات عن اهل البيت (عليهم السلام) التي تؤشر الى اذعان العقل في مقابل ما روي عنهم من القضايا العقائدية.^{٧٨}

وعليه يمكن القول بان المنهج المعتمد الذي تختص به المدرسة الشيعية هو المنهج المتكامل الجامع بين العقل والنقل حيث تراهم يحترمون العقل على الصعيدين النظري والعملي وفي الوقت نفسه يهولون من الموروث الحديثي المروي عن المعصومين (عليهم السلام) بشكل ملحوظ.

٤. الصعيد الاخر هو الذي حكم به بوجوب التوقف والتسليم - وعلى أقل تقدير لبعض الافراد ممن لا يملكون القدرة العقلية الكاملة في هذا المضمار - أمام المرويات عن الأئمة (عليهم السلام) في بعض الموضوعات وعدم الخوض فيها، من قبيل مسائل الجبر والاختيار، وقد صرح العلامة المجلسي بهذه الحقيقة محذرا من الخوض فيها معتبرا ذلك في غاية الاشكال ومواطن تزل فيها الاقدام، ومذكرا بكثرة الروايات الناهية عن الخوض في هذه المسألة.^{٧٩}

والجدير بالذكر أن رفع العقل لرؤية التسليم وتوقفه في بعض الموارد ينبع من تسليمه أمام الروايات الواردة عن المعصومين والحائثة على التروي والتوقف، دون ما يذهب اليه بعض أصحاب المنهج الثقلي مزيدا في الاحتياط او لأي سبب آخر، فلا يرى العقل

٧٥. فعلى سبيل المثال نجد العلامة الطباطبائي ينقل في الميزان ج ١، ص ١٢، ٢٩٠، ٢٩٣، ج ١٣، ص ٣٥٢، مردفا ذلك بالقول: "لا دليل من جهة العقل على استحلاله".

٧٦. انظر: البحراني، السيد هاشم، البرهان، ج ٤، باب وجوب التسليم لأهل البيت، ص ٥٤٨-٥٥١ وانظر الفيض الكاشاني، محسن، نوادر الاخبار فيما يتعلق بأصول الدين، ص ٥٦-٥٧.

٧٧. انظر: العلامة المجلسي، محمد باقر، رسالة اعتقادات، ص ١٢، وما صرح به الشيخ البهائي من أن: "الذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة وأما كفياته وتفصيله فلم تكلف معرفتها، وأكثرها مما لا يسعه عقولنا" انظر: الشيخ البهائي محمد بن حسين، الاربعون حديثاً، ص ٢٨٣.

٧٨. انظر: البحراني، السيد هاشم، البرهان، ج ٤، باب وجوب التسليم لأهل البيت، ص ٥٤٨-٥٥١.

٧٩. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨، وما روي عن الامام علي في مسألة القدر حيث قال عليه السلام: «طريق مظلم فلا تسلكوه، وبحر عميق فلا تلجوه وسرّ الله فلا تتكفّلوا» (السيد الرضي، نهج البلاغة، الحكمة ٢٨٧).

أن الباب موصداً أمامه في الخوض في تلك الموضوعات، ولم يغلق الباب أمام المتكلمين من ذوي الاتجاه النقلي هنا؛ إذ لا دليل يؤشر إلى التوقف عقلاً ولا نقلاً.^{٨٠}

نعم، قد يلجأ هؤلاء الإعلام إلى التسليم بالعجز وإعلان اللادورية بعد الخوض عقلاً في مفاد تلك الأدلة وعدم الانتهاء إلى رأي واضح وموقف جلي في القضية المطروحة من قبيل مسألة الايمان بالميزان، يقول العلامة المجلسي بعد استعراضه للروايات والاقوال المطروحة فيها: "فنحن نؤمن بالميزان ونرد علمه إلى حملة القرآن ولا نتكلف علم ما لم يوضح لنا بصريح البيان..."^{٨١} والفارق بين هذه المسألة ومسألة الجبر والاختيار ان الروايات جاءت ناهية عن الخوض في الثانية بسبب تحير العقول دون الاولى حيث لا يوجد ما يؤكد النهي عن الخوض فيها.

وعليه فان اختلاف الانظار وما يسجله كل فريق من المتكلمين والمحدثين على الآخر في المجال العقائدي ناتج أحياناً: من عدم معرفة رأي الآخر أولاً؛ وثانياً: ما يراه المحدثون من اعتماد العقليين أسلوب التأويل في موارد غير قابلة للتأويل من قبيل تأويل نصوص المعاد الجسماني؛ وإذا ما احتجنا إلى التأويل فلا بد من الرجوع إلى الآيات والروايات نفسها، من قبيل تأويل قوله تعالى "وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ" (القيامة ٢٢-٢٣)، حيث ذهبت روايات العامة إلى القول برؤية الحق تعالى فيما ذهبت روايات أهل البيت (عليهم السلام) إلى تأويلها بمرتبة من الرؤية من قبيل رؤية الثواب والرحمة الإلهي.^{٨٢} ثالثاً: يرى المحدثون بأن العقليين يخوضون في مواطن خارجة عن نطاق البحث العقلي وقدراته مما يوردهم التحير ويجعلهم يخرجون بنتائج خاطئة. فيما نرى - كما مر - أن العقليين يرون أن تحديد دائرة المجال العقلي يمكن في الموارد التي ورد فيها النهي الصريح عن الولوج فيها والاقتراب من حماها، وما سواها فمقتضى الفطرة وحبّ البحث ومنطق العقل يبيح لهم الغور فيها والخوض في لججها.

الإيجاز والتفصيل في بيان العقائد

الأمر الآخر الذي يلحظ في التمايز والتشابه الإمامي في بيان العقائد هو الإيجاز والتفصيل حيث يوجز البعض في طرحه فيما يرى البعض الآخر التفصيل والخوض في الجزئيات والتفريعات، والحكمة في هذا الاجمال والتفصيل تكمن في عدة نقاط، منها:
أ- إن الكتب والمدونات العقائدية إنما تصنّف لسدّ الحاجات ومعالجة للإشكالات، والهدف من تدوينها الإجابة عن التساؤلات المثارة وإزاحة الشبهات والتصدي للبدع في عصرها، من هنا من الطبيعي جداً ان تتأثر حجم تلك المصنّفات إجمالاً وتفصيلاً بطبيعة الرد وكيفية الأبحاث وسبك وسياق التعبير من جهة ونوعية العناوين والأبحاث المعالجة من ناحية أخرى. فهناك من يختصر بما لا يتجاوز الصفحة الواحدة فيما يتطلب البحث في مكان آخر الإشارة إلى كم وافٍ من الأدلة والبراهين المثبتة والنافية، ومن هنا نجد عالماً واحداً يختصر في مكان ويفصل في مكان آخر حيث يكتفي في مصنف أو رسالة بذكر الخطوط العريضة للعقيدة فيما يخوض في رسالة أخرى في التفاصيل ويطلب في بيان الأدلة مع الشرح والبيان ورفع المبهات ودفع الشبهات في رسالة ثانية.^{٨٣} وقد أشار العلامة الخواجه الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ) إلى الهدف من وراء تدوينه لتجريد الاعتقاد قائلاً: "فأني أجب

٨٠. بل نجد طائفة من الروايات التي تقوم بتأويل الآيات الكريمة اعتماداً على المنهج العقلي مما يؤشر إلى القيمة التي تعطى تلك الروايات لمكانة العقل. انظر على سبيل المثال ما رواه الشيخ الصدوق، محمد بن علي، كتاب التوحيد، ص ١٣٢ و ١٣٣ (باب القدرة) ح ١٥، ص ١٦٢ و ١٦٨، والباب ٢٦، ح ١ و ٢.

٨١. العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، كتاب العدل والمعاد، باب الميزان، ج ٧، ص ٢٥٣.

٨٢. الكلي، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٩٥-١٠٠.

٨٣. كالشيخ الصدوق في كتابه الأمالي حيث أكتفى ببيان العقائد في صفحة واحدة، فيما نراه يفصل ذلك ويخوض في الجزئيات في كتابه (الاعتقادات)؛ وكذلك العلامة التراقي في جامع السعادات المجلد الأول ص ١٤٧-١٤٨ حيث تعرض لبيان العقائد باختصار تام.

الى ما سألت من تحرير مسائل الكلام".^{٨٤} والى هذا المعنى أشار الشيخ بهاء الدين محمد العاملي (الشيخ البهائي، المتوفى ١٠٣٠هـ) وبيان السبب الذي دعاه لتدوين "رسالة الاعتقادات" قائلا: "فالغرض من تحرير هذه المقالة والباحث على تدوين هذه الرسالة أنه لما كان لبعض الفرق الباطلة الذين سمو أنفسهم باسم الشيعة كالزيدية والواقفية والكيسانية وغيرهم، اعتقادات فاسدة في بعض الأصول الاعتقادية والفروع العملية، وكنا معاشر الشيعة الاثني عشرية بريئين من تلك الأصول الباطلة والفروع العاطلة ومخالفونا من أهل السنة لما لم يطلعوا على حقيقة مذهبنا... نسبوا ما عليه تلك الفرق من بعض العقائد الفاسدة والآراء الكاسدة الينا وشتموا بها علينا؛ فأردنا ان نبين ما نعتقد من المطالب الأصلية والاحكام الفرعية...".^{٨٥} والى نفس المعنى أشار المرحوم عبد الرزاق اللاهيجي وبيان الهدف من وراء تدوينه لكتاب "گوهر مراد" وأنه إنما كتب ذلك بسبب إعراض الناس ونكولهم عن المعارف والعلوم العقائدية بسبب صعوبة كلمات وعبائر المؤلفات السابقة وعدم قدرتهم على فك رموزها الأمر الذي دعاه لتأليف رسالة سهلة الفهم واضحة العبارات يتمكن الناس من الوصول الى غاياتهم والمراد الحقيقي منها، من خلال مطالعتها.^{٨٦}

ب- الأمر الآخر الداعي الى الاختصار تارة والتفصيل أخرى يكمن في طبيعة فهم الباحثين والمؤلف للدليل وكيفية الاستدلال به، حيث يجمع الاعلام الى عدم جواز التقليد في المسائل العقائدية،^{٨٧} ويكفي الوصول الى علم أصول الدين إجمالا وأن الامر ليس ميسور للجميع كما صرح بذلك الشهيد الثاني حيث قال: "إن الفكر والاستدلال غريزتان للإنسان لا يحتاج فيهما البيان"، مضيفا بأنه قد: "ثبت ان كلّ عاقل مستدل بالطبع، مكتسب للمجهولات بحسب الفطرة اذ ليس له معلم في بدء الامر واول الانتقال"

ومؤكدًا: "بأن هذه المرتبة الفطرية مع الاشارات والتنبيهات الشرعية كافية في تحصيل الايمان الشرعي ولا تتوقف على تعلم علم مدوّن وان توقفت على تعليم معلّم"

وقال في خاتمة البحث: "فظهر ان تحصيل الايمان الشرعي لا يتوقف على تعلم علم الكلام ولا المنطق ولا غيرها من العلوم المدوّنة بل يكفي مجرد الفطرة الإنسانية على اختلاف مراتبها والتنبيهات الشرعية من الكتاب والسنة المتواترة أو الشائعة المشهورة".^{٨٨}

مشيرا في خصوص بيان مقولة "لا يليق التقليد في أصول الدين" الى المراد من التقليد المذموم في الأصول وهو التقليد الناشئ من السماع من الغير كالخبر الذي يحتمل فيه الصدق والكذب، والمراد من الدليل ما يوجب الاطمئنان ويدعن بصدق ما سمعه.... ويكفي هذا المقدار من الدليل في تحصيل المعارف والعمل بها.^{٨٩} وعليه يتضح السبب وراء المدونات والرسائل المختصرة فان ذلك الاختصار والإيجاز يعود حسب رؤية أصحابها الى كفاية الدليل الإجمالي وجدوائية إشارات القرآن والسنة المطهرة في هذا المجال وأن أمر تحصيل العقائد ميسر للجميع وأنه يؤمن معرفة أصول العقائد عقلا لا تقليدا وسماعا.

٨٤. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد، تجريد الاعتقاد، ص ١٠١؛ وكذا الفاضل المقداد الذي كتبه مصنفه "شرح الباب الحادي عشر" استجابة لسؤال بعض الافراد وطلبهم ذلك منه (الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٢) وكذلك العلامة محمد باقر المجلسي في رسالة الاعتقادات، ص ٢ والشهيد محمد باقر الصدر في كتابه موجز أصول الدين، ص ٩.

٨٥. العاملي، الشيخ بهاء الدين محمد، رسالة الاعتقادات (المطبوعة ضمن خمس رسائل اعتقادية)، ص ٥٣٩.

٨٦. اللاهيجي، لاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٠ - ٢١.

٨٧. انظر: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة الاقتصاد والارشاد، ص ٧٥٤؛ الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤؛ وقال عبد الرزاق اللاهيجي: اتفقت كلمة جمهور العلماء على عدم كفاية التقليد وانه لا بد من استناد المعتقد على الدليل والبرهان. گوهر مراد، ص ٢٠.

٨٨. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة الاقتصاد والارشاد، ص ٧٥٨.

٨٩. اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٠.

واما الكتب والرسائل المفصلة عقائدياً فإنما يعود السبب فيها لإيمان أصحابها بتعدد مستويات ودرجات ومراتب الاستدلال، وإن كانت المرتبة الأبسط والأيسر منها كافية في بيان المراد، وهذا ما أشار إليه الفاضل المقداد بقوله: الواجب شرعاً في أصول الدين الاقتناع لأن الهدف من المقدمة ترسيخ دعائم الدين وأصوله ولا يكون الترسخ إلا بالاستدلال غير أن الاستدلال له درجات أيضاً وكل درجة حتى أبسط وأبده تلك الدرجات مُقنعة اقتناعاً كاملاً ولو كان الإنسان طليق الوجدان لكفته أبسط ألوان الاستدلال بالاستدلال على الصانع الحكيم بقوله تعالى "أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ" (الطور/٣٥)^{٩٠}

ج- العامل الآخر الداعي الى الإجمال تارة والتفصيل أخرى في المصنفات العقائدية الحوض في المسائل التي تعدّ بمثابة الحاشية على القضايا الأصولية الأم والتي يمكن التعبير عنها بمكملات الإيمان. وبحسب تعبير الشهيد الثاني ان التصديق الاجمالي يكفي في تحقق الإيمان حتى بالنسبة الى المكلف القادر على تحصيل العقائد تفصيلاً، حيث قال: "نعم، العلم بذلك لا يرب آتة من مكملات الإيمان وقد يجب العلم به محافظة على صيانة الشريعة من النسيان وتباعداً عن شبه المضلين وإدخال ما ليس في الدين فيه، فهذا سبب آخر لوجوبه لا لتوقف الإيمان عليه وهو ظاهر".^{٩١} وقد يطلق على مكملات الإيمان عنوان "اللطف من الكلام" كما جاء في مقدمة تصحيح الاعتقاد: ويجب التفريق في المسائل الكلامية؛ بين المسائل التي تمس العقيدة مباشرة وبين ما لا يكون كذلك كالمسائل التي كانوا يعبرون عنها يومذاك باللطف من الكلام وقد ذكر شيخنا المفيد كثيراً من عناوينها في آخر "اوائل المقالات".^{٩٢}

د. الامر الرابع الداعي إلى الإيجاز والتفصيل في بعض المصنفات العقائدية هو تعرض بعض الاعلام في مطاوي كتبهم لمجموعة من المسائل الفقهية بما يتطلبه المقام والحاجة من قبيل البحث عن شرعية الزواج المؤقت، وجواز الجمع بين الصلاتين والشهادة الثالثة و.... فعلى سبيل المثال نجد الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣٠ هـ قد صنف رسالة الاعتقادات تلبية لتلك الحاجة ودفعاً للشبهات والاتهامات الموجهة ضد المذهب الشيعي الاثني عشري فحاض في بعض المسائل الفقهية مقدماً لها بكلمة "نعتقد"، خاتماً للرسالة بقوله: "هذه عقائدنا التي نسب مخالفونا خلافها الينا وافتروا بذلك علينا".^{٩٣}

تحصل مما مرّ: أولاً: ان البسط والايجاز في بيان عقائد الامامية لا ينم عن الخلاف بين أعلامها والمتكلمين من رجالها، ولا يكشف عن كون المسائل الأصولية قليلة عند عالم وكثيرة عند آخر.

وثانياً- لا علاقة للإيجاز والتفصيل في المسائل العقائدية بمسألة التقية؛ وذلك لما يلي:

أ- لا مكان للتقية في بيان المسائل والأصول العقائدية بسبب طبيعة الموضوع، فلا مجال لتدوين العقائد تحت تأثير التقية وبصورة مخالفة للواقع.

ب- من المستحيل اجتماع كلمة علماء المدرسة الامامية ببيان العقائد تقية.

ج- مرّ في المقدمة ان الكثير من الكتب العقائدية والمصنفات الكلامية دونت تلبية للحاجة ومعالجة لبعض المسائل المثارة ورفع التحير وبيان التكليف الشرعي ودفعاً للشبهات والمسائل المثارة التي لا يمكن تبريرها تقية.

٩٠. الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٥.

٩١. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة حقيقة الإيمان، ص ١٤٩.

٩٢. جعفري، محمدرضا، مقدمه تصحيح الاعتقاد، ص ١١٠.

٩٣. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، محمد، رسالة الاعتقادات (المطبوعة ضمن خمس رسائل عقائدية)، ص ٥٤٣.

بيان وتوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم

من الضروري الإشارة في هذه المقدمة الى بعض المفردات وبيان مجموعة من المصطلحات وإن كان البعض منها قد أشبع بحثاً في المصنفات الكلامية والعقائدية من قبيل مفردة "النبي" و"الامام"، إلا أن بعض المفردات بقيت بحاجة الى مزيد من الايضاح والبيان لإهملها وعدم التعرض لها من قبل الأعلام ظناً منهم بوضوحها وجلاء معناها لدى الجمهور، أو لإيمانهم بان الخوض فيها يؤدي الى عدم الادراك الحقيقي لمعناها وبالتالي يؤدي الى الاختلاف والفتنة بين الاتباع.

الرب

بنظرة جامعة ومنطلقة من معاني مفردة "الرب" الواردة في القرآن الكريم يمكن القول أنها تعني "المالك المدبر" وأنها تعني في النظام الهندسي للتعاليم القرآنية بالمالكية الحقيقية من الإيجاد والخلقة والمدبرية الحققة الكاشفة عن صفات الكمال كالعلم والقدرة والوجود والرحمة والحكمة و... للحق تعالى والنابعة من ذلك المنبع الفياض. (لمزيد الاطلاع انظر: العلامة الطباطبائي، الميزان، ج ١، ص ٢١).

العبادة

في البدء أرى من الضروري الإشارة الى أن مفردة "العبادة" في القرآن الكريم إبان نزول الوحي جاءت بنفس المعنى المتلقى لدى العرب الجاهليين والتي يستعملونها بحق اصنامهم. وقد جاء القرآن الكريم ورسالة النبي الأكرم - كسائر الانبياء والكتب السماوية- لتوجيه وهداية البشر صوب المصدق الحق والمعبود الواقعي دون المساس بمعنى ومفهوم العبادة والمعبود. وعليه لا بد من معرفة المعنى المتلقى لدى العرب في العصر الجاهلي والمعاصرين لنزول الوحي والمتبادر عندهم من هذه المفردة؛ وبالخصوص التفاوت بين المعنى الكامن في الذهن لمفردة العبد مقابل السيد والمولى وبين العبد في مقابل المعبود. وعلى كل حال يمكن القول بان العبادة تعني "حس الانقياد واطهار التذلل مقابل الاله أو الرب"، وعليه ان قد أخذ في مفهوم العبادة ركنان أساسيان الاول الانقياد والتذلل والركن الثاني الايمان بالوهية أو ربوبية المعبود؛ بمعنى ان مقوم العبادة عبارة عن اعتقاد السائل والخاضع والداعي أو المنادي بأنّ المسؤول والخضوع له "إله" و "رب" يملك شيئاً مما يرجع إليه في عاجله أو آجله، في مسيره ومصيره وماسكا لشأن من شؤون العابد ومدبرا له (فقد مر ان الرب تاتي بمعنى المالك)، وقد أشار القرآن الكريم الى كلا الركنين؛ فالركن الاول يستفاد بالإضافة الى ما جاء في الموسوعات اللغوية وكتب المعاجم^{٩٤} ومن آيات الذكر الحكيم التي اشارت الى بعض المفردات في مقابل العبادة من قبيل التعبير بالاستكبار والاستنكاف كما في الآية ٦٠ من سورة غافر "إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي..." والآية ١٧٢ من سورة النساء "لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا"، وترجع جذور هذا الامتناع والاستكبار الى الغفلة او العناد والتمرد على الفطرة الداعية الى الانقياد والتسليم والتذلل كوجود مخلوق ومربوب امام خالقه وربّه. والركن الثاني للعبادة هو إيمان العابد بالربوبية (المالك المدبر) أو ألوهية المعبود والذي يتجلى في سلوك العابد ويتحرك بنحو يتجلى فيه الايمان بربوبية المعبود وان لم ينطق العابد بذلك.

٩٤. انظر: ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ص ٥٩٨؛ ابن منظور، محمد، لسان العرب، ج ٣، ص ٢٧١؛ الجوهري، إسماعيل، الصحاح، ج ٢، ص ٥٠٣ و... .

انطلاقاً من ذلك يمكن القول: مع ان موقف العبد قبال مولاه ينبغي أن يكون موقف المتقاد والخاضع والمستسلم المظهر لحالة من التذلل، بل يمتثل الأوامر والنواهي بقصد امتثالاً للأمر المولوي، مع ذلك كله لا يعتبر عبداً لاختلال الركن الثاني المتمثل بالاعتراف بربوبية أو ألوهية المعبود. اما المشركون الذين يبدون التذلل والخضوع أمام الاصنام، فهؤلاء قد ابتلوا بمشكلة الشرك في العبادة لإيمانهم بالوهية تلك الاصنام ومنحها جانباً من الربوبية من قبيل (رب العزة، رب النصر، رب الخذلان و...) وبعبارة اخرى إنهم يمنحون كلا من هذه الاصنام جانباً او شأنًا تديراً من شؤون الحياة، من هنا نجدهم يعترفون يوم القيامة بخطأ موقفهم وضلال طريقهم معلنين حقيقة أمرهم: "تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَنَظُنُّكَ لَنِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نَسُو بِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (شعراء/ ٩٨-٩٧)، بل نجد في مطاوي آيات الذكر الحكيم ربطاً بين الربوبية والعبادة كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ" (البقرة/ ٢١) أو ما جاء على لسان عيسى المسيح (عليه السلام) حيث قال: "وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" (مريم/ ٣٦).

والمتمحصل من ذلك إن الله هو الخالق الوحيد إذ لا مؤثر في الوجود لآثار خالق غيره، وبحكم العقل إن كل خالق رب، بمعنى المالك والمدبر لمخلوقاته، وبما أن خالقنا واحد فمالكنا ومدبرنا واحد أيضاً -أو نفس الرب- ولا شك أن العقل يحكم بان وحدة الرب تعني وحدة واحدية الإله ولا معبود سواه.

وعليه العبادة تعني الخضوع في مقابل الرب - المالك المدبر- فمن خضع أو أبدى غاية التذلل مقابل كيان أو موجود سواء كان جاداً أم حيواناً وسواء كان حياً أم ميتاً من دون ان يشوب حالة الخضوع أو التذلل إيمان بربوبية او الوهية المعبود والخضوع له أو أن المعبود هذا قادر على انجاز ما يرومه العابد بنحو مستقل فلا يعد ذلك من قبيل العبادة الاصطلاحية ولا يندرج تحت مقولتها، من قبيل خضوع الولد أمام والديه، أو خضوع إخوة يوسف له عليه السلام والذي اشارت إليه الآية ١٠٠ من سورة، فيما يعتبر ادنى خضوع مقترن بالإيمان المذكور (المالكية والمدبرية أو الألوهية) عبادة.

الشفاعة

معنى الشفاعة واضح، وما يحتاج الى بيان هنا ومزيد بحث ينصب حول طلب المؤمنين الاحياء الشفاعة من الصالحين والاولياء من الأموات او من الاحياء وأنه لا يندرج تحت مقولة الشرك ولا يساوى بينه وبين استشفاع المشركين بالأصنام والأوثان لوجود فارق أساسي وجوهري بين الحالتين؛ فالمؤمنون انما يستشفعون بالاولياء والصالحين بلا ايمان منهم بربوبيتهم والوهيتهم ومدبريتهم ومالكيتهم، بل يؤمنون بانحصار تلك الصفات في الله تعالى فقط وان الله لانه رب العالمين. من هنا لم ولن يخطر في ذهن المؤمن بأن المستشفع بهم احياء كانوا أو أمواتا " شفعاء من دون الله" بل "شفعاء بإذن الله"، وقد أقر القرآن الكريم هذه الحقيقة بقوله "مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" (يونس/ ٣)، فيما نرى المشركين يقفون في الجانب الآخر تماماً حيث يذهبون الى إضفاء الإلوهية أو الربوبية أو المالكية والمدبرية على الشفيع، الأمر الذي أوقعهم بإشكالية الشرك الربوبي، فالمشرك إنما يستشفع حاملاً في ذهنه إيمانا مسبقاً بانه المستشفع به "من دون الله" وأنهم يشفع مستقلاً عن الاذن الالهي مالك الشفاعة الحق لا أنه يتحرك طالبا منه التشفع " بإذن الله". ومن هنا وصف الله استشفاع المشركين بانه: "وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ" (الزخرف/ ٨٦) وفي آية أخرى: "أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كُنَّا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَقْتُلُونَ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... " (الزمر/ ٤٤-٤٣)، فالفارق الاساسي بين الشفاعتين ان استشفاع المؤمنين ينطلق من خلفية

كونه "باذن الله" فيما ينطلق المشركون من زاوية كونه "من دون الله"، وهو فرق جوهرى وأساسى بين الشفاعتين^{٩٥} ومن هنا نرى المشركين قد وقعوا باستشفاعهم في اشكالية الشرك العبادى وقد أشار القرآن الكريم الى إذعانهم بهذه الحقيقة في قوله تعالى "مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى" (الزمر/٣).

قاعدة اللطف

ربما استعمل أعلام الشيعة في مطاوي أبحاثهم العقائدية مفردة "اللطف"، من قبيل: "الإمامة واجبة في الحكمة لأنها لطف واللطف واجب في الحكمة على الله"^{٩٦} وأن اللطف اصطلاح كلامي يراد منه "هو ما يكون المكلف معه أقرب الى فعل الطاعة وأبعد من فعل المعصية ولم يكن حظ في التمكين ولم يبلغ حدّ الاجلاء"^{٩٧}.

وقد تعرّض المصطلح المذكور الى الكثير من البحث والمناقشة بين الاعلام^{٩٨}، وما يهمننا هنا معرفة ردود العلماء ومعالجتهم لإشكالية تكليف الله تعالى وتبرير قولهم: "اللطف واجب في الحكمة على الله"، والذي يمكن الاجابة عنه إجمالاً بأنه لا يوجد من يؤمن بوجود كيان أو جهة قادرة على أن تفرض على الله واجبا او تحدد له تكليفا، وان القضية لم تكن من باب تحديد فرض التكليف أو تعيين المسؤولية بقدر ما تكون قضية اكتشافية نابعة مما فرضه الحق تعالى (الله) على نفسه بمقتضى ما توفر عليه من صفات الكمال والجمال التي يتحلّى بها والتي يكتشف العقل ذلك الوجوب من خلالها، والذي يعني بتعبير آخر "واجب عن الله تعالى لا واجب على الله"، وقد اشار القرآن الى تلك الحقيقة في أكثر من موقع من قبيل قوله تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى" (الليل/١٢)، "وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ" (النحل/٩)؛ "كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ" (الانعام/١٢).

البدعة

أرى أن ما ذكره ابن حجر في تحديد معنى البدعة الاصطلاحية تحديداً مناسباً حيث قال: "والبدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة، والتحقيق إنها ان كانت مما تدرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت مما تدرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة، والآ من قسم المباح..."^{٩٩}. ومن هنا أرى من المناسب التذكير بأمرين:

الاول: لا ينبغي لاتباع أيّ مذهب وسم المذاهب الاخرى بالابتداع انطلاقاً من مبانيه العقديّة وتحديدده للمفاهيم والمصطلحات؛ فلربما كان لأصحاب المذهب المنتقد تحديدا وتعريفاً يستند الى القرآن أو السنة المطهرة، ولا يرون في القضية المطروحة ما يؤشر الى البدعة والابتداع. وعليه لا بد من معرفة مباني وأسس وقواعد ذلك المذهب وتحديد الموقف وفقاً لتلك المباني.

٩٥. فن هنا لو سئل المؤمنون بأنكم تستشفعون بأولياء الله من الأموات ماذا لو لم يأذن الله بالشفاعة؟ تجد الجواب واضحاً وجلياً: الامر لله ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن، فلا شفاعة الا من بعد اذنه ولا يملك الشفعاء الاستقلال فيها، خلافاً للمشركين الذين يرون بان معبودهم يملك الشفاعة استقلالاً ومن دون الله، فما شاء معبودهم كان وما لم يشأ لم يكن.

٩٦. انظر: الشيخ الطوسي، محمد بن حسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧ و... .

٩٧. الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٢٤.

٩٨. انظر: رباني كلبايكاني، علي، امامت در بينش اسلامي (الامامة في الفكر الاسلامي)، ص ٥١ وما بعدها.

٩٩. ابن حجر، احمد، فتح الباري، ج ٤ ذيل الحديث رقم ٢٠١٠.

الثاني: قد يفتقر أتباع المذهب الدليل المباشر على ما يذهبون اليه ولكنهم وبحسب تعبير ابن حجر قد يدرجون القضية المطروحة تحت عنوان "مستحسن في الشرع".

فعلى سبيل المثال يذهب علماء الشيعة انطلاقاً من مبادئهم وأسسهم العقدية الى القول بمشروعية زيارة القبور، وإقامة المآتم والاحتفال بمواليد الائمة المعصومين (عليهم السلام) وان ذلك يستند الى الدليل القرآني العام في قوله تعالى: ذَلِكَ وَمَنْ يَعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" (الحج/٣٢)، والعديد من الروايات وخاصة تلك التي جاءت في باب زيارة أضرحة ومراقد أهل البيت (عليهم السلام) والمنتشرة في التراث الشيعي بكثرة كما في كامل الزيارات لابن قولويه، والدليل على إحياء أمرهم وتفعيل خط المعصومين ومنهجهم في الحياة. ولو فرضنا جدلاً عدم كفاية تلك الأدلة فلا يمكن التشكيك في صحة ما يؤشر الى محبة المعصومين وأولياء الله، فنحن نحبت هؤلاء الأولياء والمعصومين. ولا ريب أن المحب يتعلق بالمحبوب وينجذب اليه؛ يحيي ذكره دائماً، ويذكره بتعظيم وإجلال، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه ويتألم لرحيله ويسر بميلاده؛ يعظم يوم ولادته ويحزن يوم وفاته، ومن هنا يطرح السؤال التالي: هل أن محبة رسول الله واهل بيته والأولياء الإلهيين تعدّ من الأمور المشروعة أو لا؟ فان كانت مشروعة فلا ريب أن زيارة قبورهم تعدّ إحدى مصاديق ذلك التعظيم المشروع، وأن الاحتفال بميلادهم واظهار الحزن بوفاتهم لا يندرج تحت مقولة البدعة المذمومة؛ لأنّه وبحسب تعبير ابن حجر أن تلك الأمور مما تندرج تحت مستحسن في الشرع - أي المحبة للنبي وأهل بيته - فهي حسنة.

العقائد الإجماعية لمذهب الإمامية

التوحيد

أجمعت الإمامية على التوحيد^{١٠٠} وهو أن الله تعالى موجود قديم لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر، عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير، مريد، مدرك، متكلم، جواد، ملك، حق، صادق، خير، جبار، قهار، قتيوم، عزيز وقدوس^{١٠١} ولا يوصف بما

١٠٠. إن لاله إلا الله تعالى هي كلمة التوحيد وهي أسس الدين وأعظم أركان الإسلام وإنه لم يعث نبي ولا رسول إلا إلى الدعوة إلى التوحيد وإنه لا يقبل صلاة ولا صيام ولا شيء من الاعمال إلا مع الاعتقاد بالتوحيد.

١٠١. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)، ص ٤ - ٦؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢١ - ٢٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٩ - ١١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، تصحيح اعتقادات الإمامية، ص ٤١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعيم، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٣ - ٣٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٢٩ - ٣٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٤٧ - ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ٧٣ - ١٠٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٥٣ - ٦١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، محالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٠ - ٣٢؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٥ - ٨٦؛ أبو اسحاق، إبراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٣٨ - ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩١ - ١٩٣ و ١٩٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ٤٢ - ٥٠ و ٧٢ - ٧٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٣ - ٦٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ٨٢ - ١٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٨١ - ٢٩٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، أنوار الملوك، ص ٦١ - ٧٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٢ - ٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥١ - ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٢٨٠ - ٣١٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٥٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ١٩٩ - ٢٣١؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٥ - ١٦ و ١٧؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، الشهيد الأول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الأول)، ج ١٨، ص ٨١ - ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٥٥ - ٦٢؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رساله حسنيه (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٦ - ٥٤٩؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الإمامية، ص ٩٥ - ١١٠؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٤٤ - ١٤٦؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيئات شرح الجديد للتجريد، ص ٣٩ - ٨٨؛ الشيخ البهبائي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمایه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٤٧ - ٥٣؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، كوه مراد، ص ٢٣٩ - ٢٤٠ و ٢٧٦ - ٢٤٩؛ الملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، الشجرة الإلهية، ص ١١ - ٣٠؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، أنوار الحكمة، ص ٤٧ - ٤٨ و ٥٠ - ٥٢ و ٥٤ - ٥٩ و ٦٤ - ٦٥؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج ١، ص ٦ - ٩؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٨ - ١٢٥؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٧١ - ٨٢؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ١، ص ١٤٧ - ج ٢، ص ٥١٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٥ - ١٠؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٤١ - ٥٧؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ١٣٣ - ٢١٥؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧ و ١٠ - ١١؛ الاصفهاني، ميرزا مهدي، ابواب الهدى، ص ١٥٤؛ الامين، الالسيدي محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ و ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، ص ٣٦؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ١٠ - ٢٠؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمایه سعادت (٢٠ رسالة)، ص ١٣٥ - ١٣٧؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة إلى

توصف به المخلوقات فإنه ليس بجسم ولا صورة، وليس جوهرًا ولا عرضاً، وليس له ثقل أو خفة، ولا حركة أو سكون، ولا مكان ولا زمان، ولا يشار إليه، كما لا ند له ولا شبه، ولا ضد ولا صاحبة له ولا ولد، ولا شريك، وليس كمثلته شيء ولم يكن له كفواً أحد، منزّه عن النقص لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ومن شبهه بخلقه فهو جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص.^{١٠٢}

توحيد الصفات

يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات، فكما يجب توحيد في الذات كذلك يجب توحيد في الصفات، وأنه مستجمع لجميع الكالات والصفات العليا وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته^{١٠٣} وبالاعتقاد بأنه لا شبه له في صفاته الذاتية، فهو في العلم

معارف الإثمة، ص ٥٦١ - ٥١٣ و ٣١٩ - ٣٤٧؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ١٢٤ - ١٢٧؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٤ - ٨؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٤٦٩ - ٤٧٢؛ ص ٢٣٦؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٥٥ - ٦٣

١٠٢. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢١ - ٢٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ١٢ - ١٣ و ٤ - ٩؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعبان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٧ و ٣٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٠ - ٣١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٧١ - ٨٠؛ الشريف المرتضى، (علم الهدى) علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ١٩٥ - ٢١٤ و ٢٢٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٦٩ - ٨٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٦ - ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، تجلّة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٢ - ٣٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٠٢ - ١٣١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٠ - ٤١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٣ - ١٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ٥٤ - ٧١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ٦٨ - ٧٥ و ٧٦ - ٨٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٧٢ - ٩٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٩١ - ٣٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٤ - ٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٣٣ - ٤٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٥٦ - ٧١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣١٧ - ٣٥٣؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٢٩٤ - ٢٩٥ و ٢٩٧ - ٢٩٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٦ - ١٧ و ١٧ - ١٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٢٣٥ و ٢٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (ضمن: موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٦٨ - ٦٩؛ عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٩ - ٥٥٢؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ٨٣ - ٩٣ و ١١١ - ١١٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيئات شرح الجديد للتجريد، ص ٩١ - ١١٦؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ٤٥ - ٤٦ و ٥٣ - ٥٥؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٣٨؛ ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٣٠ - ٣٩؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣٠ - ٣٣ و ٣٧ - ٤٠ و ٤٣ - ٤٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ٣٢ - ٥٩ و ٧٥ - ٧٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٠ - ١٥؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٨٣ - ٨٨؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ٢، ص ٥١٨ - ٥٩٧؛ كشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٤ - ١٥؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١ - ١٧؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٣٢ - ٤٠ و ٦٠ - ٦٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٨٨؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧ - ١٠؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ و ١٠٦؛ كشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٦ - ٣٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٠ - ٢٢؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ١٢٢ و ١٢٤ - ١٢٧؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٨؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٤٣ - ٤٥؛ سيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٦٣ - ٧٠

١٠٣. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعبان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ١٣٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٦٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٣٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ٥١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٠١ - ١٠٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٧٢ - ٧٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٩٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٤٩ - ٥٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٢٩٥ - ٢٩٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٤٦ - ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيئات شرح الجديد للتجريد، ص ٩٧ - ٩٨؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ٥٠ - ٥١؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤١؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٥٢؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ٥٣ - ٥٥؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٩ - ١٠؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ١، ص ١٤٦؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٥٧؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧؛

والقدرة لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له وفي كل كمال لا نَدَّ له. وكذا يجب الاعتقاد بتوحيده تعالى في الأسماء والمراد منه أن أسائه تعالى توقيفية أي؛ أنه تعالى لا يوصف ولا يسمَّى إلا بأسائه المذكورة في القرآن الكريم كآيات ٢٢ إلى ٢٤ من آخر سورة الحشر)، والروايات الصحيحة.

التوحيد العبادي

وكذلك يجب توحيده في العبادة، فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه، وكذا إشراكه في العبادة في أي نوع من أنواع العبادة، واجبة أو غير واجبة، في الصلاة وغيرها من العبادات. ومن أشرك في العبادة غيره فهو مشرك.^{١٠٤} أما زيارة قبر النبي (ص) والأئمة (عليهم السلام) والأموات وإقامة المآتم لهم فليست هي من نوع التقرب إلى غير الله تعالى في العبادة، بل هي من نوع التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة كالقرب إليه بعبادة المريض وتشجيع الجنائز وزيارة الإخوان في الدين ومواساة الفقير، والغرض أن إقامة هذه الأعمال ليست من نوع الشرك في العبادة وليس المقصود منها عبادة الأئمة، وإنما المقصود منها إحياء أمرهم، وتجديد ذكركم، وتعظيم شعائر الله فيهم، فكل هذه أعمال صالحة ثبت من الشرع استحبابها، فإذا جاء الإنسان متقرباً بها إلى الله تعالى طالباً مرضاته، استحق الثواب منه ونال جزاءه. والتوسل بالأئمة (عليهم السلام) وطلب الشفاعة منهم ليست من نوع الشرك في العبادة. لأن هذه الأعمال ليست من مصاديق العبادة، حيث إن العبادة كما تقدم في المقدمة هو نوع من الخضوع مع الإيمان بالوهية وربوبية المخضوع له وبالأحرى أن يعتبر طرف السؤال إليها سواء كان واقعياً أم خيالياً، ففي التوسل والشفاعة لن نعتقد بالوهية النبي (ص) والأئمة (عليهم السلام) أبداً بل نعتقد بأنهم مأذونون من الله ووسائط للسؤال من الله تعالى للاستغاثة ودفع الضرر وجلب المنافع.^{١٠٥}

الآشثاني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ١، ص ١٣؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٢٥؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحققة، ص ٥؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ٦٣ و ص ٧٤.

١٠٤. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٠؛ الشهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٧٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣١ - ٣٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ١، العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الاتوار، ج ٣، ص ٢٤٤؛ ١٥٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ١٧ و ص ٢٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معارف الائمة، ص ٣٥١؛ الشهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ٣، ص ٢٩٧؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ٥٣ - ٥٤؛ آية الله السبحاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٢، ص ٦٣ و ص ٨٦؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٧٣.

١٠٥. البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣٥٥ - ٣٥٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣١ - ٣٢؛ الدين، ج ٢، ص ١١٩٧ - ١١٩٨؛ القاضي سعيد القمي، محمد سعيد بن محمد، شرح توحيد صدوق، ج ٢، ص ٥٤١؛ البحراني، هاشم بن سلمان، غاية المرام ووجه الخصام في تعيين الإمام، ج ١، ص ٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الاتوار، ج ٢٦، ص ٣١٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، كشف الارتباب، ص ٢٤١ - ٢٤٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٢١ - ٢٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧ - ٣٨؛ العلامة الاميني، عبد الحسين بن احمد، الغدير، ج ٥، ص ٢١١ - ٢١٣؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معارف الائمة، ص ٣٩٧ - ٣٩٨؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١، ص ٢٦٣ - ٢٦٤؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٩٤؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج ١، ص ٢٦٨؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ٧٢

أجمعت الامامية على أن الله تعالى عدل حكيم، بمعنى انه لا يفعل قبيحا ولا يخل بالواجب بدليل أن فعل القبيح قبيح، والإخلال بالواجب نقص عليه، فالله تعالى منزه عن كل قبيح، وإخلال بالواجب لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح، مع فرض علمه بحسن الحسن، وقبح القبيح، وغناه عن ترك الحسن وعن فعل القبيح، فلا الحسن يتضرر بفعله حتى يحتاج إلى تركه، ولا القبيح يفتقر إليه حتى يفعله وهو مع كل ذلك حكيم، لا بد أن يكون فعله مطابقا للحكمة، وعلى حسب النظام الأكمل^{١٠٦} وأنه تعالى يفعل لغرض لأن كل فعل لا يفعل لغرض فإنه عبث والعبث قبيح والله تعالى يستحيل منه فعل القبيح.^{١٠٧}

لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين

أوجد الله تعالى العباد وجعلهم في أفعالهم قادرين على الفعل والترك بلا جبر ولا تفويض بل على وجه الأمر بين الأمرين بجعلهم قادرين ومختارين بالاختيار المستند إلى اختياره تعالى، واحتياجهم في اختيارهم-حين اختيارهم-إليه تعالى، فهو عادل في إيجادهم كسائر أفعاله تعالى، فأمرهم في أفعالهم الاختيارية ليس على وجه الجبر ولا التفويض، بل يكون أمراً بين الأمرين. وتكون العلة مركبة في البين من العلة البعيدة والقريبة، بمعنى أنّ إعطاء الأسباب وإبقائها من الرب، ومباشرة العبد بالاختيار المستند إلى

١٠٦. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ٣٣٧؛ ص ٣٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٨٥ - ٨٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٤٠ - ١٤١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٨٤ و ٨٨؛ سيد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٥٠؛ أبو اسحاق، إبراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المنتجة، ص ٨٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٥ - ٦٦؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١١ - ١١٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ١٠٨ - ١٠٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٥ - ٣٠٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٨٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٥٦؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣١١؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨ - ١٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكميلية (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٤٠ و ٣٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٧٥؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٢ و ٥٥٣؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١١٧؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٨ - ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٢٥؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٣؛ ملا ربيعاً النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٤٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ٨٥ و ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٩؛ آية الله شير، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٣ - ٨٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٤؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٣٩ - ١٤٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٠ - ٤١؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٧٤ - ٧٥

١٠٧. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٠٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ أبو اسحاق، إبراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ١٥٠ - ١٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٦١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٨٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ب پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٣؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢١؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٢٥ - ١٢٧؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٣؛ ملا ربيعاً النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٤٦ - ٤٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ٩٩ - ١٠٠؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٤؛ آية الله شير، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٦؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٤؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٤٠؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤١

تكليف العباد

ونعتقد أنه تعالى لا بد أن يكلف عباده، ويسن لهم الشرائع، وما فيه صلاحهم وخيرهم، ليدلهم على طرق الخير والسعادة الدائمة، ويرشدهم إلى ما فيه الصلاح، ويزجرهم عما فيه الفساد والضرر عليهم وسوء عاقبتهم، وإن علم أن بعض العباد لا يطيعونه؛ لأن ذلك لطف ورحمة بعباده، وهم يجهلون أكثر مصالحهم، وطرقها في الدنيا والآخرة، ويجهلون الكثير مما يعود عليهم بالضرر والخسران.^{١٠٩} ونعتقد أنه تعالى لا يكلف عباده إلا بعد إقامة الحجة عليهم، ولا يكلفهم إلا ما يسعهم، وما يقدرون عليه، وما يطيقونه، وما يعلمون؛ لأنه من الظلم تكليف العاجز والجاهل غير المقصر في التعليم.^{١١٠}

١٠٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ١٧ و ١٨؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، تصحيح اعتقادات الإمامية، ص ٤٦ - ٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، المخلص في أصول الدين، ص ٤٥٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٩٢ - ٩٤؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٩٥ - ١٠٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٥١ و ١٥٨؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، الاعتقاد، ص ١٩٩؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتانعة، ص ٧٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٠٩ - ١١٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٦٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٦٥؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣١٣ - ٣١٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١١٨؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٣١ - ١٥٦؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٦؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٣٢٧؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهييه، ص ٤٨؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٠٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٧٢ - ٧٥؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٦؛ المبرز القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٩؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٣؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٢، ص ٤١٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٥؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٤٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٤؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معرفة الائمة، ص ٦٣٧ و ٧٢٩؛ العلامة لطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٣٢؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كرم، ج ٢، ص ٥٢٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٧٤ - ٧٥

١٠٩. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٠٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٠٩؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٢؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٤٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٢ - ٢٠٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتانعة، ص ٩٣ - ٩٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٤ - ١١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣١٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٤٨ - ١٤٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٥٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٣ - ١٣٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦ - ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٧٩ - ٣٨٠؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٧٩ - ٣٨١ و ٣٨٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكميلية (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٤٠ و ٣٨؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٤؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٣؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٩ - ١٦١؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٦؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥٣ - ٣٥٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهييه، ص ٥٣؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٦٩ - ١٧٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٦ - ١٧؛ كشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٧؛ آية الله الشبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢

١١٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص ١٢١؛ كراجكي، محمد بن علي، كثر الفوائد، ج ١، ص ١٠٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١١٦ - ١١٧؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٠٣؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتانعة، ص ١٠٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٦ - ١١٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٤٨؛

واللطف على الله واجب، لانه خلق الخلق، وجعل فيهم الشهوة، فلو لم يفعل اللطف لزم الإغراء، وذلك قبيح، (والله لا يفعل القبيح) فاللطف هو نصب الأدلة، وإكمال العقل، وإرسال الرسل في زمانهم، وبعد انقطاعهم إبقاء الامام، لئلا ينقطع خيط غرضه.^{١١١}

البداء

وقد زعم بعض الناس أنا نقول بأن الله - عزوجل - قد يعتقد شيئاً ثم يظهر له أن الأمر بخلاف ما اعتقد. وهذا إفك منهم وبهتان. فإننا نعتقد أن علم الله تعالى عين ذاته، فكيف يمكن دخول التغيير والتبديل فيه. وحاصل ما تقوله الشيعة هنا: أن الله - عزوجل - قد ينقص من الرزق وقد يزيد فيه وكذا الأجل والصحة والمرض والسعادة والشقاء والحن والمصائب والإيمان والكفر وسائر الأشياء كما يقتضيه قوله تعالى: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»^{١١٢} وورد في السنن كثيراً أن الصدقة على وجهها وبزوالها واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، ويزيد النعم. هذا هو البداء الذي تقول به الشيعة، تجوزوا في إطلاق البداء عليه بعلاقة المشابهة؛ لأن الله - عزوجل - أجرى كثيراً من الأشياء التي ذكرناها على خلاف ما كان يظنه الناس، فأوقعها مخالفة لما تقتضيه الأمارات والدلائل وكان مآل الأمور فيها مناقضا لأوائلها. والله - عزوجل - هو العالم بمصيرها ومصير الأشياء كلها وعلمه بهذا كله قديم أزلي لكن لما كان تقديره لمصير الأمور فيها يخالف تقديره لأوائلها، كان تقدير المصير أمراً يشبه البداء، فاستعار له بعض سلفنا الصالح هذا اللفظ مجازاً، وكأن الحكمة قد اقتضت يومئذ هذا التجوز. وبهذا رد بعض أئمتنا قول اليهود: إن الله قدر في الأزل مقتضيات الأشياء وفرغ الله من كل عمل إذ جرت الأشياء على مقتضياتها. قال عليه السلام: بأن

العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٩٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ١٢٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية، ص ١٤١ - ١٤٢؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمایه ايمان، ص ٧٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢

١١١. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٠٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٣٠ - ١٣١ و ص ١٣٥ - ١٣٦؛ سيد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٩٧؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٤ - ٢٠٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتعينة، ص ١٠٠ - ١٠١؛ ابن ميثم البحراي، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٧ - ١١٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار المللكوت، ص ١٥٣ - ١٥٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٢٤ - ٣٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٨٧؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٩١ - ٣٩٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٤؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٣ - ١٢٤؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٦٢ - ١٦٤؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمایه ايمان، ص ٧٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥١؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهبه، ص ٥٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٨؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٥؛ العلامة الاميني، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦ - ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢ - ٤٣

لله - عز وجل - في كل يوم قضاء مجددا بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا لهم وما بدا لله في شئ إلا كان في علمه الأزلي.^{١١٣}

النبوة

إن الإنسان قد اجتمعت فيه نوازع الفساد من جهة، وبواعث الخير والصلاح من جهة أخرى. على أن الإنسان لتصوره وعدم اطلاعه على جميع الحقائق وأسرار الأشياء المحيطة به، والمنبعثة من نفسه، لا يستطيع أن يعرف بنفسه كل ما يضره وينفعه، ولا كل ما يسعده ويشقيه، لا فيما يتعلق بخاصة نفسه ولا فيما يتعلق بالنوع الإنساني ومجمعه ومحيطه، ولأجل هذا يعسر على الإنسان أن يصل بنفسه إلى جميع طرق الخير والصلاح ومعرفة جميع ما ينفعه ويضره في دنياه وآخرته. فوجب أن يبعث الله تعالى في الناس رحمة لهم ولطفاً بهم «رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»^{١١٤} وينذرهم عما فيه فسادهم، ويبشرهم بما فيه صلاحهم وسعادتهم.^{١١٥}

١١٣. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، التوحيد، ص ٣٣١ - ٣٣٦؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٤٠ - ٤١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، تصحيح الاعتقاد، ص ٦٥ - ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١١٦ - ١١٩؛ كراچكي، محمد بن علي، كثر الفوائد، ج ١، ص ٢٢٧ - ٢٢٣؛ سديد الدين المحصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٣٢؛ البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، ج ١، ص ٤٩ - ٥٠؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ١٣، ص ٣٤٣ و ٢٨، ص ٤٠١؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٠٧ - ٤٠٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، أنوار الحكمة، ص ١٨٠ - ١٨٥؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين، في أصول الدين، ج ١، ص ٢٤٤ - ٢٤٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ص ٦٥ - ٦٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٤، ص ٩٢ - ١٣٤؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٢، ص ٤٩٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٩ - ١١٠؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢١ - ٢٢؛ طالقاني، نظر علي، كشف الاسرار، ج ٢، ص ٥٠٤ - ٥٠٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٤٠٩ - ٤١٠؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ١٥١ - ١٥٢؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ٨٥ - ٨٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٥ - ٤٦؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة إلى معارف الأئمة، ص ٧٤٣ - ٧٤٦؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ٣، ص ١٠١ و ٢٥، ص ٥١٤؛ حسيني تهراني، هاشم، توضيح المراد، ص ٦٢٦؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام، ص ١٥٣ - ١٥٦؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٥٠١ - ٥١٥؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٢٧ - ٤٤٦؛ آية الله الخراساني، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ١٩٠ - ١٩٩

١١٤. الجمعة، آية ٢

١١٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٢١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤١ - ٤٢؛ الشريف المرتضى، (علم الهدى) علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٦٩ - ١٧٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٤٦ - ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، محالة المعرفة في أصول الدين، محالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٥ - ٣٦؛ سديد الدين المحصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٧٣؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن تونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١١ - ٢١٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٥٣؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، أنوار الملكوت، ص ١٨٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٤٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٤٠ - ١٤١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٥ - ٤٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩ - ٢٠؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنيه، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧١؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٨٧ - ٨٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥٨ - ٣٥٩؛ ملا رفيعا الثاني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ٩٣ - ٩٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، أنوار الحكمة، ص ١٦٤ - ١٦٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ص ١٤٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٩١ - ٩٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١؛ الميرزا تقوي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٤ - ٢٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٢١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٥٣ - ٤٥٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٧؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٩٥ - ١٩٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٨؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٣ - ٢٦؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٣٧ - ١٣٨؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ١، ص ١٨ - ٢٢؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص

نعتقد أنه تعالى إذ ينصب لخلق هاديا ورسولا، لابد أن يعرفهم بشخصه ويرشداهم إليه بالخصوص على وجه التعيين، وذلك منحصر بأن ينصب على رسالته دليلا ووجهة يقيمها لهم، إتماما للطف واستكمالاً للرحمة. وذلك الدليل لا بد أن يكون من نوع لا يصدر إلا من خالق الكائنات ومدير الموجودات فيجزيه على يدي ذلك الرسول الهادي، ليكون معرفاً به ومرشداً إليه. وذلك الدليل هو المسمى بـ «المعجز أو المعجزة» لأنه يكون على وجه يعجز البشر عن مجاراته والإتيان بمثله.^{١١٦}

عصمة الأنبياء

ونعتقد بأن جميع الأنبياء كانوا معصومين، مطهرين عن العيوب والذنوب كلها، وعن السهو والنسيان في الأفعال والأقوال، من أول العمر إلى الوفاة، بدليل أنهم لو فعلوا المعصية أو يطرأ عليهم السهو لسقط محلهم من القلوب، فارتفع الوثوق أقوالهم وأفعالهم والاعتماد عليهم، فتبطل فائدة النبوة، فما ورد في الكتاب (القرآن) فيهم فهو واجب التأويل.^{١١٧}

١٣٤ - ١٤٠: آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١١ - ١٢؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٢٣ - ٢٢٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٢٩ - ١٣٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٧٩ - ٨٣.

١١٦. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٧٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٨٤ - ٣٨٥؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٦١؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ١٨٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٠ - ٣٥١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٦ - ٤٣٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٢؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسينية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣١؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٤ - ١٧٦؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ٩٣؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٢ - ٣٨٣؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ٩٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٦٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٠؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠١ - ١٠٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١ و ٢٢؛ الميرزا التقي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٠ - ٣١؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٢٨؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٥٦ - ٤٧٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٠٣؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥١ - ٥٢؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لواعج الحقائق، ج ١، ص ٢٣؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٦ - ٢٧؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٣٨؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤٥ - ١٤٦؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٦؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٥؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٤٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٣ - ٨٤ و ٨٦.

١١٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٦؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٢٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٨؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، مجالة المعرفة، ص ٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٢٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف الحجة لثمره المهجة، ص ٣٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٣ - ٢١٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٥٥ - ١٥٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٩ - ١٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ١٩٥ - ١٩٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٤٩ - ٣٥٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٧١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٤٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٥٥ - ٤٥٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٣؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسينية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٥؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٩؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧١ - ١٧٤؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض

رسالة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)

نعتقد أن صاحب الرسالة الإسلامية هو محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وآله^{١١٨} وهو خاتم النبيين^{١١٩} وسيد المرسلين

- اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمایه ایمان در أصول اعتقادات، ص ٩٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٧٩؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٤ - ٩٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ١٦٨؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ الزقاني، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٩٧؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٩؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٣٥؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧٦؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ١، ص ٢٤؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤١؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٤٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٠٣ - ١٠٤.
١١٨. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٦ - ٧؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠ - ٤١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجلّة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٧؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوح، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص ٣٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٥ - ٢١٦؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٧٢؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٨؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨ - ٩؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، انوار المللكوت، ص ١٨٤ - ١٨٦؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٤؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٩؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠؛ عميد الدين عبيدي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٢٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٧٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيئات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٦ - ١٧٧؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمایه ایمان در أصول اعتقادات، ص ١٠٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٤؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٩؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٢٣٠ - ٢٣١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٢٣٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٢؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ الزقاني، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١ - ٢٢؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٣؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٥٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩؛ آل ياسين، محمد حسين، أصول الدين، ص ٢١٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ١، ص ٢٤؛ وآية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٣٩؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤٨؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٦؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٣.
١١٩. عبدالعظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٦ - ٧؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٤١٣ - ٤١٤؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٨ - ٢٦٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٣٨ - ٤٣٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٦ - ٢١٧؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ٣٠٥؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله

وأفضلهم على الإطلاق.

القرآن؛ إعجازه وسلامته من التحريف

ونعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم، فيه تبيان كل شيء وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية^{١٢٠} لا يعتره التبديل والتغيير والتحريف، وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي بلا زيادة ولا نقصان، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو مختلق كاذب، أو مغالط، أو مشتبه وكلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»^{١٢١ ١٢٢}

اعتقادي)، ص ٦٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٣٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٧ - ٣٥٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٥٧ - ٤٦٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٣ - ٨٤؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٧؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٠٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٦٠؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٠؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩؛ العلامة لامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٣٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٨ - ٣٩؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، علامه ص ١٤٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٧؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٥٧٣؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٨٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١١٩.

١٢٠. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٧٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، محالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٧؛ سديد الدين المحمدي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٥ - ٢١٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٧٢؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٨٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناخ اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠ - ٤١١؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٧ - ٤٣٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٠؛ عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٦ - ١٧٧؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٩٧؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٤ - ٣٨٥؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهيه، ص ٩٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٢؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٣؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٥٣؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧٢؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩ - ٣٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢١٣ - ٢١٤؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوازم الحقائق، ج ١، ص ٤٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٣٩؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ١٥٣؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٣؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٥٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٧.

١٢١. فصلت، الآية ٤٢

١٢٢. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٨٣ - ٨٤؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوائل المقالات، ص ٨١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٣٦١ - ٣٦٢؛ سديد الدين المحمدي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٦١؛ عاد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البهائي في السقيفة، ج ١، ص ٣٣٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، اجوية المسائل المهنية، ص ١٢١؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٤٥؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص ٢٤٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ١، ص ٦٧٠؛ ج ٢، ص ٧٧٨؛ الطالقاني، نظر علي، كشف الاسرار، ج ١، ص ٢٥١؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ١٦٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٤ - ٤٥؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ٢٤١؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ العلامة الاميني، عبد الحسين بن احمد، الغدير، ج ٣، ص ١٤٧ - ١٤٨؛ الشهيد مطهري، مرتضى، مجموعة آثار شهيد مطهري، ج ٢، ص ١٨٥؛ ج ٣، ص ١٥٦؛ طيب، عبد الحسين، كلم طيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٢٩١؛

الإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).^{١٢٣} والإمامة واجبة في الحكمة لأنها لطف واللفظ واجب في الحكمة على الله.^{١٢٤}

عصمة الإمام ووجوب نصبه

تشرط العصمة في الإمام كما تشرط في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وواجب أن يكون أفضل من رعيته وأعلم، لقبح تقديم المفضول على الفاضل فيما كان أفضل منه فيه في العقول.^{١٢٥} فإذا وجبت عصمته وجب النص من الله تعالى عليه وبطل

آية الله الخزازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٢٨٠؛ آية الله السبحاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٤، ص ٤٤٩ - ٤٥١؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٤٦

١٢٣. العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٣٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٦ - ٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٨؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٠٧؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦١ - ٤٦٢؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ١٠٢ - ١٠٣؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٥ - ٣٦؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، أسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧١؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ٢، ص ١؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٢؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٧٥ - ١٧٦؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٩٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٢٩

١٢٤. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٢٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩١ - ١٩٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٣٢٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٩٧ - ٣٠٣؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سديد الدين الحصري الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٤٠ - ٢٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٥؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص ٣٦ - ٣٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٨٨ - ١٨٩؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ٢٠٢ - ٢٠٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٣٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٤؛ عميد الدين عبيدي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٦٧ - ٤٦٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح نافع يوم الحشر) ص ٣٩ - ٤١؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧ - ٥٥٨؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٤؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٥٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٩ - ١٨٠؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقائق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٢٠ - ٢٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٠٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٧٥ - ٤٧٨؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ١٠٣؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ١٤٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٦ - ٣٩؛ الزاقي، محمد مهدي بن أبي ذر، أنيس الموحدين، ص ١٢٧ - ١٢٨؛ كشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٢؛ آية الله الشيرازي، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، أسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠؛ كشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٥؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ٢، ص ١ - ٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٤٩ - ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١١٥؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٧٥ - ١٧٦؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحققة، ص ١٨ - ١٩؛ آية الله المكارم شيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٠١ - ٢٠٦؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٣٠ - ١٣٢

١٢٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٤؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٦؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٢٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩٢ - ١٩٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٣٢٧ - ٣٢٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٠٥ - ٣١٣؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سديد الدين الحصري الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٧٨؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٥ - ٧٦؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة

اختيار الإمامة، لأن العصمة امر لا طريق للأنام الى العلم بها وبصاحبها. ١٢٦

امامة علي بن ابي طالب وأبنائه المعصومين (عليهم السلام)

فإذا تقرر وجوب العصمة فالإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لإجماع الأمة على القطع بعدم هذه الصفة في غيره من الأصحاب ممن ادعى الإمامة في تلك الحال، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على خلافته وامامته في البرية من بعده، في عدة مواطن، ومن جملة ما تحدث به النبي لإتمام الحجّة على الأمة عامة

لثمرة المهجة، ص ٣٩ - ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد . . . (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٩٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٧٧ - ١٨٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠٤ - ٢٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٤ - ٣٦٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٨١ - ٨٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٤٨ و ٤٥٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٤ و ١٦٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٧٧ و ٤٨١ - ٤٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقاد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٨؛ الفاضل المقداد، المقاد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤١ - ٤٣ و ٤٤؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٨؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٤ - ١٤٥ و ١٤٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٢٠٠ - ٢٠٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقه الشيعة، ج ١، ص ٨ و ٣٠؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ١١٤ - ١١٦؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهييه، ص ١٠٥ - ١٠٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمة، ص ١٤٢ و ١٦٨؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنبص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٩ - ٤٢؛ النزقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٤ - ٤٥؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٧ - ١٨٨؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٤٩ و ٥٣؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٨٠ - ٢٨١؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠ و ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤ و ١٤٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥١ - ٥٢؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقايق، ج ٢، ص ٣؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٦ - ١٠٧ و ١١٨ - ١٢٠؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٠٧ - ٢٠٩؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٩

١٢٦. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٢٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩٩ - ٢٠١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣١٣؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، محالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سيد الدين الحصري الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٩٦؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوحخت، لياقوت في علم الكلام، ص ٧٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٢١٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠٧ - ٢٠٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٦ - ٣٦٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٨٢ - ٤٨٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقاد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤٣ - ٤٤؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٨ - ٥٥٩؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٠ و ١٥٤؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقه الشيعة، ج ١، ص ٥٣؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ١١٦ - ١١٨؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦٩؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهييه، ص ١٠٤ - ١٠٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٤٢ - ١٤٣؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٤٧؛ النزقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٤٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٥ و ٤٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٩؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١١؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧٨ و ٢٨٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠ و ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقايق، ج ٢، ص ٧ - ٨؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤ - ١٤٥؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٧؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢١٤ - ٢١٥؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٦ و ٣٨٨؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٧٦ - ١٧٩

في يوم الغدير فقال: «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف ما دار». ومن أول مواطن النص على إمامته قوله حينما دعا أقرباءه الأذنين وعشيرته الأقرين فقال: «هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا» وكرر قوله له في عدة مرات: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إلى غير ذلك من روايات وآيات كريمة دلّت على ثبوت الولاية العامة له كآية ٥٥ من سورة المائدة: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وقد نزلت فيه عندما تصدق بالخاتم وهو راعٍ، * مع ملاحظة أن هذه الرسالة المختصرة لاتسمح في استقصاء كل ما ورد في إمامته من الآيات والروايات، ولا بيان وجه دلالتها. ١٢٧

والبغاة على أمير المؤمنين عليه السلام ومحاربه يجرون في عظم الذنب مجرى محاريبي النبي صلى الله عليه وآله، لقوله «حريك يا علي حربي وسلمك سلبي» ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.»

*. ورد شأن نزول هذه الآية في تصديق الإمام علي (عليه السلام) بخاتمته في الركوع في مصادر أهل السنة فضلا عن المصادر الشيعة وذلك في أكثر من ثلاثين مصدرا، ولو حذفنا المكررات لوصلنا إلى ١٤ طريق مستقل عن الصحابة ممن نقل هذه الواقعة. ومع هذه الكثرة في الطرق لا يبقى مجال للتزديد أبدا في شأن نزولها رغم إمكانية أن تكون بعض طرقها ضعيفة لأن علماء الحديث يقولون: «أن كثرة الطرق تجبر ضعف السند».

١٢٧. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٧؛ فضل بن شاذان، الايضاح، ص ١٠٢ - ٩٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٠؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٣ - ٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢ - ٤٣؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣١٦ - ٣٥٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهر الدين الراوندي، محمد بن سعيد، تجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨ - ٣٩؛ سديد الدين المحصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٩٩ - ٣٠٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الباقوت في علم الكلام، ص ٨٠ - ٨٥ - ٨٦؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجدة، ص ٢٨؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٣ - ٢٣٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ٢١٥ - ٢٢١؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨٢ - ١٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ٢١٣ - ٢١٥ و ٢١٩ - ٢٢١ و ٢٢٤ - ٢٢٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٧ - ٣٧٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٦١ - ٤٧٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نبي الحق وكشف الصدق، ص ١٧١ - ٢٣١؛ عميد الدين عبيدي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٩٢ - ٤٩٤ و ٥٠٥ - ٥٠٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠ - ٢١؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر شرحه (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤٤ - ٥٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٧ - ٩٤؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٩ - ٥٦٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٧ - ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٢٠٩ - ٢٣٣ و ٢٤٣ - ٢٤٥؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديق الشيعه، ج ١، ص ١٢ - ١٤ و ٥٣ - ٣١٧؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، الصوارم المهرقة، ص ١٨١؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص ٤٤٦؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص ١١٩ - ١٤٤؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٤٨٦ - ٤٨٨ و ٥١٠ - ٥٣٨؛ ملافيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٧ - ١١٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ٣، ص ٣ - ٢١٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٥١ - ١٥٤؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، حق اليقين، ج ١، ص ٥٠ - ١٥٤؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٠ - ١٣٣؛ النزقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٤٩؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩ و ٥٣؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٥؛ آية الله شير، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١٨؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٣٨؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٩١ - ٣٠٦؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ و ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨ - ٦٩؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنبي الحق، ج ٦، ص ١٣٧؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، ص ٢٤٨ - ٢٥١ و ٢٩٨ - ٣٠٥ و ٣١٣ و ٣٦١ - ٤٠٢؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقائق، ج ٢، ص ٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٦ - ١٤٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٩ - ١٤٠ و ١٤٤؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، علامه ص ١٩٨؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٩ - ٢٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢١٨ - ٢١٩؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، آيات الولاية في القرآن، ص ١١ - ١٩؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على العقائد الامامية، ص ١٣٣ - ١٤٠؛ آية الله الخراساني، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٢٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٣٤ - ١٥٦؛

وتختلف أحوالهم في الغنائم والسبي وان اتفقوا في المعصية، كاختلاف حكم المرتد والحربي مع المعاهد والذي^{١٢٨}

والإمامة في أبنائه من الحسن الى الحسين ومن الحسين الى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابنه المهدي المنتظر، (عليهم السلام)، والوجه الواضح في ذلك اعتبار العصمة التي لم تثبت فيمن ادعيت له الإمامة طوال هذه الأزمان إلا فيمن ذكرناه والنص الجلي.^{١٢٩}

غيبية الإمام الثاني عشر (عليه السلام)

والإمام الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه السلام وهو حي غائب. ولكن غيبته فاما أن تكون لخوفه على نفسه من أعدائه، أو على أوليائه، واما لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها.^{١٣٠}

١٢٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٤ و ١٠٤ و ١٠٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢٣٥ - ٢٣٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٥٨؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٦٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٣؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٢٦ - ٥٢٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٥٩ - ٤٦٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٥٤؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٥٣.

١٢٩. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)، ص ٧ - ٨؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٠؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٣؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٧ - ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢١٩ - ٢٢٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٦٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٦٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٨٧؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٤٠ - ٤٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٣ - ٢٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتامعة، ص ٢٧٢ - ٢٧٣؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٩٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ٢٢٩ - ٢٣٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٧ - ٣٩٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٠ - ٤٨١؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٢٥ - ٥٢٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢١ - ٢٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٩٤ - ٩٦؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح نافع يوم الحشر)، ص ٥٠ - ٥٢؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٦٦ - ٥٦٩؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٧ و ١٥٠ - ١٥٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤١٤ - ٤٥٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ٢، ص ٦٣١ - ٦٣٥؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٤٥ - ١٥٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٨٢ - ٥٨٣ و ٥٨٥؛ ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ١١٥ - ١٢١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ٢، ص ٣ - ٢٥٩؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ص ١٥١ - ١٥٤؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٧٨ - ٢٩٤؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣ - ١٣٤؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢١٣ و ٢١٥ - ٢٢٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩ - ٣٠ و ٣١ - ٤٠ و ٤٠ - ٥٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٦؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٣٨ - ٤٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٣٠٩ - ٣٤٨؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ و ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٠؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٦ - ١٤٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٩ - ١٤٠ و ١٤٤؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٩٨ - ١٩٩؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحققة، ص ٢٠ - ١٢٩؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٤٩ - ٢٥٣؛ آية الله السبجاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ١٠٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٥٦ - ١٦٠.

١٣٠. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)، ص ٨؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٤ - ٩٥؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٩ - ٤٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢٢٦ - ٢٣١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٦٧ - ٣٦٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٠ - ٤١؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٧٢ - ٣٧٣؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٥٥ - ٥٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتامعة، ص ٢٧٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في

والذي تذهب إليه الإمامية أخذاً بما جاء في آيات القرآن الكريم كآية ٨٣ من سورة النحل وعن آل البيت - (عليهم السلام) - أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، وقد صرح القرآن الكريم بوقوعه في بعض الأمم السالفة كآية ٢٤٣ والآية ٢٥٩ من سورة البقرة. فيعزّز فريقاً، ويذلّ فريقاً آخر، ويزيل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ولا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان، أو من بلغ الغاية من الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت ومن بعده إلى النشور، وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنى هؤلاء المرجعين الذين لم يصلحوا بالإرجاع فنالوا مقت الله، أن يخرجوا ثالثاً لعلهم يصلحون: «قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل»^{١٣١}.^{١٣٢} ولكن ليس الاعتقاد بالرجعة من ضروريات مذهب الإمامية فمن لم تثبت الرجعة له بالادلة اليقينية ولم يكن معتقداً بها فهذا غير ضائر بتشييعه وان كان من كمال الإيمان الاعتقاد بها.

وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام)

نعقد أنّ محبة أهل البيت وودّهم من أوجب الواجبات ومن ضروريات الدين الإسلامي، التي لا تقبل الجدل والشك، جعلها

علم الكلام، ص ١٩٠ - ١٩٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٢؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الأول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الشهيد الأول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح نافع يوم الحشر)، ص ٥٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، ص ٣٧٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتقاد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٩٦ - ١٠٠؛ خواجه شيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٥٥؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الإيمان، ص ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١١٧ - ١٢٥؛ الشيخ الباي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٥١؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٨٥ - ٥٨٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٩٤ - ٢٣٣؛ النزقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢١٤؛ كشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧ و ٦٣ - ٦٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٩٢ - ٩٣؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٢٨٣ - ٢٨٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥٢٨ - ٥٢٩؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٤٨ - ٤٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٣٨١ - ٤٢٤؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ١٩٤؛ كشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٢؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦ - ٧٧؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٦؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ٢٠٣ و ٢١٠ و ٢١٣؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ٢٣٠ - ٢٣٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٤٥؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٥٧ - ٢٦٧؛ آية الله السبجاني، جعفر، الأضواء على عقائد الامامية، ص ٤٠١ - ٤٠٤ و ٢١٨ - ٢٢٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٦٠ - ١٧٠

١٣١. المؤمن: الآية ١١

١٣٢. فضل بن شاذان، الايضاح، ص ٣٨١ - ٤٣١؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٠ - ٦٣؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعبان، اوائل المقالات، ص ٤٦ و ٧٧ - ٧٨؛ الشريف المرتضى، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٥٢٩؛ الشريف المرتضى، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٢٥ - ١٢٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية ص ٢٥٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٨ - ١٩٩؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف الحجة لثمره المهجة، ص ٥٤ - ٥٥؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، احقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ٢٩، ص ٦٤٥؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ١٠٠١ - ١٠٠٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، فرة العيون في المعارف والحكم، ص ٣٦٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٣٥؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ٢٩٥ - ٢٧٦؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ٢، ص ٢٩٧؛ الأستريادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٤٤٥ - ٤٥٠؛ البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧٧ و ٩٦؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٧؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٥، ص ٣٨٧؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٨٠؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٥٨٦؛ سبجاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٥٩؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٦٨

الله ورسوله أجر الرسالة «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^{١٣٣} ولذا سأل الأصحاب عن رسول الله عن تعيين القربى بعد الفراغ عن وجوب المودة فيهم، كما روي عن ابن عباس أنه قال: «لما نزلت الآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قلت: يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما ثلاث مرات يقولها»^{١٣٤}

^{١٣٥} ثم القربى لا تنحصر في علي وفاطمة والحسين - (عليهم السلام) - بل تشمل الأئمة كلهم دون غيرهم، كما نص عليه في الأحاديث، ومنها: ما في الكافي عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قال: هم الأئمة - (عليهم السلام).^{١٣٦}

التقية

والتقية هي إظهار خلاف الواقع عند الخوف وهي مما يظن اختصاصها بالشيعة بل قد يعابون بها، ولكن ذلك من قلة الإنصاف فإنها لا تختص بالشيعة، وإنما اشتهرت عنهم لكثرة ما وقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقية، وإلا فالتقية واقعة من كل أحد عند الخوف وليس فيها مغمز، فقد دلّ عليها العقل وورد بها الشرع وأخذها الشيعة عن القرآن وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والذين يعيرون بها لا نراهم يتركونها عند عروض سبها وتقودهم عقولهم وما فطروا عليه إليها.^{١٣٧} وليست التقية في كل

١٣٣. الشورى/ ٢٣.

١٣٤. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤١.

١٣٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ١١١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعيان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٤١؛ عماد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البياي في السقيفة، ج ١، ص ٧٩ وص ١٢٧ و١٢٨ وص ١٤٦ و١٤٧ وص ١٨١ وص ١٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٢٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٧٨ وص ١٧٥ وص ٢٦٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص ٤٩٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص ٤٠٠؛ البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢ وص ١٨٨ وص ١٨٩؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رساله حسنيه در بيان اعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٦١ - ٥٦٢؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، احقاق الحق وازهاق الباطل، ج ٢، ص ٤٨٨ - ٤٨٩؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص ٣٨٢ - ٣٨٣؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٤٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٩٠٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، فرة العيون في المعارف والحكم، ص ٤٧٩؛ العلوي العاملي، مير محمد اشرف، علاقة التجريد، ج ٢، ص ١٠٦٨؛ الزاقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٨٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٨٧؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩٩ وص ٢٣٠ و٢٢٦؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٢٣٦ وص ٢٥٦ - ٢٥٧ وص ٣٤٨؛ اسفرايني، ملاساعيل، انوار العرفان، ص ٣١٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص ١٠٥؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج ١، ص ٤٤؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٨٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعه، ص ٣٠؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٢، ص ٣٧٨ وج ٤، ص ٢١٤ - ٢١٦ وص ٣٨٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٢ - ٧٣؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١٦، ص ٢٧٩ - ٢٨٠؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص ٤٤٠؛ آية الله السبباني، جعفر، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج ٢، ص ٥٧٣؛ آية الله الخزازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ٨٣ وص ٩٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٥٢

١٣٦. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤١٣

١٣٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٥١ - ٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ١٠٧ - ١١٠؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعيان، تصحيح الاعتقاد، ص ١٣٧ - ١٣٨؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعيان، اوائل المقالات، ص ١١٨ - ١١٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٤٨٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، تمهيد الأصول في علم الكلام، ص ٣٠٧؛ عبد الجليل قزويني رازي، النقض المعروف به بعض مثالب النواصب...، ص ١٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تصورات يا روضة التسليم، ص ١١٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص ٤٢٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٠٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، ص ٣٧٧ - ٣٧٨؛ البيضاوي، علي بن محمد، صراط المستقيم، ج ٣، ص ٧١ - ٧٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٩٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٥٥٧؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ٢٦٤ - ٢٦٥؛ حزين لاهيجي، محمد علي بن ابي طالب، فتح السبل، ص ١٤٦؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص ١١٨؛ مير حامد حسين،

شيء بل في أمور مخصوصة وبشروط خاصة مذكورة في محلها.

إبطال عقيدة الغلو

لا نعتقد في أمتنا ما يعتقد الغلاة والحلوليون (كبرت كلمة تخرج من أفواههم). بل عقيدتنا الخالصة أنهم بشر مثلنا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، وإنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته وجباهم بولايته؛ إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللاتقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة، وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانهم أحد من البشر فيما اختصوا به. وبهذا استحقوا أن يكونوا أئمة وهداة ومرجعا بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في كل ما يعود للناس من أحكام وحكم، وما يرجع للدين من بيان وتشريع، وما يختص بالقرآن من تفسير وتأويل.^{١٣٨}

أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يرى الشيعة أن احترام أصحاب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من احترام نبينا وذلك لا ينعنا من القول بتفاوت درجاتهم، لأنهم بشهادة القرآن من حيث الإيمان والنفاق ومن حيث الطاعة والعصيان والتسليم وعدم التسليم أمام الله ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم على أصناف مختلفة فأمرهم إلى ربهم العالم بسرهم وجهرهم، ولا يسعنا من العذر في قولنا بتفاوت درجاتهم وتقديمتنا عليا (عليه السلام) عليهم في استحقاق الخلافة ما وسعهم من العذر في شهر بعضهم السيف في وجوه بعض، وقتل بعضهم بعضا، وسب بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض، وإذا ساغ لهم الاجتهاد في ذلك ساغ لنا، فأحكام الله في الناس واحدة وشرائعه عادلة ورحمته واسعة تسع الجميع ولا تسع قوما وتضييق عن آخرين، ولا يسوغ في قانون العدل وأحكام العقل أن يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك الدماء وقتل النفوس ونهب الأموال ويكونون بذلك مأجورين ويغلقة في

سيد محمدي أبو ظفر، عقبات الانوار، ج ٢، ص ٤٤٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٨؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ١٥٣ - ١٥٧؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ٦٧ - ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٨٤ - ٨٧؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١، ص ٥٧٨؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين الشيعة والسنة، ص ٢٢٣؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة؛ نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص ٣٧٦ - ٣٧٧؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، تعاليم اسلام، ص ٢١٣ - ٢١٤؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب، ص ٥٦٢؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٠٥؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٧٩ - ١٨٢.

١٣٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٧ - ١٠٢؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص ١٣١ - ١٣٦؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم بن عبيد الله، تقريب المعارف، ص ٩٢؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص ٤١٣؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، انوار الملوك، ص ٢٠١ - ٢٠٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٦٤ - ٤٦٦؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص ٣٧٩ و ٣٨١؛ البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٩٥؛ المرعشي الشوشنري، القاضي نور الله، الصوامر المهرقعة في رد الصواعق المهرقعة، ص ١٣ و ١٨؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٣٩؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين الفاطمية في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٨٠؛ المحقق السبزواري، هادي بن محمدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١٤؛ البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٥١ و ٦٠؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٣ و ٢٠؛ الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٤٠٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤ - ٦٥؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٦، ص ١٤٤؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٣؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٧؛ الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ٧٤؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ٩٦.

وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه ولو مثل سمّ الخياط. إن هذا مناف لعدله وشمول فضله وأنه ليس لأحد عنده هوادة.^{١٣٩}

المعاد

نعتقد أن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين، ويعذب العاصين^{١٤٠} ولا يحيص للمسلم من الاعتراف به، عقيدة قرآنية، جاء بها نبينا الأكرم- صلى الله عليه وآله وسلم- ويشهده العقل، فإن من يعتقد بالله اعتقاداً قاطعاً ويعتقد كذلك بمحمد- صلى الله عليه وآله- رسولاً منه أرسله بالهدى ودين الحق، لا بد أن يؤمن بما أخبر به القرآن الكريم، من البعث والثواب والعقاب والجنة والنار والجحيم، وقد صرح القرآن بذلك ولولاه لذهبت مظالم العباد، وتساوى أهل الصلاح والفساد، وضاعت الدماء. ثم لم تبق ثمرة لإرسال الأنبياء. ثم لو لا ذلك لم يحسن الوعد والوعيد، والترغيب والتهديد، ولساوى أفضل الأنبياء في الفضيلة، أشقى الأشقياء.^{١٤١}

١٣٩. فضل بن شاذان، إيضاح، ص ٩٦ - ٩٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٤٢٨؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم بن عبید الله، تقريبات المعارف، ص ٢٣٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٦٥؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين ورسالة المتاعية، ص ٢٦٢؛ عماد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البهائي في السقيفة، ج ١، ص ٤٥ و ٢٣٩ - ٢٤٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨٦ - ١٨٧؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ١٣ - ١٦ و ٢٥ - ٢٦؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣١٧ - ٣١٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، ص ٣٣٨؛ البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٠٦ و ٢٣٧ و ٢٥٨؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤١؛ المرعشي الشوشتری، القاضي نور الله، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ١، ص ٤٦ و ٤٧ و ٤٩؛ المرعشي الشوشتری، القاضي نور الله، الصوارم المهرقة في رد الصواعق المهرقة، ص ٣ - ٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٨٣٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٢٢٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٢، ص ٢٥ - ٢٨؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ١٣ و ٢٤؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، إلى المجمع العلمي العربي بدمشق، ص ٨٧ - ٨٨؛ آية الله السبجاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٥١٨ - ٥٢٢.

١٤٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٤؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحصري الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٧ - ٣٠٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز وانجام، ص ١٥ - ١٦؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٣٠ - ١٣٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٤٣ و ١٤٥؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٧؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٤٨ - ٤٤٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٣ - ١٧٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦١ - ٤٦٢؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٥٨ - ١٥٩؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٠٦ - ٦١٣؛ ملا رفيعا النانيني، محمد بن حيدر، شجرة الهية، ص ١٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٦٨؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٥؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٢٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٠؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٣٩٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقائق، ج ٢، ص ٣٣؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٧ - ٦٠؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص ١٦٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحققة، ص ١٦٤؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٧٧؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٩١ - ١٩٢.

١٤١. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحصري الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٨١ - ١٨٢؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نونخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٠؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتاعية، ص ١٣٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٤٦؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤٠٦ - ٤٠٧؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٩٢؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٨٤؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص ١٩١ - ١٩٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٤٨ - ٤٥٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (اربع رسائل كلامية)، ص ٤٦ - ٤٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛

وتؤمن بجميع ما في القرآن والسنة القطعية من الجنة والنار ونعيم البرزخ وعذابه والميزان والصراف والأعراف والكتاب الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وأن الناس مجزيون بأعمالهم في القيامة؛ إن خيرا فخير وإن شرا فشر، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره إلى غير ذلك من التفاصيل المذكورة في محلها من كل ما صدع به الوحي المبين، وأخبر به الصادق الأمين.^{١٤٢}

المعاد الجسائي

والمعاد الجسائي بالخصوص ضرورة من ضروريات الدين الإسلامي، دل صريح القرآن الكريم عليها: «أحسب الإنسان أَلَن نُّجْمِعَ عَظْمَهُ بِلِي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ»^{١٤٣} «وإن تعجب فعجب قولهم أ إذا كنا ترابا أ إنا لفي خلق جديد»^{١٤٤} «أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد»^{١٤٥} وما المعاد الجسائي على إجماله إلا إعادة الإنسان في يوم البعث والنشور ببدنه بعد الخراب، وإرجاعه إلى هيئته الأولى بعد أن يصبح رميا.^{١٤٦}

الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٧؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (بنج رساله اعتقادي)، ص ٥٧١ - ٥٧٢؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٣ - ٤٦٤؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (بنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، سرمايه ايمان، ص ١٥٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٦٢٠؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٢٧ - ١٢٩؛ التراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٣١ - ٢٣٢. كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠٢؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٠ - ١٠١؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٤٥٦ - ٤٦٣؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨؛ المطرف، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦، الآشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج ٢، ص ٣٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٤٧ - ١٤٨؛ الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٦٤ - ١٦٧، العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٣٩٢؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٩٢ - ١٩٨

١٤٢. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٥٨ - ٦٠ و ٦٥ - ٨٠، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نغان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ٩٤ - ١٠٢ و ١٠٦ - ١١٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢١٩ - ٢٢٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠ - ٢٥١؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، مجلّة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٧ - ٢٠٣؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠١ - ٣١٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا يد... (ضمن: بنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز وانجام، ص ١٥ - ٧٢؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتعينة، ص ١٣٨ - ١٤٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤١٣ - ٤٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥ - ١٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٥٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ عميد الدين عبيدي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٢٣٥ - ٢٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٨؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: بنج رساله اعتقادي)، ص ٥٧٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٨٤ - ١٧٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٤ - ٤٨٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٤٩ - ٦٦٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٣١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الاثمة، ص ١٠٠ - ١٣٨؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٥ - ١٧١؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠٢ - ١٠٤، الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١٢ - ١١٣؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، أسرار الحكم، ج ١، ص ٤٣٠ - ٤٤٧؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٦٧ - ٧٧ و ١٠٤ - ١٢٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧ - ١٠٨؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨؛ العلامة المطرف، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦ و ١٢٧، الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٧ - ١٥٤؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٣٩٤ - ٤٤٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٣٢٩ - ٣٣٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٢٠٦ - ٢٨٦

١٤٣. القيامة/٣

١٤٤. الردد/٥

١٤٥. ق/١٤

١٤٦. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الباقيات في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٠ - ٣٠١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتعينة، ص ١٣٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ٤٣ و ١٤٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤٠٦ - ٤٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف،

لاخلاف بين الأمة في أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة في القيامة وشفاعته لاسقاط عقاب العاصين من هذه الامة وقد يكون لزيادة المنافع للمؤمنين، والشفاعة تفضل لا واجب.^{١٤٧}

نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٧؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٤؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٦٠، الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٢٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، أصول المعارف، ص ١٩٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٦٨ - ٣٧٦؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١١٣ - ١١٤؛ الزرقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٢٨، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٢٣؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ١٠١؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨، العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لواع الحقايق، ج ٢، ص ٤٠؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٧ - ٦٠؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحققة، ص ١٦٦؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٣٢٢

١٤٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٥٠٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٤٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٠٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٠٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المتعينة، ص ١٢٦؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٦٦ - ١٦٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، أنوار الملوك، ص ١٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤١٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص ٥٧٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٥٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، تسليك النفس، ص ٢٢٥؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٢٣ - ٤٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، ص ٤٢٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية، ص ٤٥١؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٨٧؛ آية الله شير، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ٢، ص ٤٥١؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٤، ص ٢٩١؛ آية الله السبجاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٤، ص ٣٤٩

تراجم العلماء الذين أوردنا كلامهم

١. عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١٧٣ - ٢٥٢ هـ ق): أبو القاسم، كان عابداً، ورعاً. وروى في أمالي ابن بابويه أنه عرض دينه على علي بن محمد الهادي (عليه السلام) فاستحسنه وقال له: ثبتك الله عليه وحاله أشهر من أن يذكر.^{١٤٨}
٢. الفضل بن شاذان (... - ٢٦٠ هـ): ابن الخليل الأزدي، أبو محمد النيسابوري، أحد أعلام الإمامية في عصره، ومن مشاهير متكلميهم. وبرز في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والكلام. ألف كتباً كثيرة، منها: الإيضاح في الرد على سائر الفرق أصولاً وفروعاً، الرد على الغلاة، الرد على القرامطة، الرد على الحشوية وغير ذلك.^{١٤٩}
٣. الشيخ الصدوق (حدود ٣٠٦ - ٣٨١ هـ): محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو جعفر القمي ثم الرازي المعروف بالصدوق، رئيس المحدثين وأحد أعلام الإسلام. واشتهر بكترة الحفظ وغزارة العلم والتقدم في مجال الحديث والرجال والأخبار. وصفه الذهبي برأس الإمامية. وللصدوق مولفات جمّة بلغت نحواً من ثلاثمائة مؤلف، منها: التوحيد، الاعتقادات، النبوة، اثبات الوصية لعلي عليه السلام، إبطال الإختيار وإثبات النص، كمال الدين وتمام النعمة، دلائل الأئمة (عليهم السلام) ومعجزاتهم، جامع حجج الأنبياء وغير ذلك.^{١٥٠}

١٤٨. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، ص ٢٧٣ - ٢٧٤

١٤٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ١، ص ٤٠٨ - ٤٠٩

١٥٠. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥١ - ١٥٣

٤. الشيخ المفيد (٣٣٦-٤١٣ هـ): محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي، أبو عبد الله العكبري البغدادي، المعروف بابن المعلم، والملقب بالمفيد. نشأ ببغداد وأكّب على التعليم، وعلى العبادة والتهجد. ذاعت شهرة المفيد في الفقه والأصول والحديث والكلام. ثم انتهت إليه رئاسة الإمامية في الفقه والكلام والآثار، وللشيخ المفيد تلامذة كثيرون، أبرزهم: الشريف المرتضى وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) وله مؤلفات كثيرة، أربت على مائتي مؤلف، منها: الإفصاح في الإمامة، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، الأركان في دعائم الدين، تصحيح الاعتقاد، الموضح في الوعد والوعيد، مسألة في الإرادة وغير ذلك.^{١٥١}

٥. الشريف المرتضى (٣٥٥-٤٣٦ هـ): علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، أبو القاسم العلوي الموسوي، البغدادي، الملقب بالشريف المرتضى، وبعلم الهدى. وتقدّم في علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والشعر. تولّى نقابة الطالبين وإمارة الحاج والنظر في المظالم بعد وفاة أخيه الشريف الرضي سنة (٤٠٦ هـ). ووضع مؤلفات كثيرة، منها: الملخص في أصول الدين، الذخيرة في علم الكلام، الشافي في الإمامة في أربعة أجزاء، جمل العلم والعمل في الفقه والعقائد، تنزيه الأنبياء، غرر الفوائد ودرر القلائد وهو المعروف بأمالى المرتضى، مقدمة في الأصول الاعتقادية، وغير ذلك.^{١٥٢}

٦. أبو الصلاح الحلبي (٣٧٤-٤٤٧ هـ): تقي بن نجم بن عبيد الله، أبو الصلاح الحلبي، أحد أعيان الإمامية. ومهر في الفقه والكلام وتخصّص فيها وبحث شتى المسائل المتعلقة بها وأصبح شيخ الشيعة وعالمهم في الشام موصوفاً بالزهد والتقشف والصلاح. وصنف كتباً اشتهرت بين علماء الشيعة منها: تقريب المعارف في علم الكلام، الرسالة (أو المسألة) الشافية في الكلام، شرح «الذخيرة» في علم الكلام لأستاذه الشريف المرتضى وغير ذلك.^{١٥٣}

٧. أبو الفتح الكراجكي (...-٤٤٩ هـ): محمد بن علي بن عثمان، القاضي أبو الفتح الكراجكي، الطرابلسي. كان من أجلة علماء الإمامية في الفقه والحديث والكلام، مؤلفاً، غزير العلم. ويرى في كتاباته العديد من الردود والأجوبة والمناقشات في مواضيع مختلفة. ووضع مؤلفات جمّة، منها: كنز الفوائد ويضم موضوعات كلامية وفلسفية وأدبية وفقهية وتفسيرية وتاريخية، وغير ذلك.^{١٥٤}

٨. شيخ الطائفة الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ): محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو جعفر الطوسي، زعيم الإمامية في

١٥١. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥٠-٢٥٥

١٥٢. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٢١-٢٢٥

١٥٣. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٦-١٩٧

١٥٤. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٤٤-٢٤٦

عصره. ولشيخ الطائفة ما يقارب الخمسين مؤلفاً إليك ما يختصّ منها بعلم الكلام وما يتصل به من مسائل: تلخيص «الشافي في الإمامة» للسيد المرتضى، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام، رياضة العقول في شرح «المقدمة» المذكورة، رسالة في الفرق بين النبي والإمام، المفتح في الإمامة، مسائل كلامية، رسالة في الاعتقادات، تمهيد الأصول، في شرح قسم الكلام من «جمل العلم والعمل» للسيد المرتضى، المسائل الرازية في الوعيد، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، في ما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية، ما لا يسع المكلف الإخلال به، الاستيفاء في الإمامة وغير ذلك.^{١٥٥}

٩. أبو إسحاق إبراهيم ابن نوبخت: أحد متكلمي الإمامية. اختلفت آراء العلماء والمؤرخين في تحديد عصره. له كتاب الياقوت في علم الكلام.^{١٥٦}

١٠. عبد الجليل القزويني الرازي (- ٥٦٠ هـ): كلامي فقيه نحري واستاذ طلاب عصره. ناظر المخالفين وكان له معهم حوارات مشهورة، أبدع جملة مؤلفات في فن الكلام.^{١٥٧} ومن مؤلفاته كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام).^{١٥٨}

١١. ظهير الدين الراوندي (كان على قيد الحياة سنة ٥٨٠ هـ): محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن، ظهير الدين أبو الفضل الراوندي، أحد أجلاء الإمامية. وتقدم في الفقه وغيره وعني بمسائل علم الكلام وتصدى للتدريس والإفادة. ولأبي الفضل مؤلفات، منها: الأربعون حديثاً، وعجالة المعرفة في أصول الدين وهو كتاب بديع في نهجه وعرضه للقواعد الكلامية.^{١٥٩}

١٢. سديد الدين الحمصي (حدود ٤٨٥ - حدود سنة ٥٨٥ هـ): محمود بن علي بن الحسن، الشيخ المعمر، سديد الدين أبو الشاء الرازي، المعروف بالحمصي. من شيوخ الإمامية البارزين. ووضع مؤلفات عديدة، منها: المنقذ من التقليد وغير ذلك.^{١٦٠}

١٣. رضي الدين علي ابن طاووس (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ): علي بن موسى بن جعفر بن محمد، السيد رضي الدين أبو القاسم الحلبي، أحد أجلاء علماء الإمامية. تولّى نقابة الطالبين وألّف كتباً كثيرة في فنون مختلفة، منها: الطرائف في معرفة

١٥٥. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٣٣ - ٢٣٥

١٥٦. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨١ - ١٨٢

١٥٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء (ترجمه)، ج ٣، ص ١٠١

١٥٨. المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٦

١٥٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٢، ص ٣٢٣ - ٣٢٤

١٦٠. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٣٠ - ٣٣٣

مذاهب الطوائف، مقدّمة في علم الكلام ستمها شفاء العقول من داء الفضول، سعد السعود، وغير ذلك.^{١٦١}

١٤. نصير الدين الطوسي (خواجه نصير الدين) (٥٩٧-٦٧٢ هـ): محمد بن محمد بن الحسن، الخواجه نصير الدين الطوسي،

أحد عباقرة الإسلام في الفلسفة والكلام والرياضيات والفلك. أقام نصير الدين الطوسي المدارس والمعاهد العلمية،

وجمع العلماء والحكماء واعتنى بهم، ولم يمت إلا بعد أن جدّد ما بلي في دولة التتر من العلوم الإسلامية، وأحيا ما مات

من آمال المسلمين. وصنّف كتباً ورسائل جمّة، منها: تجريد الاعتقاد في الكلام وهو من الكتب القيمة في هذا

الموضوع، الفصول النصيرية بالفارسية في أصول العقائد، نقد «المحصل» في علم الكلام لفخر الدين الرازي ويسمى

تلخيص المحصل، الرسالة المنقعة في أصول الدين، رسالة الإمامة، أفعال الله بين الجبر والتفويض وغير ذلك.^{١٦٢}

١٥. المحقّق الحليّ (٦٠٢-٦٧٦ هـ): جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن، نجم الدين أبو القاسم الهذلي، الشهير بالمحقّق

الحليّ، الفقيه، الأصولي، المتكلم، رئيس الإمامية وأستاذ المجتهدين في عصره. وصنّف كتباً، منها: المسلك في أصول

الدين، الرسالة المتعينة، مع المسلك في أصول الدين، رسالة في عدم كفر من اعتقد بإثبات المعلوم وغير ذلك.^{١٦٣}

١٦. عماد الدين الطبري (... بعد ٦٩٨ هـ): الحسن بن علي بن محمد بن علي، المتكلم البارز، الفقيه، عماد الدين الطبري،

ويقال له عماد الطبري، أحد أجلة علماء الإمامية. متضلّعاً في علم أصول الدين ومسائل الاعتقاد. وله مؤلفات عديدة،

منها: كامل البهائي بالفارسية في الإمامة، جوامع الدلائل والأصول في إمامة آل الرسول، تحفة الأبرار بالفارسية في أصول

الدين وغير ذلك.^{١٦٤}

١٧. ابن ميثم البحراني (٦٣٦-٦٩٩ هـ): ميثم بن علي بن ميثم بن معلّى، المتكلم البارز، كمال الدين أبو الفضل البحراني،

أحد أعلام الإمامية. وبرز في شتى الفنون الإسلامية لا سيّما الفلسفة والكلام والأسرار العرفانية. ولابن ميثم مؤلفات

عديدة، منها: قواعد المرام في علم الكلام، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني

عشر، غاية النظر في علم الكلام وغير ذلك.^{١٦٥}

١٨. العلامة الحليّ (٦٤٨-٧٢٦ هـ): الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، الفقيه البارز، المتكلم الفذّ، جبال

الدين أبو منصور المعروف بالعلامة الحليّ، وبابن المطهر. وتبوأ الزعامة الفكرية والعلمية والدينية للطائفة الإمامية في

عصره. وضع ما يناهز ثلاثين مؤلفاً في الكلام وأصول الدين منها: نهج المسترشدين في أصول الدين، نهاية المرام في علم

١٦١. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩٧-٣٩٩

١٦٢. المصدر السابق، ج ٢، ص ٤١٠-٤١٤

١٦٣. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥٧-٣٥٨

١٦٤. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٦٣-٣٦٤

١٦٥. المصدر السابق، ج ٢، ص ٤١٨-٤١٩

الكلام، مناهج اليقين في علم الكلام، كشف المراد في شرح «تجريد الاعتقاد» للنصير الطوسي، أنوار الملكوت في شرح «الياقوت» في الكلام لإبراهيم بن نوبخت، رسالة نهج الحق وكشف الصدق وغير ذلك.^{١٦٦}

١٩. عميد الدين عبيدلي (٦٨١- ٧٥٤ هـ): عبد المطلب بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني العبيدلي، عميد الدين ابن الأعرج الحلّي، أحد كبار علماء الإمامية وصنّف كتباً، منها: شرح «أنوار الملكوت في شرح الياقوت» في علم الكلام للعلامة الحلّي ويسمى إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت وغير ذلك.^{١٦٧}

٢٠. الشهيد الأوّل (٧٣٤- ٧٨٦ هـ): محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد المطلبّي القرشي، شمس الدين أبو عبد الله الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل، من أعلام الإمامية وفقهائهم البارزين. ووضع مؤلفات كثيرة منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين الخمسة، وغير ذلك.^{١٦٨}

٢١. الفاضل المقداد (...- ٨٢٦ هـ): المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري، أحد أعلام الإمامية ومنتكّميها البارزين. و ألف كتباً منها: اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، النافع يوم الحشر في شرح «الباب الحادي عشر» للعلامة الحلّي، إرشاد الطالبين في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلامة الحلّي، الأنوار الجلالية في شرح «الفصول النصيرية» في علم الكلام للنصير الطوسي، الاعتقاد في شرح «واجب الاعتقاد» في أصول الدين وفروعه للعلامة الحلّي، وغير ذلك.^{١٦٩}

٢٢. أبو محمد البياضي (٧٩١- ٨٧٧ هـ): علي بن محمد بن علي بن يونس، زين الدين أبو محمد البياضي، العالم الإمامي، الباحث، المتكلم. أكّبت على البحث والمطالعة في فنون متعددة حتى تضلّع في أكثرها لا سيما علم الكلام الذي أصبحت له فيه قدم راسخة. وألف كتباً ورسائل، منها: الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم (ط. في ثلاثة أجزاء) رسالة الإكرام والإنعام في علم الكلام، وغير ذلك.^{١٧٠}

٢٣. شمس الدين الآملي (...- بعد ٩٤٤ هـ): عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، العالم الإمامي. فقيه محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية. ووضع مؤلفات باللغة الفارسية، منها: الرسالة الحسنية في الأصول الدينية الخمسة وفروع العبادات، وترجم من العربية إلى الفارسية «شرح نهج البلاغة» لابن ميثم البحراني.^{١٧١}

١٦٦. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٥- ١٠٩

١٦٧. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢٥- ١٢٦

١٦٨. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٩- ١٥٤

١٦٩. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٤٦- ٢٤٨

١٧٠. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٢٣- ٢٢٥

١٧١. المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٠٩- ٣١٠

٢٤. خواجكي الشيرازي (... كان على قيد الحياة سنة ٩٥٣ هـ): محمد بن أحمد الشيرازي، المعروف بخواجكي، نزيل

الهند، أحد علماء الإمامية. اهتم بعلم أصول الدين ومباحث الكلام، ودفاعه عن معتقدات مذهب الإمامية (الذي دان به بعد أن كان يدين بأحد مذاهب أهل السنة)، وردّه على سائر الفرق والمذاهب. من مؤلفاته: شرح «الباب الحادي عشر» في علم الكلام للعلامة الحلي، النظامية في مذهب الإمامية وغير ذلك.^{١٧٢}

٢٥. الشهيد الثاني (٩١١ - ٩٦٦ هـ): زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين العاملي الجبعي، المعروف بالشهيد الثاني، أحد مشاهير فقهاء الإمامية وكبار علماءهم. ووضع أكثر من سبعين مؤلفا منها: «الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد» و«الرسالة الاعتقادية» و...^{١٧٣}

٢٦. المقدس الأردبيلي (... ٩٩٣ هـ): أحمد بن محمد الأردبيلي ثم النجفي، الشهير بالمحقق والمقدس الأردبيلي، أحد أعلام الإمامية. تزلّع في مجالات متعدّدة، ووضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على إلهيات «شرح تجريد العقائد» للقوشجي، أصول الدين، الرسالة التهليلية، حديقة الشيعة، وغيرها.^{١٧٤}

٢٧. قاضي نور الله مرعشي شوشتری (... ١٠١٩ هـ): العلامة، المحدث، الكلامي والعالم الإمامي الذي ابدع آثارا كثيرة ومنها: إحقاق الحق وإزهاق الباطل والصوارم المهركة في نقد الصواعق المحرقة.^{١٧٥}

٢٨. الشيخ البهائي (٩٥٣ - ١٠٣٠ هـ): الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي. ينسب الى الحارث الهمداني وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام. حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أدبيا، ثقة عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات وغيرها. له كتب، منها: رسالة في الاعتقادات.^{١٧٦}

٢٩. مير سيد احمد علوي العاملي (- ١٠٦٠ هـ): كان فقيها كلاميا وحكيا فيلسوفا، درس في أصفهان عند الشيخ البهائي. من آثاره في علم الكلام: لطائف غيبية، لوامع رباني، مصقل صفا و...^{١٧٧}

٣٠. الفياض اللاهيجي (... ١٠٧٢ هـ): عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الملقّب بالقيّاض،

١٧٢. المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٢٩ - ٣٣٠

١٧٣. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٨٨ - ٢٩٠

١٧٤. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٦٩ - ٢٧٢

١٧٥. مولفين كتب چاپي فارسي وعربي از آغاز چاپ تاکنون، ج ٦، ص ٦٥٥ - ٦٥٨

١٧٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج ٥، ص ٨٨

١٧٧. اعلام اصفهان، ص ٤١٣ - ٤١٤

أحد أبرز علماء الإمامية بالفلسفة والمنطق والكلام. وضع مؤلفات، منها: شوارق الإلهام في شرح «تجريد الكلام» للمحقق الطوسي، گوهر مراد، سرمايه إيمان وغير ذلك.^{١٧٨}

٣١. ملا رفيعا النائيني (٩٩٧-١٠٨٢ هـ): محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي، الحكيم، المتكلم، السيد رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف بـ (رفيعا). وتبحر في العلوم لا سيما العقلية منها وله مؤلفات عديدة، منها: الشجرة الإلهية بالفارسية في أصول العقائد بطريقة استدلالية، وغير ذلك.^{١٧٩}

٣٢. الفيض الكاشاني (١٠٠٧-١٠٩١ هـ): محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، المدعو بمحسن، والشهير بالفيض، من علماء الإمامية البارزين بالحكمة والعرفان والإلهيات والحديث. وعني عناية فائقة بالعرفان والأخلاق والمعارف الإلهية، وكان غزير الانتاج، وضع مؤلفات جمّة، منها: علم اليقين في أصول الدين، عين اليقين في أصول الدين، التوحيد، أصول العقائد، أصول المعارف في اختصار «عين اليقين»، وغير ذلك.^{١٨٠}

٣٣. الشيخ الحر العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ): ابو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي العلامة الخبر المتبحر. فكم له من تصنيف رائق وتآليف فائق بين كتاب ورسالة. منها كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.^{١٨١}

٣٤. القاضي سعيد القمي (١٠٤٩- توفي سنة ١١٠٧ هـ): محمد سعيد بن محمد مفيد القمي، المعروف بالقاضي سعيد، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات. ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها. وألف كتبا ورسائل، منها: شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق وهو أشهر مؤلفاته، نجم الولاية في الكلام، رسالة الفوائد الرضوية في شرح حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام علي الرضا عليه السلام، رسالة في الجبر والاختيار، وغير ذلك.^{١٨٢}

٣٥. السيد هاشم البحراني (... - ١١٠٧ ق): السيد هاشم بن سليمان. محدث جامع ومتتبع لأحاديث العترة (عليهم السلام). ألف كتبا عديدة تدل بوضوح على شدة تتبعه وكثرة اطلاعه ومن تصانيفه كتاب غاية المرام في تعيين الإمام، وكتاب تفضيل الأئمة الإثني عشر على الأنبياء سوى نبينا وغيره.^{١٨٣}

٣٦. العلامة محمد باقر المجلسي (١٠٣٧-١١١٠ هـ): محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود، المعروف بالعلامة المجلسي

١٧٨. مؤلفين كتب جايي فارسي وعربي از آغاز چاپ تاکنون، ج ٤، ص ١١١ - ١١٣

١٧٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ١٦٧ - ١٦٨

١٨٠. المصدر السابق، ج ٤، ص ١٩٧ - ١٩٨

١٨١. مقتبس من مقدمة آية الله المرعشي النجفي على كتاب «إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات»، ج ١، ص ٣

١٨٢. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ٣٧٤ - ٣٧٥

١٨٣. نجوم الساء في تراجم العلماء، ج ١، ص ١٦٨ - ١٦٩

وبالمجلسي الثاني، من مشاهير علماء الإمامية وأكابر محدثيهم. ألف كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار وهو بمثابة دائرة معارف شيعية كبرى، ويشتمل على موضوعات تتصل بأصول الدين والمسائل الاعتقادية وله مؤلفات جمّة، منها: الاعتقادات، الحق اليقين في أصول الدين الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، وغير ذلك.^{١٨٤}

٣٧. **اللاهيجي (حدود ١٠٤٥ - ١١٢١ هـ):** الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي الأصل، القمي، العالم الإمامي، الفيلسوف، المتكلم له مؤلفات عديدة، منها: شمع اليقين في معرفة الحق واليقين في أصول الدين وقد بسط الكلام فيه في الإمامة، رسالة في أصول الدين وغير ذلك.^{١٨٥}

٣٨. **مير محمد اشرف علوي عاملي (... - ١١٣٠ هـ):** عالم، فاضل، محدث، متتبع، متبحر، تلميذ المجلسي وسبط المير داماد وله كتب منها^{١٨٦} علاقة التجريد.^{١٨٧}

٣٩. **حزین لاهیجی (١١٠٣ - ١١٨١ هـ):** محمد علي بن ابي طالب، كلاسي وفيلسوف شيعي، من مؤلفاته في العقيدة يمكن الإشارة إلى: خلق الأعمال، الرد على التناسخيه وفتح السبل.^{١٨٨}

٤٠. **العلامة التراقي (... - ١٢٠٩ هـ):** محمد مهدي بن أبي ذر التراقي الكاشاني، أحد كبار علماء الإمامية بالفقه والأصول والحكمة والإلهيات. ووضع ما يقرب من (٣٠) مؤلفاً، منها: «أنيس الموحدين» بالفارسية في أصول الدين، تناول فيه مراتب المعرفة الإلهية ومسائل البداء والقضاء والقدر مع مناقشة مذاهب اليهود والنصارى والمجسمة ومذاهب المجرة وغير ذلك، «جامع الأفكار وناقد الأنظار» في إثبات الواجب تعالى وبيان صفاته الثبوتية والسلبية، وغير ذلك.^{١٨٩}

٤١. **العلامة شيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦ - ١٢٢٨ هـ):** جعفر بن خضر بن محمد يحيى بن سيف الدين المالكي، النجفي، المجتهد الإمامي الكبير، صاحب «كشف الغطاء»، ويعرف بالشيخ الأكبر. تبخر في العلوم الإسلامية أصولاً وفروعاً. ووضع مؤلفات عديدة، منها: العقائد الجعفرية وهو الفن الأول من «كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء» الذي اشتمل على فتيين آخرين هما الفقه وأصوله.^{١٩٠}

٤٢. **الميرزا القمي (١١٥١ - ١٢٣١ هـ):** أبو القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني، القمي، صاحب «القوانين»، المعروف بالميرزا القمي، أحد أعلام الإمامية ومشاهير مجتهديهم. ووضع مؤلفات جمّة، منها: «أصول الدين» بالفارسية

١٨٤. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ٣٥٤ - ٣٥٧

١٨٥. المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٥٦ - ٢٥٧

١٨٦. أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٢٥

١٨٧. الذريعة، ج ١٥، ص ٣١٠

١٨٨. مقتبس من مقدمه كتاب فتح السبل، ص ٧ - ٣١

١٨٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ١٨١ - ١٨٤

١٩٠. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٧ - ٤٩

تعرض في مقدمته للفرق بين أصول الدين والمذهب.^{١٩١}

٤٣. العلامة شبر (١١٨٨ - ١٢٤٢ هـ): عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد الحسيني، النجفي، الكاظمي، من آل شبر، أحد كبار علماء الإمامية وكتّابهم وباحثيهم. برع في أكثر العلوم ووضع نحو سبعين مؤلفاً، منها: حق اليقين في معرفة أصول الدين.^{١٩٢}

٤٤. الملا محمد جعفر الاسترآبادي (١١٩٨ - ١٢٦٣ هـ): من فضلاء زمانه وومن جمع العلوم. له مؤلفات كثيرة من قبيل شرح التجريد في علم الكلام. له عدة كتب في أصول الفقه.^{١٩٣}

٤٥. ملا اسماعيل الاسفرايني (... - ١٢٨٨ هـ): عرف بالعارف البجنوردي، من علماء ومفكري الشيعة اثناء العصر القاجاري وهو من أكبر تلامذة الفيلسوف الأعظم الملا هادي السبزواري. من مؤلفاته اسرار العرفان في بيان حقيقة الايمان، أنوار العرفان ومكاتبته مع الحاج الملا هادي السبزواري.^{١٩٤}

٤٦. المحقق السبزواري (١٢١٢ - ١٢٨٩ هـ): هادي بن مهدي بن هادي بن مهدي بن محمد صادق السبزواري، المعروف بـ الملا هادي السبزواري، أحد كبار علماء الإمامية ومن ألمع فلاسفة عصره. وضع مؤلفات عديدة منها: شرح «الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة» للعلامة الحلي، هداية الطالبين في معرفة الأنبياء والأئمة المعصومين بالفارسية، هادي المضلين في أصول الدين بالفارسية، الجبر والإختيار و...^{١٩٥}

٤٧. الشيخ علي اصغر البروجردي (١٢٣١ - قبيل سنة ١٣٠٠ هـ): علي أصغر بن علي أكبر بن علي أصغر البروجردي، النجفي، أحد أجلاء علماء الإمامية. وعني كثيرا بأبحاث العقائد والكلام والأخلاق. وضع مؤلفات كثيرة، منها: عقائد الشيعة وفوائد الشريعة بالفارسية، المحجة البيضاء في المبدأ والمعاد والمعارف اللازمة، ظهور الحق في ذكر المذاهب المختلفة والردّ على أهل السنة، الكفر والإيمان بالفارسية، وغير ذلك.^{١٩٦}

٤٨. الشيخ نظر علي الطالقاني (١٢٤٠ - ١٣٠٦ هـ): عالم عارف حكيم فقيه. له كتاب كاشف الأسرار بالفارسية يشتمل على أصول الدين وعلى فن الأخلاق والمواعظ.^{١٩٧}

٤٣. العلامة مير حامد حسين (١٢٤٦ - ١٣٠٦ هـ): السيد مهدي ابو ظفر، كان من أكبر المتكلمين الباحثين عن اسرار

١٩١. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٥ - ٢٧.

١٩٢. المصدر السابق، ج ٥، ص ٨٣ - ٨٥.

١٩٣. نجوم الساء في تراجم العلماء، ج ١، ص ٤٤٠.

١٩٤. مقتبس من مقدمه كتاب أنوار العرفان، ص ١٩، ص ٢١ و ص ٢٣ - ٢٩.

١٩٥. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٢٠٩ - ٢١٢.

١٩٦. المصدر السابق، ج ٥، ص ٩٧ - ٩٨.

١٩٧. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٢٢.

الديانة، ماهراً بصناعة الكلام والجدل، محيطاً بالأخبار والآثار، ومن أجل تصانيفه كتاب عباة الانوار.^{١٩٨}

٤٩. آية الله محمد حسن آل ياسين (١٢٢٠ - ١٣٠٨ هـ): احد مراجع التقليد الشيعة ومن جملة مصنفاته في مجال العقيدة كتاب «اصول الدين».^{١٩٩}

٥٠. الميرزا مهدي بن إسماعيل الغروي الأصفهاني (١٣٠٣ - ١٣٦٥ هـ): من فقهاء الشيعة الإثني عشرية المعاصرين، وترتكز نظريته على ضرورة فصل مدرسة الوحي، (التمثل بالقرآن وسنة النبي وأهل البيت) بلا مزج وخط مع المدارس البشرية وعلى رأسها الفلسفة -بمختلف صورها-، والتصوف -بأنواعه-. من تأليفاته في الاعتقادات كتاب أبواب الهدى.^{٢٠٠}

٥١. العلامة السيد محسن الأمين (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ): محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (الأمين) بن موسى الحسيني، العاملي، العالم الشهير، المجتهد المصلح، الباحث، الكلامي، صاحب «أعيان الشيعة». وجال في ميادين الفقه والأصول والتراجم والعقائد والأدب، وكتب فيها مؤلفات قيمة، منها: كشف الارتباب في اتباع محمد بن عبد الوهاب استقصى فيه تاريخهم وفند عقائدهم، نقض «الوشيعه» لموسى جار الله وغير ذلك.^{٢٠١}

٥٢. العلامة محمد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣ هـ): محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء المالكي، النجفي، أحد أعلام الإسلام وزعماء الإمامية ومشاهير المصلحين والكتاب المبدعين. أجرى حوارات ومناقشات مع مختلف الشخصيات العلمية والدينية والأدبية من مسلمين ومسيحيين. ودعا (بفنون الأساليب) إلى الاتفاق والوحدة بين المسلمين ونبد التشاحن بينهم. ووضع ما يربو على ثمانين مؤلفاً، منها: الدين والإسلام في أربعة أجزاء في فلسفة الدين وإثبات الصانع والتوحيد والعدل والنبوة الخاصة وما يتعلق بذلك من موضوعات، أصل الشيعة وأصولها وهو من المؤلفات المهمة الرائجة التي تناولت بصورة موجزة أصول عقائد الشيعة وفروعها.^{٢٠٢}

٥٣. الشيخ محمد حسن المظفر (١٣٠١ - ١٣٧٥ هـ): محمد حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد المظفر النجفي المرجع، الإمامي، المتكلم، الأديب. له كتاب قيم في علم الكلام: دلائل الصدق لنهج الحق الذي رد فيه الفضل بن روزبهان وبحث فيه المسائل الكلامية والعقائدية بالشكل التاريخي العميق وبالطرز المنهجي الحديث.^{٢٠٣}

١٩٨ المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٨١

/http://wikifeqh. ir .١٩٩

http://wikishia. net . .٢٠٠

٢٠١. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٣٥٣ - ٣٥٧

٢٠٢. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٠٧ - ٤١١

٢٠٣. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٠٣ - ٤٠٥

٥٤. السيد شرف الدين العاملي (١٢٩٠-١٣٧٧ هـ): عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن إساعيل آل شرف الدين الموسوي، العاملي، أحد أعلام المجتهدين، ومن أكبر الباحثين في الدراسات العقائدية والمذهبية. بذل قصارى جهوده في مجال إصلاح المجتمع وتوعيته وتنقيته وتوجيهه. وحمل رسالة التقريب بين المسلمين، ووضع مؤلفات عديدة تشير إلى اهتمامه بعلم الكلام والعقائد ومسائل البنية الأساسية للدين الإسلامي منها: المراجعات في مباحث الإمامة وما يتصل بها من موضوعات تاريخية وحديثة، الفصول المهمة في تأليف الأمة وهو من أجل الكتب الكلامية وقد تناول فيه مسائل الخلاف بين الطائفتين على ضوء العقل والاستنتاج والتحليل، وغير ذلك.^{٢٠٤}

٥٥. الشيخ محمد رضا المظفر (١٣٢٢-١٣٨٣ هـ): محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن محمد النجفي، العلامة، الباحث، الكاتب، الأديب، الشهير بالمظفر. كتب في المنطق والأصول والفلسفة والكلام والعقائد بأسلوب يلائم روح العصر، ووضع مؤلفات قيمة منها: عقائد الإمامية، رسائل في علم الكلام، وغير ذلك.^{٢٠٥}

٥٦. العلامة الأميني (١٣٢٠-١٣٩٠ هـ): عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي بن الله يار بن محمد التبريزي، النجفي، العلامة، الباحث، المعروف بالأميني، صنف موسوعته الخالدة: الغدير في الكتاب والسنة والأدب. وللعلامة الأميني مؤلفات أخرى، منها: أعلام الأنام في معرفة الملك العلام بالفارسية في التوحيد، سيرتنا وستنتنا: سيرة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وسنته وهي محاضرات عقائدية ألقاها في مدينة حلب السورية، العترة الطاهرة في الكتاب العزيز، وغير ذلك.^{٢٠٦}

٥٧. الشيخ أحمد بن محمد الآشتياني (١٣٠٠-١٣٩٥ هـ): أحمد بن محمد حسن بن جعفر بن محمد الآشتياني الطهراني، أحد علماء الإمامية بالفلسفة والكلام. وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية، متضلعا من الفلسفة والكلام، شاعرا بالفارسية. ووضع (٦١) مؤلفا في فنون شتى، منها: رسالة تذكرة الغافلين بالفارسية في أصول الدين، رسالة دلائل التوحيد بالفارسية، لوامع الحقائق في أصول العقائد، رسالة الهدية الأحمديّة في علم الباري تعالى، رساله يادآور توحيد في إثبات وجود الباري تعالى وبيان صفاته، وغير ذلك.^{٢٠٧}

٥٨. أبو جعفر الخراساني (١٣٣١-١٣٩٧ هـ): آية الله الشيخ محمد جواد الخراساني المعروف بابي جعفر الخراساني من

٢٠٤. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٩٩-٣٠٤

٢٠٥. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٢٨-٤٣١

٢٠٦. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٩٠-٢٩٣

٢٠٧. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٤٦-٢٤٨

مفاخر العلم والفقہ في العصر الحالي، من مصنفاته «هداية الامة إلى معرفة الائمة»، و«معارف الشيعة».^{٢٠٨}

٥٩. الشهيد مرتضى المطهري (١٣٣٨ - ١٣٩٩ هـ): مرتضى بن محمد حسين المطهري، الخراساني، المفكر الإسلامي،

الباحث، الكاتب، الشهيد. له آراء دقيقة ومبتكرة في جلّ الموضوعات التي تناولها بالبحث. وضع مؤلفات جمّة باللغة الفارسية، منها: التوحيد، الإنسان والمصير ويبحث في مسألة القضاء والقدر والإمداد الغيبي، كليات العلوم الإسلامية في الكلام والعرفان، الوحي والنبوة، ختم النبوة، الولاء والولاية، العدل الإلهي وهو من محاسن كتبه، الدوافع نحو المادية، الرؤية الكونية التوحيدية، المعارف الإسلامية ويشتمل على أبحاث حول التوحيد والعدل الإلهي والفلسفة الإسلامية وغير ذلك.^{٢٠٩}

٦٠. الشيخ مغنية (١٣٢٢ - ١٤٠٠ هـ): محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي آل مغنية العاملي، المجتهد الإمامي،

الباحث، الكاتب الموسوعي الشهير. تصدّى لدحض الشبهات وإزالة التشكيكات المثارة حول الإسلام وأصوله، واضطلع بمهمة توضيح مبادئ الإسلام وعقائده وأفكاره وتعاليمه. مؤلفاته تجاوزت الستين منها: الله والعقل، النبوة والعقل، الآخرة والعقل، إمامة علي والعقل، المهدي المنتظر والعقل، فلسفة المبدأ والمعاد، فلسفة التوحيد والولاية، هذه هي الوهابية في عقائد الوهابية والردّ عليها، وغير ذلك.^{٢١٠}

٦١. العلامة الطباطبائي (١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ): السيد محمد حسين الطباطبائي، مفسر، فيلسوف، أصولي، فقيه، عارف

وباحث في مجال العلوم الإسلامية ومن العلماء الشيعة المؤثرين. مؤلف كتاب تفسير الميزان وكتب فلسفية من قبيل بداية الحكمة ونهاية الحكمة وأصول الفلسفة والمنهج الواقعي. ومن مؤلفاته في مجال الاعتقاد يمكن ان نشير الى كتاب الشيعة في الإسلام والرسائل التوحيدية.^{٢١١}

٦٢. آية الله السيد احمد الخوانساري (١٣٠٩ - ١٤٠٥ هـ): أحد مراجع التقليد الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري. يعد

السيد الخوانساري من تلامذة الآخوند الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والميرزا النائيني، والشيخ اقا ضياء العراقي. من تأليفاته كتاب العقائد الحقّة في مجال الاعتقادات.^{٢١٢}

٦٣. آية الله السيد هاشم الحسيني الطهراني (١٣٣٩ ق - ١٤١١ هـ): كان بارعا في الكثير من العلوم الإسلامية كالتفسير،

والحديث، والعقائد، والفقہ والأصول والرياضيات والطب، والحكمة الإسلامية و.... من مؤلفاته توضيح المراد، وتعليقة

٢٠٨. <http://wikifeqh.ir/>

٢٠٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٤٧٤ - ٤٧٧

٢١٠. المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٩٩ - ٤٠٢

٢١١. مقتبس من مقدمه كتاب «شيعة در اسلام»، ص ١٢ - ١٧

٢١٢. <http://wikishia.net>

على شرح التجريد للعلامة. الحلبي. ٢١٣

٦٤. آية الله السيد عبد الحسين الطيب (١٣٢١ق - ١٤١٢ هـ): من العلماء المعاصرين الشيعة. من مؤلفاته: أطيب البيان

في تفسير القرآن والكلم الطيب في العقائد. ٢١٤

٦٥. آية الله السيد مرتضى العسكري (١٣٣٢ - ١٤٢٨ هـ): والمعروف بالعلامة العسكري من العلماء والمحققين الكبار. من

مؤلفاته عقايد الاسلام في القرآن، خمسون ومائة صحابي مختلق، أحاديث أم المؤمنين عائشة، التوسل بالنبي والتبرك

بآثاره، عبد الله بن سبأ وآثار أخرى. ٢١٥

٦٦. الشيخ آية الله جعفر السبحاني التبريزي (١٣٤٧ هـ -): مرجع شيعي كبير معاصر. خاض في أكثر العلوم الإسلامية

لاسيما الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والسيرة والكلام. من مؤلفاته: الأنصاف في مسائل دام فيها الخلاف، العقيدة

الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الأضواء على عقايد الشيعة الامامية و... ٢١٦

٦٧. آية الله ناصر مكارم الشيرازي (١٣٠٥ هـ -): هو مرجع شيعي كبير معاصر. له كتب كثيرة في التفسير والأصول

والفقه والعقائد. منها: دروس في العقائد الإسلامية، المعاد وعالم بعد الموت و... ٢١٧

٦٨. آية الله السيد جعفر السيدان (١٣٥٣ هـ -): يعدّ أحد مدافعي الجبهة الثقافية - العقائدية في مجال المعارف الإلهية

مستندا إلى كلام أهل البيت (عليهم السلام). كتب أكثر من خمسة وعشرين كتابا ورسالة في مجالات مختلفة كالدروس

العقائدية، الجبر والاختيار، المعاد، الفوائد النبوية، آيات العقائد وتعليقه على كتاب بيان الفرقان في توحيد القرآن لآية

الله الشيخ مجتبي القزويني. ٢١٨

٦٩. آية الله السيد محسن خرازي (١٣٥٦ هـ): عضو جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة. من جملة

مؤلفاته بداية المعارف وهو كتاب اعتمده الحوزة العلمية في مناهجها التدريسية. ٢١٩

٢١٣. <http://wikifeqh.ir>

٢١٤ <http://wiki.ahlolbait.com>

٢١٥. <http://ar.wikishia.net>

٢١٦. موقع ساحة آية الله جعفر السبحاني التبريزي: <http://www.tohid.ir>

٢١٧. موقع ساحة آية الله ناصر المكارم الشيرازي: <http://www.makarem.ir>

٢١٨. موقع ساحة آية الله السيد جعفر السيدان: <http://www.seyyedan.com>

٢١٩ <http://www.jameehmodarresin.org> الموقع الالكتروني لجامعة مدرسي الحوزة العلمية- قم

فهرس المصادر

١. القرآن الكرم

٢. نهج البلاغة، جمعه الشريف الرضى، ضبطه وشرحه: صبحى الصالح، بيروت، [بلا اسم]، ١٣٨٧ هـ ق.
٣. الصحفة السجادية، طهران، منظمة الاعلام الاسلامى، ١٤٠٥ هـ ق.
٤. ابن جرير الطبرى، محمد، جامع البيان فى تأويل آى القرآن، بيروت، [بلا اسم]، ١٤٠٨ هـ ق.
٥. ابن الجوزى، عبد الرحمن، المنتظم فى تاريخ الامم والملوك، تحقيق محمد عبد الباقر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٤٢٢ هـ ق
٦. ابن عقدة، احمد بن محمد، كتاب الولاية، جمع وترتيب محمد حسين حرز الدين، قم، انتشارات دليل، ١٤٢١ هـ ق.
٧. ابن ميثم البحرانى، ميثم بن على، قواعد المرام فى علم الكلام، تحقيق السيد أحمد حسنى، قم، مكتبة آية الله المرعشى النجفى، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ ق.
٨. ابن حجر، أحمد، فتح البارى بشرح صحيح البخارى، تحقيق واشراف: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، بلا تاريخ.
٩. ابن طاووس، على بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، نجف، مطبعة الحيدرية، ١٣٧٠ هـ ق.
١٠. ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، ترتيب على العسكري وحيدر المسجدي، قم، مركز دراسات الحوزة والجامعة، ١٣٨٧ هـ ش.
١١. ابن منظور، محمد، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربى.
١٢. ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت فى علم الكلام، تحقيق على أكبر الضيائى، قم، مكتبة آية الله المرعشى النجفى، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.
١٣. ابو جعفر الخراسانى، محمد جواد، هداية الامة إلى معارف الامة، قم، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ ق.
١٤. الأستراآبادى، محمد جعفر، البراهين القاطعة فى شرح تجريد العقائد الساطعة، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامى، قم، مكتب الاعلام الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ش.

١٥. الإسفرائيني، ملا إسماعيل، *أنوار العرفان*، تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٦. الأشعري، أبو الحسن علي، *مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين*، تحقيق محي الدين عبد الحميد، بيروت، [بلا اسم]، ١٤١٦ هـ ق

١٧. الأصفهاني، ميرزا مهدي، *أبواب الهدى*، تحقيق حسين مفيد، طهران، مركز فرهنگي انتشاراتي منير، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ ش.

١٨. الأصفهاني، محمد حسين، *البيان في تفسير القرآن*، قم، مؤسسة البعثة، ١٣٦٦ هـ ش

١٩. الأمين، محسن، *أعيان الشيعة*، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٦ هـ ق.

٢٠. -----، *كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب*، دار الكتب الإسلامية، بلا تاريخ

٢١. -----، *نقض الوشيعة*، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣ هـ ق.

٢٢. الأميني، عبد الحسين أحمد، *الغدير في الكتاب والسنة والأدب*، قم، مركز الغدير، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ ق

٢٣. الآشتياني، ميرزا أحمد، *رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)*، تحقيق رضا استادي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الاولى، ١٣٨٣ هـ ش.

٢٤. -----، *رساله قول ثابت در اعتقادات*، انتشارات نهضت زنان مسلمان، ١٣٦٢ هـ ش.

٢٥. -----، *لوامع الحقايق*، بيروت، دار المعرفة، ص ١٩٧٩ م.

٢٦. آل ياسين، محمد حسن، *أصول الدين*، قم، مؤسسة آل ياسين، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.

٢٧. باقر زاده، عبد الرحمن، *پژوهشي جديد در آيه تطهير*، قم، مؤسسه بوستان كتاب، ١٣٩١ هـ ش

٢٨. البحراني، السيد هاشم، *البرهان في تفسير القرآن*، قم، مؤسسة اسماعيليان، [بلا تاريخ]

٢٩. البروجردي، علي أصغر، *عقائد الشيعة*، طهران، كتابفروشي اسلامية، بلا تاريخ

٣٠. البياضى، زين الدين علي بن يونس، *الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم*، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى،

١٣٨٤ هـ ش

٣١. الترمذي، محمد، *الجامع الصحيح (سنن الترمذي)*، تحقيق احمد شاکر، [بلا تاريخ].

٣٢. جوادى الأملي، عبد الله، *تفسير تسنيم تفسير قرآن كريم*، قم، نشر اسراء، ١٣٨١ هـ ش.

٣٣. جوادى، قاسم، *تأثير اندیشه های كلامی شیعه بر معتزله*، مجله هفت آسمان، العدد ١،
٣٤. الجوهري، اسماعيل، *الصحاح*، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٦ م.
٣٥. الجويني، ابراهيم، *فرائد السمطين*، تحقيق محمد باقر المحمودي، قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٥ هـ ق
٣٦. الحاكم النيشابوري، أبو عبد الله، *المستدرک على الصحيحين*، با اشراف يوسف عبد الرحمن مرعشلي، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.
٣٧. الحر العاملي، محمد بن الحسن، *الفصول المهمة في أصول الأئمة*، النجف الاشرف، مكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٧٨ هـ ق.
٣٨. -----، *إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات*، مع مقدمة آية الله المرعشي النجفي، بيروت، مؤسسة الأعلمي، چاپاول، ١٤٢٢ هـ ق.
٣٩. -----، *وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة*، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٢ هـ ق.
٤٠. الحراني، ابو شعبه، *تحف العقول*، تصحيح علي أكبر الغفاري، طهران، مكتبة الإسلامية، ١٣٩٨ هـ ق
٤١. الحراني، السيد هاشم، *غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام*، تحقيق السيد علي عاشور، بيروت، مؤسسة التأريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ق
٤٢. الحزین اللاهيجی، محمد علي، *فتح السبل*، ساهم في اعداده ناصر باقری بيد هندی، طهران، ميراث مکتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.
٤٣. الحسيني، هاشم معروف، *الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة*، بيروت، دار القلم، ١٩٧٨ م.
٤٤. الحسكاني، عبيد الله، *شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*، تحقيق محمد باقر المحمودي، قم، مركز إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١ هـ ق.
٤٥. الحسيني الطهراني، هاشم، *توضيح المراد*، طهران، انتشارات مفيد، الطبعة الثالثة، ١٣٦٥ هـ ش.
٤٦. الحلبي، ابو الصلاح، *تقريب المعارف*، قم، انتشارات الهادي، ١٤٠٤ هـ ق.
٤٧. الحلبي، حسن بن يوسف، *أجوبة المسائل المهنية*، مقدمة محي الدين المامقاني، قم، خيام، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ ق.
٤٨. -----، *الباب الحادي عشر*، طهران، مؤسسة مطالعات إسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ ش.

٤٩. ، **أنوار الملكوت في شرح الياقوت**، تحقيق محمد نجيب الزنجاني، قم، الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ هـ ش.
٥٠. ، **كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد**، تصحيح وتحقيق ومقدمة آية الله حسن حسن زاده الآملي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ ق.
٥١. ، **مناهج اليقين في أصول الدين**، تحقيق يعقوب الجعفري، طهران، دار الأسوة الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ق.
٥٢. ، **واجب الاعتقاد**، ساهم في نشره رسول جعفریان ضمن ميراث اسلامي ايران ، الكتاب السابع، قم، مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ ش.
٥٣. ، **أجوبة المسائل المهنية**، مقدمة محي الدين المامقاني، قم، خيام، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ ق.
٥٤. ، **الرسالة السعدية**، بيروت، دار الصفوة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.
٥٥. ، **تسليك النفس الى حظيرة القدس**، تحقيق فاطمه رضاني، قم، مؤسسة الإمام الصادق ع، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ ق.
٥٦. ، **الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الحسيني، أبو الفتح بن مخدوم، الباب الحادي عشر مع شرحه النافع يوم الحشر ومفتاح الباب**، مقدمه وتحقيق الدكتور مهدي محقق، طهران، مؤسسة مطالعات اسلامي، ١٣٦٥ هـ ش.
٥٧. ، **معارض الفهم في شرح النظم**، اصدار دليل ما، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ ش.
٥٨. ، **نهج الحق وكشف الصدق**، تعليقات عين الله حسني ارموي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م.
٥٩. **حالمصي الرازي، محمود بن علي بن الحسن، المنقذ من التقليد**، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ق.
٦٠. **خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية في شرح عقائد الإمامية**، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ ق.

٦١. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، مختصر نصيحة إلى أهل الحديث (ضمن مجموعه رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي وللخطيب البغدادي)، تحقيق نصر ابوعطايا، بيروت، دار الكتب، ١٤١٣ هـ ق.
٦٢. الخواجكي الشيرازي، محمد بن أحمد، النظامية في مذهب الإمامية، تصحيح وتعليق علي واجبي، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.
٦٣. الخوانساري، أحمد، العقائد الحقة، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩٩ هـ ق.
٦٤. الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواه، قم، منشورات مدينة العلم، ١٤٠٣ هـ ق.
٦٥. الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، مصر، دار الحديثية، الطبعة الثالثة، ١٣٩٦ هـ ق.
٦٦. الرازي، حسين، الهوامش التحقيقية لكتاب المراجعات، عبد الحسين شرف الدين، طهران، المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤١٦ هـ ق.
٦٧. رباني گلپايگاني، علي، امامت در بينش اسلامي، قم، بوستان كتاب، ١٣٨٦ هـ ش.
٦٨. السبحاني، جعفر (آية الله سبحاني)، الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف، قم، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ ش.
٦٩. ----- ، الأضواء على عقائد الشيعة الإمامية، قم، مؤسسه امام صادق (عليه السلام)، بلا تاريخ.
٧٠. ----- ، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، قم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ ق.
٧١. ----- ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت، قم، مؤسسة الامام صادق، ١٤٣٥ ق.
٧٢. السبزواري، هادي بن مهدي (محقق سبزواري)، اسرار الحكم، مقدمه الاستاد صدوقي، تصحيح كريم فيضي، قم، مطبوعات ديني، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ ش.
٧٣. ----- ، هادي المضلين، طهران، انجمن آثار ومفاخر فرهنگي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ ش.
٧٤. سيدان، جعفر، دروس اعتقادي، مشهد، پیام طوس، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ ش.

٧٥. شبر، عبد الله، *حق اليقين في معرفة اصول الدين*، قم، انوار الهدى، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ ق.
٧٦. شرف الدين، عبد الحسين، *موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين*، جمع وتحقيق مركز العلوم والثقافة الإسلامية (قسم إحياء والتراث الإسلامي)، طبع بمساهمة من حكيم منذر، بيروت، دار المؤرخ العربي، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ ق.
٧٧. -----، *الفصول المهمة في تأليف الأمة*، ملاحظات الدكتور عبد الجبار شراره، طهران، المجمع العالمي للتقريب، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ ق.
٧٨. -----، *المراجعات*، تحقيق حسين راضي، قم، المجمع العالمي لأهل البيت، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ ق.
٧٩. -----، *إلى المجمع العلمي العربي بدمشق*، قم، دار الشبستري للمطبوعات، بلا تاريخ.
٨٠. الشريف المرتضي، علي بن الحسين بن موسي (علم الهدى)، *الذخيره في علم الكلام*، تحقيق احمد حسيني، قم، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ق.
٨١. -----، *الملخص في اصول الدين*، طهران، مركز نشر دانشگاهي، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ ش.
٨٢. -----، *شرح جمل العلم والعمل*، تصحيح وتعليق يعقوب جعفري مراغي، طهران، دار الأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.
٨٣. -----، *جمل العلم والعمل*، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ ق.
٨٤. -----، *الشافى في الامامة*، تحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني، طهران، مؤسسه الصادق، ١٤١٠ هـ ق.
٨٥. -----، *رسائل الشريف المرتضى*، تحقيق سيد مهدي رجائي، قم، دار القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ ق.
٨٦. -----، *امالى المرتضى (غرر الفوائد و غرر القلائد)*، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، بيروت، دارالكتب العربي، ١٣٨٧.

٨٧. الشهيد الأول، محمد بن مكي، *الباقيات الصالحات (أربع رسائل كلامية)*، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ق.
٨٨. -----، *موسوعة الشهيد الاول*، قم، المركز العالمي للعلوم والثقافة الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ ق.
٨٩. -----، *المسائل الاربعينية*، بمساهمة من رسول جعفریان ضمن ميراث اسلامي ايران الكتاب التاسع، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ هـ ش.
٩٠. -----، *المقالة التكليفية (ضمن: أربع رسائل كلامية)*، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ق.
٩١. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، *حقايق الايمان مع رسالتني الاقتصاد والعدالة*، تحقيق سيد مهدي رجائي، قم، مكتبة آية الله مرعشي نجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ق
٩٢. -----، *رسالة الاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد في معرفة المبدأ والمعاد واحكام العباد (ضمن مجموعه رسائل الشهيد الثاني، تحقيق رضا المختاري، قم، بوستان كتاب، ١٣٨٠ هـ ش.*
٩٣. الشهيد الصدر، محمد باقر، *موجز اصول الدين*، تحقيق: عبد الجبار الرفاعي، دار الهادي، مكتبة الصادق.
٩٤. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، *اعتقادات شيخ بهائي*، النص العربي رسالة الاعتقادات، بمساهمة وبحوث جويها جهانبخش، طهران، انتشارات اساطير، ١٣٨٧ هـ ش.
٩٥. -----، *الأربعون حديثاً*، قم، انتشارات جامعه مدرسين حوزة علميه قم، الطبعة الثالثة، ١٤٣١ هـ ق.
٩٦. شيرازي، عبد الكريم، *اصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)* (نسخه خطية)، رقم النسخة: ٤٠٠٣٤، محل الحفظ: مكتبة مسجد أعظم.
٩٧. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، *عيون اخبار الرضا*، قم، تحقيق مؤسسة الامام الخميني، ١٤١٣ هـ ق.
٩٨. -----، *معاني الاخبار*، قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١ هـ ش
٩٩. -----، *الاعتقادات*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ

ق.

١٠٠. ----- ، **التوحيد**، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ ق.
١٠١. ----- ، **الهداية في الاصول والفروع**، قم، مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ق.
١٠٢. ----- ، **كمال الدين وتمام النعمة**، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، موسسه النشر الاسلامي، ١٤٠٥ ق
١٠٣. الطالقاني، نظر على، **كاشف الأسرار**، طبع بمساهمة من مهدي طيب، طهران، موسسه خدمات فرهنگي رسا، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ ش.
١٠٤. الطباطبائي، محمد حسين، **تعاليم اسلام**، قم، بوستان كتاب، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩
١٠٥. ----- ، **شيعه در اسلام**، قم، دفتر نشر اسلامي، الطبعة الثالثة عشرة، ١٣٧٨ هـ ش.
١٠٦. ----- ، **اصول فلسفه وروش رئاليسم**، طهران، انتشارات صدرا، ١٣٥٩ هـ ش
١٠٧. ----- ، **الشيعه** (نص الحوار مع المستشرق كوربان)، ترجمه جواد علي كسار، مؤسسة أم القرى، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ ق.
١٠٨. ----- ، **الميزان في تفسير القرآن**، بيروت، مؤسسه الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩١ هـ ق.
١٠٩. الطبري، عماد الدين، **كامل البهائي في السقيفة**، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ ق.
١١٠. الطوسي، محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، **اختيار معرفة الرجال**، تصحيح مير داماد استرآبادي، قم، [بلا تاريخ]
١١١. ----- ، **الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد**، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ ق.
١١٢. ----- ، **العقائد الجعفرية**، تصحيح ابراهيم البهادري طبع ضمن جواهر الفقه، قم، مكتبة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ق
١١٣. ----- ، **تمهيد الاصول في علم الكلام**، ترجمه عبد المحسن مشکوة الديني، انجمن اسلامي

حكمت وفلسفه ايران، الطبعة الأولى، ۱۳۵۸ هـ ش.

۱۱۴. -----، **الامالي**، قم، مؤسسة البعثة، ۱۴۱۴ هـ ق.

۱۱۵. -----، **تلخيص الشافي**، تحقيق السيد حسين بحر العلوم، قم، دار الكتاب الاسلامية،

۱۳۹۴ هـ ش

۱۱۶. طيب، عبد الحسين، **كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام**، كتابخانه اسلام، الطبعة الرابعة، ۱۳۶۲ هـ ش.

۱۱۷. ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، **عجالة المعرفة في اصول الدين**، تحقيق السيد محمد رضا الجلاي،

بيروت، مؤسسة آل البيت، ۱۴۱۹ هـ ق.

۱۱۸. عبيدي، عبد المطلب بن محمد، **اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت**، تصحيح علي أكبر الضيائي، طهران،

ميراث مكتوب، ۱۳۸۱ هـ ش.

۱۱۹. عدة من المحققين، **موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة**، باهتمام السيد محمود المرعشي، قم، مكتبة آية الله

العظمى المرعشي النجفي، ۱۳۸۴ هـ ش.

۱۲۰. عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، **رساله حسنيه (بنج رساله اعتقادي)**، ساهم في طبعه رسول

جعفران ضمن ميراث اسلامي ايران دفتر هفتم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ۱۳۷۴

ش.

۱۲۱. العسكري، السيد مرتضى، **عقائد الاسلام من القرآن الكريم**، قم، المجمع العالمي لاهل البيت، ۱۴۱۶ هـ ق.

۱۲۲. -----، **عقايد اسلام در قرآن كريم**، ترجمه محمد جواد كرمي، مجمع علمي اسلامي، الطبعة

الأولى، ۱۳۷۸ هـ ش.

۱۲۳. العلوي العاملي، مير محمد أشرف، **علاقة التجريد، تصحيح وتحقيق از حامد ناجي**، طهران، انجمن آثار

ومفاخر فرهنگي، الطبعة الأولى، ۱۳۸۱ هـ ش.

۱۲۴. العلوي العاملي، مير سيد احمد، **لطائف غيبية**، مكتب السيد الداماد، بلا تاريخ.

۱۲۵. العياشي، محمد بن مسعود، **كتاب التفسير (تفسير العياشي)**، تصحيح رسولي محلاقي، طهران، مكتبة العلمية

الاسلامية، الطبعة الأولى، ۱۳۸۰ هـ ق.

۱۲۶. الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، **إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين**، تحقيق السيد مهدي رجائي، قم،

انتشارات مكتبة آية الله المرعشي رحمه الله، ١٤٠٥ هـ ق.

١٢٧. ----- ، **الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد**، تحقيق ضياء الدين البصري، مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ق.

١٢٨. ----- ، **الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية**، تحقيق علي حاجي آبادي وعباس جلالى نيا، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ ق.

١٢٩. ----- ، **الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح النافع يوم الحشر)**، مقدمه وتحقيق از مهدي محقق، طهران، موسسه مطالعات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ ش.

١٣٠. ----- ، **اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية**، تحقيق وتعليق از شهيد قاضي طباطبائي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ ق.

١٣١. الفيض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، **سرمایه ایمان در اصول اعتقادات**، تصحيح صادق لاريجاني، طهران، انتشارات الزهراء، الطبعة الثالثة، ١٣٧٢ هـ ش.

١٣٢. ----- ، **كوهر مراد**، مقدمه از زين العابدين قرباني، طهران، نشر سايه، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٣٣. الفيض الكاشاني، المولى محسن محمد بن الحسن، **انوار الحكمة**، مراجعة وتقليد محسن بيدارفر، قم، انتشارات بيدار، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ ق.

١٣٤. ----- ، **نوادير الاخبار فيما يتعلق باصول الدين**، تحقيق: مهدي الانصاري القمي، طهران، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ١٣٧١ هـ ش.

١٣٥. ----- ، **علم اليقين في أصول الدين**، تحقيق وتصحيح از محسن بيدارفر، قم، انتشارات بيدار، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ ق.

١٣٦. ----- ، **قرة العيون في المعارف والحكم**، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ ق.

١٣٧. القزويني الرازي، عبد الجليل، **تفض معروف به بعض مثالب النواصب في تفض بعض فضائح الروافض**، طهران، انتشارات انجمن آثار ملي، ١٣٥٨ هـ ش.

١٣٨. قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، تصحيح وتعليق از نجفقلی حبيبي، طهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ق.
١٣٩. قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا، كنز الدقائق و بحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهي، طهران، مؤسسة الطبع والنشر لوزارة الثقافة والارشاد، ١٤١١ هـ ق.
١٤٠. كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، به اهتمام سيد مهدي شمس الدين، قم، مؤسسه انصاريان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥ هـ ق.
١٤١. كراچي، محمد بن علي، كنز الفوائد، تحقيق عبد الله نعمة، دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ ق.
١٤٢. كليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: علي أكبر الغفاري، طهران، دارالكتب الاسلامية، چاپ چهارم، ١٤٠٧ هـ ق.
١٤٣. كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ ق.
١٤٤. اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، تصحيح وتحقيق علي صدرابي خويي، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ ش.
١٤٥. المازندراني، محمد صالح، شرح اصول كافي، تحقيق وتصحيح: شعرائي، ابو الحسن، طهران، مكتبة الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ق.
١٤٦. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤ هـ ق.
١٤٧. -----، حق اليقين، انتشارات اسلاميه، بلا تاريخ.
١٤٨. -----، رساله [كتاب] اعتقادات الاسلام وطريق التقرب الي الله، قم، كتابخانه مجمع احياء فرهنگ اسلامي، [بلا تاريخ]
١٤٩. محقق حلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين والرسالة الماتعية، تحقيق رضا استادي، مشهد، مجمع البحوث الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.
١٥٠. -----، رساله في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ساهم في تاليفه رسول جعفریان در ضمن ميراث اسلامي ايران الكتاب السادس، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ

ش.

١٥١. محمدي، فتح اله، *سلامة القرآن من التحريف*، طهران، نشر مشعر، ١٣٨٢ هـ ش
١٥٢. محمودي، محمد جواد، *ترتيب الامالي*، قم، موسسه المعارف الاسلامي، ١٤٠٢ هـ ق
١٥٣. مرعشي، قاضي نور الله، *الصوارم المهركة في رد الصواعق المحركة*، طهران، نشر نهضت، ١٣٦٧ هـ ش.
١٥٤. -----، *إحقاق الحق وإزهاق الباطل*، مقدمة وتعليقات آية الله المرعشي النجفي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ق.
١٥٥. المطهري، مرتضى (شهيد مطهري)، *مجموعه آثار استاد شهيد مطهري*، طهران، انتشارات صدرا، بلا تاريخ
١٥٦. -----، *عدل الهي*، قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١ هـ ش
١٥٧. مظفر، محمد حسن، *دلائل الصديق لنهج الحق*، قم، مؤسسة آل البيت ع، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ هـ ق.
١٥٨. مظفر، محمد رضا، *عقائد الامامية*، تحقيق دكتور حامد حنفي، قم، انتشارات انصاريان، الطبعة الثانية عشرة، ١٣٨٧ هـ ش.
١٥٩. -----، *عقائد الامامية*، تحقيق محمد جواد الطريحي، قم، مؤسسة الامام علي ع، ١٤١٧ هـ ق.
١٦٠. مغنية، محمد جواد، *الجوامع والفوارق بين السنة والشيعه*، بيروت، مؤسسة عز الدين، الطبعة الاولى، ١٤١٤ هـ ق.
١٦١. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، *النكت في مقدمات الاصول*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.
١٦٢. -----، *تصحيح اعتقادات الامامية*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.
١٦٣. -----، *أوائل المقالات في المذاهب والمختارات*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ ق.
١٦٤. -----، *تصحيح الاعتقادات*، تقديم محمد رضا جعفري، طهران، انتشارات روشناي مهر، ١٣٨٨ هـ ش.
١٦٥. المقدس الأردبيلي، احمد بن احمد، *الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد*، تحقيق احمد عابدي، قم، دفتر

تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ ق.

١٦٦. ----- ، **حديقة الشيعة**، تصحيح صادق حسن زاده، قم، انتشارات انصاريان، الطبعة الثالثة،

١٣٨٣ هـ ش.

١٦٧. مكارم الشيرازي، ناصر (آية الله مكارم شيرازي)، **آيات الولاية في القرآن**، قم، مدرسة الإمام علي بن أبي

طالب ع، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٦٨. ----- ، **دروس في العقائد الإسلامية**، قم، مدرسه امام علي بن ابى طالب

(عليه السلام)، الطبعة الثالثة، ١٣٨٥ هـ ش.

١٦٩. ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، **شجره الهييه** (نسخه خطية)، عدد النسخه: M٤٥١، محل الحفظ: مكتبة

مسجد أعظم.

١٧٠. الميرزاي القمي، أبو القاسم بن محمد حسن، **اصول دين** (نسخة خطية)، عدد النسخه: ١٤٧٩٦، محل

الحفظ: مكتبة مسجد أعظم.

١٧١. مير سيد حامد حسين، **عبارات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار**، اصفهان، كتابخانه امير المؤمنين، الطبعة

الثانية، ١٣٦٦ هـ ش.

١٧٢. ميرحسيني ميدي، قاضي كمال الدين، **جام كيتي نما** در مجموعه حكمت الهي در متون فارسي، جمعه

وصححه عبد الله نوراني، تحت اشراف الدكتور مهدي محقق، طبعة دالاهو، ١٣٨٥ هـ ش.

١٧٣. نجار زادگان، فتح الله، **تفسير موضوعي قرآن كريم**، آموزه هايي از فضائل و حقوق اهل بيت در قرآن، قم،

پژوهشگاه حوزه ودانشگاه، ١٣٩٤ هـ ش

١٧٤. النزاق، محمد مهدي بن أبي ذر، **انيس الموحدين**، مقدمة آية الله حسن حسن زاده آملی، تصحيح وتعليق

الشهيد آية الله قاضي، طهران، انتشارات الزهراء، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ هـ ش.

١٧٥. ----- ، **جامع الافكار وناقد الاخبار**، تصحيح وتقديم مجيد هادي زاده، طهران،

انتشارات حكمت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ق.

١٧٦. ----- ، **جامع السعادات**، بيروت، انتشارات اعلمي، الطبعة الرابعة، بلا تاريخ.

١٧٧. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، **تجريد الاعتقاد**، تحقيق حسيني جلاي، قم، دفتر تبليغات

اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ق.

١٧٨. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد؛ حلي، حسن بن يوسف؛ الشيخ البهائي، محمد بن حسين، **پنج رساله**

اعتقادي، ساهم في طباعته رسول جعفریان ضمن ميراث اسلامي دفتر هفتم، قم، مكتبة آية الله المرعشي

النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ ش

١٧٩. -----، **آغاز وانجام**، مقدمه وشرح وتعليقات آية الله حسن زاده آملی،

طهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤ هـ ش.

١٨٠. -----، **تصورات يا روضة التسليم**، طهران، نشر جامي، الطبعة الأولى،

١٣٦٣ هـ ش.

١٨١. -----، **تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل**، بيروت، دار الأضواء، الطبعة

الثانية، ١٤٠٥ هـ ق.

١٨٢. الهيثي، علي بن ابي بكر، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، بيروت، دار الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.

مصادر التراجع

١. أبرز الحسيني الحلبي، حسين بن كمال الدين، **زبدة الأقوال في خلاصة الرجال**، تحقيق: الصحفي، مجتبي، قم، دار

الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ ق.

٢. الأسفرايني، ملا اسماعيل، **أنوار العرفان**، تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣

هـ ش.

٣. الأفندي، عبد الحسين بن عيسي بيك، **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، ترجمة: ساعدي خراساني، محمد باقر،

مشهد، آستان قدس رضوي، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ ش.

٤. -----، **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، المحقق: حسيني اشكوري، احمد، بيروت، مؤسسة

التأريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ ق.

٥. الأمين، محسن، **أعيان الشيعة**، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ ق.

٦. آزاد كشميري، محمد بن علي بن محمد صادق، **نجوم السماء في تراجم العلماء**، تصحيح هاشم محدث، طهران، سازمان

تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ ش.

٨. الحر العاملی، محمد بن الحسن، **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**، مع مقدمه آية الله المرعشي النجفي، بيروت،

موسسة الأعلمی، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ق.

٩. حزين لاهيجي، محمد علي، **فتح السبل**، ساهم بطباعته ناصر باقرى بيد هندی، طهران، ميراث مکتوب، الطبعة

الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.

١٠. الشيخ آقا بزرك الطهراني، محمد محسن، **النريعة**، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ ق

١١. الطباطبائي، محمد حسين، **شيعه در اسلام**، قم، دفتر نشر اسلامي، الطبعة الثالثة عشرة، ١٣٧٨ هـ ش.

١٢. اللجنة العلمية في موسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، **معجم طبقات المتكلمين**، مقدمة آية الله الشيخ جعفر

السبحاني التبريزي، قم، مؤسسسه الإمام الصادق (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ ق.

١٣. مشار، خان بابا، **مؤلفين كتب چاپي فارسي وعربي از آغاز چاپ تا کنون**، بلا مکان، بلا اسم، الطبعة الأولى،

١٣٤٠ هـ ش.

١٤. مهدي، مصلح الدين، **أعلام اصفهان**، تصحيح: نصر الله، غلامرضا، اصفهان، سازمان فرهنگي تفريحي

شهرداري اصفهان، الطبعة الأولى، بلا تاريخ

١٥ موقع ساحة آية الله جعفر السبحاني التبريزي : <http://www.tohid.ir>

١٦. موقع ساحة آية الله ناصر المكارم الشيرازي : <http://www.makarem.ir>

١٧. موقع ساحة آية الله السيد جعفر السيدان <http://www.seyyedan.com>

١٨. الموقع الإلكتروني لجامعة مدرسي الحوزة العلمية قم <http://www.jamehmodarresin.org>

١٩. <http://wikifeqh.ir/>

٢٠ <http://wikishia.net>

٢١ <http://wiki.ahlolbait.com>

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة مذهب الإمامية من عقائدهم الإجماعية
(العقائد الإجماعية لمذهب الإمامية)

الدكتور الشيخ فتح الله نجارزادگان
الاستاذ بجامعة طهران

مقدمه

ضرورت تجميع و تدوين عقايد اماميه

جهان اسلام دچار رنجهاي فراوان است. برخي مسلمانان بر اثر جهالت و برخي بر اثر عناد دچار تفرقه و ضعفاند و دشمنان آنان در كمين گاههاي شيطاني خود مترصد فرصت نشسته و بر نقطه سياه تفرقه، دامن مي زنند آنان با حربه كشنده تكفير و تفسيق نسبت به مسلمين - از ناحيه گروهی كه خود را مسلمان واقعي مي نامند! - نیز هر روز بر نفرت ها مي افزايند و تفرقه ها را بيش تر مي كنند.

چه بسا حقايق نزد معانداني كه سلسله جنبان اين نفرت ها و تفرقه هايند، آشكار باشد اما از سر

عناد و برترجویی حقایق را کتمان می‌سازند همان گونه که فرعونیان حقیقت ادعا و دعوت حضرت موسی (ع) را می‌دانستند اما کتمان می‌کردند، قرآن می‌فرماید: {... وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا...} (النمل/14) و چه بسا آنان با غوغاسالاری و اتهام‌های بی‌اساس به کلیم خدا، فضا را مسموم و عقل جامعه را از درک حقیقت تهی می‌کردند تا از آنان پیروی کنند: {فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاَطَاعُوهُ} (الزخرف/54) بدینسان چه بسا این اتهام‌ها و هوشیگری‌ها برای افراد بی‌خبر، واقعیت جلوه کند و موجب شود آنان احساس تکلیف کنند و به خیال خودشان برای از بین بردن کفر و ارتداد از بین مسلمین - باز بر اثر تحریک سران خیره سر - عملیات انتحاری صورت دهند و هر روز با قتل و خون‌ریزی، جهان اسلام را جریحه دار و چهره اسلام را مشوه کنند.

پرسش اساسی این جاست وظیفه خواص از عالمان دینی دلسوز بصیر و نیز عموم متدینان در این شرایط تاریک و غمبار چیست؟ در این باره چه باید کرد تا اختلاف‌ها را بنشانیم یا لااقل از کینه‌ها بکاهیم.

در نخستین گام باید دید بر اساس کدام مدرک و دلیل می‌توان مذهبی را گمراه یا غالی خواند یا حتی تکفیر و تفسیق کرد آیا می‌توان به روایات در کتب حدیثی آن مذهب، یا به دیدگاه‌های برخی از عالمان آن مذهب - به صورت مکتوب یا منقول - استناد کرد و آن را مدرک معتبر و حجت شرعی دانست؟! گمان نمی‌برم کسی از عالمان مسلمان - به ویژه آنان که به گمان خود تنها به خاطر وظیفه دینی اقدام به واکنش در برابر ضلالت، ارتداد، کفر و ... می‌کنند - این روش را معقول و منطقی بدانند؛ یعنی به استناد روایات منقول یا دیدگاه برخی از عالمان یک مذهب عقیده‌ای را به همه طرفداران آن مذهب نسبت دهد؟!!

بنابراین، این نظر واقع‌بینانه است که بگوییم اگر بناست نسبت به مذهبی از مذاهب اسلامی یا به طور کلی نسبت دین یا هر مکتبی اظهار نظر معقول و خدایسندانه داشته باشیم باید به منابع اعتقادی آنها رجوع کنیم، چون اساس هر مذهب و مکتب، عقاید آنهاست که همچون ریشه درخت است و سایر برنامه‌های آن ساقه و شاخه‌های آن به شمار می‌آید. پس اگر در این زمینه، کتاب اعتقادی در مذهبی از مذاهب اسلامی وجود دارد که همه عالمان و پیروان آن مذهب، آن را به عنوان منبع اعتقادی پذیرفته‌اند همین کتاب برای همگان سند و حجت است و اگر چنین منبعی در میان نبود راه دیگر آن است که قدر متقین‌ها و آن چه که علمای عقاید بر آن اتفاق نظر

دارند را از کتاب‌های عقاید استحصال کنیم و آن را به عنوان «عقاید آن مذهب» معرفی نماییم و سپس بر اساس آن قضاوتی منصفانه کنیم. این روش معقول و منطقی است و حجت را بر دیگران تمام می‌کند.

بر این اساس کوشیده‌ایم حدود شصت کتاب و رساله از منابع اعتقادی شیعه امامیه اثنی عشری را شناسایی و قدر متقین آنها را استحصال کنیم تا عقاید امامیه را نمایان سازیم و بر اساس آن قضاوت کنیم. البته روشن است که مسائل اعتقادی در منابع با الفاظ یکسان بیان نشده‌اند افزون بر آن بنا به هدف و روش مؤلف قبض و بسط یافته‌اند. به همین رو، اگر می‌خواستیم عین عبارات و الفاظ آنان را ذکر کنیم - هرچند برای مستندسازی و غنای کتاب سومند بود اما - کتاب بسی حجیم می‌شد و ما را از هدفمان که بیان موجز و مختصر از مجموع کتب عقائد است دور می‌کرد و چه بسا خواننده حوصله برای مطالعه آنها را نداشت. ناگزیر مطالب اصلی و مشترک همه کتاب‌ها را به صورت مختصر و گویا آوردیم. به گونه‌ای که هر کس به این منابع رجوع کند یا عین عبارت یا مفاد آنها را می‌یابد. در هر صورت آن چه در گزینش منابع مدنظر ما بوده عبارتند از:

یک: مؤلفان از دانشمندان نامور و اثرگذار باشند و در عصر خود جزء بزرگان شیعه به شمار آیند. هر چند ممکن است آنان به علوم دیگر مانند فقه، تفسیر، حدیث و... نیز مشهور باشند اما در حوزه اعتقادات صاحب اثرند؛

دو: استناد کتاب یا رساله به آنان محرز باشد؛

سه: مؤلفان از اعصار گوناگون - از عصری که کتب عقاید تألیف و به دست ما رسیده است - باشند؛

چهار: حتی الامکان عالمانی باشند که چند اثر در حوزه اعتقادات دارند.

شرح بسیار کوتاه از حیات علمی این عالمان را در پایان مباحث کتاب خواهید دید.

منابع استخراج عقاید امامیه

پیش از آن که به شرح کوتاه از منابع استخراج عقاید امامیه یعنی «کتاب»، «سنت» و «عقل» بپردازم به این نکته اشاره می‌کنم که در این مقدمه، بررسی همه مباحثی که به نحوی با موضوع اعتقادات پیوند دارد، امکان‌پذیر نیست هرچند برخی از عالمان در کتاب‌های اعتقادی به این مباحث پرداخته‌اند. چون از نظر آنان این مباحث از مقدمات یا استلزامات اعتقادی به شمار می‌آید مانند:

- الف:** مکانت و تعریف اصول عقاید و دلیل وجوب معرفت و باور به آنها؛¹
- ب:** عدم جواز تقلید در اصول عقاید و بررسی درجه علم به عقاید در حد اجمال یا تفصیل و حکم به عدم اکتفا به ظن؛²
- ج:** تقسیم اعتقادات به دو دسته: بخشی که هر مکلفی باید به آن ایمان داشته باشد و از جهل به آن معذور نیست؛ همچون توحید، عدل، نبوت و...³ و بخش دوم تفصیل و جزئیات مربوط به این اعتقادات که ایمان بدان ضروری نیست جز آن که مکلف به آنها علم پیدا کند؛
- د:** تعریف جاهل قاصر و جاهل مقصر و اطلاق کفر بر آنان و درک تفاوت بین آنان در تکلیف و لعن؛⁴
- ه:** تعریف ضروری دین و ضروری مذهب؛⁵
- و:** تعریف ایمان و رابطه اعتقاد قلبی با اقرار زبانی و اعمال جوارحی و نیز تفاوت بین اسلام و ایمان و وجوب ایمان به این دو و حکم منکر این دو⁶ و... .
- همین طور دانشمندان در پاره‌ای از کتاب‌هایی که به اعتقادات شیعه پرداخته‌اند، مباحثی مانند: ریشه تشیع، انشعابات در شیعه، تفاوت شیعه دوازده امامی با سایر فرق شیعی،⁷ دلیل بطلان
-
1. ر.ک: سید مرتضی (علم الهدی)، شرح جمل العلم و العمل، ص 123؛ حلی، حسن بن یوسف (علامه حلی)، الباب الحادی عشر، ص 1؛ فاضل مقداد، الباب الحادی عشر مع شرحیه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص 3؛ فیض کاشانی، ملامحسن، علم الیقین، ص 19؛ بحرانی، ابن میثم، قواعد المرام، ص 19 - 20 و... .
2. ر.ک: بحرانی، ابن میثم، قواعد المرام، ص 28 - 29؛ حلی، جمال الدین حسن، الرسالة السعدیة، ص 9 و 29؛ کاشف الغطاء، محمدحسین، اصل الشیعة و اصولها، ص 85؛ مظفر، محمدرضا، عقائد الامامیه، ص 32 و... .
3. ر.ک: جعفری، محمدرضا، مقدمه تصحیح الاعتقادات، ص 24 و... .
4. ر.ک: لاهیجی، عبدالرزاق، سرمایه ایمان، ص 155 و... .
5. ر.ک: علامه مجلسی، محمدباقر، حق الیقین، ص 516 و 542؛ اعتقادات الاسلام، ص 13-15؛ کاشف الغطاء، محمدحسین، اصل الشیعة و اصولها، ص 85.
6. ر.ک: لاهیجی، عبدالرزاق، سرمایه ایمان، ص 164 - 166؛ شهید ثانی، زین الدین، رساله حقیقة الایمان؛ فیض کاشانی، ملامحسن، علم الیقین، ص 14.
7. مانند کاشف الغطاء، محمدحسین، اصل الشیعة و اصولها، ص 18 - 30؛ علامه طباطبایی، محمدحسین، شیعه در اسلام، ص 31-34، 39، 41-43، 46-47، 81-82، 92-93.

فرق شیعی غیر از اثنی عشری⁸ و ... را مطرح ساخته اند.

شرح این آموزه‌ها و همانند آن در کتاب‌های مبسوط عقاید و شیعه شناسی مطرح شده و از رسالت ما در این کتاب بیرون است. چون هدف ما از تدوین این کتاب تنها تنظیم دیدگاه‌های عالمان شیعی درباره اعتقادات، بدون ارزیابی و انتقاد و یا حتی شرح و بسط عبارات آنهاست. چه این که بنا نیست دیدگاه‌های مخالفان از مذاهب گوناگون اسلامی را درباره اعتقادات ذکر و درباره آنها اظهار نظر کنیم. این نیز با هدف کتاب و حجم این مقدمه ناسازگار است.

اکنون به شرحی کوتاه از منابع استخراج عقاید می‌پردازیم و سپس به تشابه‌ها و تمایزهای امامیه در روش و بیان عقاید به صورت کوتاه اکتفا خواهیم کرد.

قرآن کریم: قرآن کریم منبع معرفت به عقاید است. علامه طباطبایی می‌گوید: «قرآن کریم مأخذ اساسی تفکر و باور مذهبی در اسلام است و ظواهر الفاظ خود را برای دیگران حجیت و اعتبار داده است»⁹ قرآن، معیار ارزیابی صحت و سقم روایات و اعتقادات و سایر اندیشه‌هاست. در برخی از کتاب‌های اعتقادی به این جایگاه راهبردی قرآن تصریح شده است مانند این عبارت در تصحیح الاعتقادات شیخ مفید از متقدمین (2/413ق) که می‌نویسد: «و کتاب الله مقدم علی الاحادیث و الروایات و الیه یتقاضي فی صحیح الأخبار و سقیمها فما قضی به فهو الحق دون ماسواه»¹⁰ و یا این عبارت از قاضی کمال الدین میرحسینی میبیدی در چند قرن بعد (قرن 12) که در خاتمه رساله اعتقادی خود در مقام راه حل اختلاف دیدگاه‌ها تحت عنوان «اظهار نظر درباره مطالب حکما و متکلمین چنین می‌آورد: «و طریق أسلم آن است که طالب، قرآن و حدیث را میزان سازد و عقاید خود را با آن تصحیح کند»¹¹ از میان متأخران نیز علامه عسکری که اساساً کوشیده عقاید اسلامی را از قرآن استخراج کند، در این باره می‌نویسد: «انی وجدت عقاید الاسلام فی القرآن الکریم فی مجموعها وحدة منسجمة الاجزاء ... کما وجدتھا فی القرآن

8. لاهیجی، عبدالرزاق، سرمایه ایمان، ص 147؛ شریف مرتضی (علم الهدی)، علی، الذخیره، ص 503.

9. علامه طباطبایی، محمدحسین، شیعه در اسلام، ص 77.

10. شیخ مفید، محمد بن محمد، تصحیح الاعتقادات، ص 44

11. میرحسینی میبیدی، کمال الدین، جام گیتی نما، ص 102؛ و نیز ر.ک: فیض کاشانی، ملامحسن، علم الیقین،

این نوع نگاه به قرآن که آن را معیار همه اندیشه‌ها می‌شناسد مبتنی بر تعالیم پیامبر اکرم، و سایر اهل بیت - از امام علی، صادقین، ابی الحسن الاول و الثاني و الثالث - است و در روایات متواتر شیعی نقل شده است.¹³ از جمله حدیث امام ابی عبدالله (ع) که می‌فرماید:

«قال رسول الله: انّ علی کل حق حقیقة و علی کل صواب نوراً فما وافق کتاب الله

فخذوه و ما خالف کتاب الله فدعوه»¹⁴

و باز روایت ایوب بن حر که می‌گوید:

سمعت ابا عبدالله (ع) يقول: كل شيء مردود الي الكتاب و السنة و كل حدیث لا یوافق

کتاب الله فهو زخرف.¹⁵

بدینسان قرآن معیار صحت و سقم روایات و همه اندیشه‌هاست.

چند نکته کوتاه دیگر درباره قرآن متناسب با موضوع بحث بدین شرح است:

اولاً: قرآن یکی از کتاب‌های آسمانی است که ایمان به آن واجب است و یکی از متعلقات ایمان به شمار می‌آید. همان گونه که می‌فرماید: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ

آمَنَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ } (البقره/285)

ثانياً: قرآن، کتاب هدایت، معجزه جاوید و سند قطعی بر صدق رسالت پیامبر اعظم اسلام است.

حداقل از این وجه که در معارف گوناگون آن اختلافی نیست (بنا به آیه 82 سوره النساء) و نیز

از این وجه که آورنده آن امی - یعنی نزد استادی درس نخوانده و از هیچ بشری دانش نیاموخته -

است (بنا به آیات 48 سوره العنکبوت؛ 16 یونس؛ 69 المؤمنون و 57 الاعراف)

12. علامه عسکری، سید مرتضی، عقائد الاسلام من القرآن الکریم، ص 12-13.

13. رک: کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 69، ح 4-1؛ صدوق، الامالی، ص 300، ح 16؛ عیون

اخبار الرضا، ج 2، ص 20؛ التوحید، ص 110 - 111؛ العیاشی، مسعود، تفسیر العیاشی، ج 1، ص 8_9؛

شیخ طوسی، محمد، الامالی، ج 1، ص 236؛ سید رضی، نهج البلاغه، ص 436، باب الحکم، الرقم 52؛

شیخ حر عاملی، وسائل الشیعه، ج 27، باب 9 از ابواب صفات قاضی، ص 86-109؛ اصفهانی،

محمدحسین، مجد البیان، ص 48.

14. کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 69، ح 1؛ عیاشی، مسعود، تفسیر العیاشی، ج 1، ص 8، ح 2.

15. کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 69، ح 3؛ عیاشی، مسعود، تفسیر عیاشی، ص 9، ح 4.

ثالثاً: قرآن از هر نوع تحریف لفظی مصون است این قرآن که در خدمت آنیم همان کتابی است که بر قلب پیامبر اکرم نازل شده است، افزون بر منابع اعتقادی - که ملاحظه خواهید کرد - بسیاری از عالمان شیعی از مفسران، فقها، محدثان، ادیبان و... به این حقیقت تصریح و گواهی داده اند.¹⁶

رابعاً: هیچ کدام از عالمان شیعی از مفسران، متکلمان، فقها و... به بهانه اخذ بطون قرآن، ظواهر آن را انکار نکرده‌اند، آنان پندار حذف ظواهر قرآن را به کلی باطل می‌دانند.

سیره و سنت پیامبر اعظم: دومین منبع برای معرفت به اعتقادات و نیز سایر علوم از تفسیر، کلام، فقه و... - از نظر شیعه امامیه سیره و سنت پیامبر عزیز اسلام است، پیامبر اکرم مبین و معلم قرآن است؛ همان‌گونه که قرآن می‌فرماید: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (النحل/44) و در این آیه که می‌فرماید: { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... } (الجمعه/2) تفسیر پیامبر اکرم

(ص) نشأت گرفته از وحی، معصومانه و مصون از خطا و هوای نفس است. بنابراین هر معنایی که حضرت از آیات بیان کرده باشند بی‌شک همان مراد خداست. افزون بر آن پیامبر اکرم بر همه ما «ولایت» دارند و اطاعت از ایشان بدون قید و شرط و در همه شئون دینی بر ما واجب است. قرآن می‌فرماید: { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... } (المائدة/55) و نیز می‌فرماید: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا... } (الحشر/7) قرآن در آیات فراوان دیگر نیز دستور به اطاعت مطلق از پیامبر اکرم داده است (مانند آل عمران/32-132، النساء/59، المائدة/92، الانفال/20، 46، محمد/33 و...) پس اگر رسول خدا در زمینه اعتقادی -

مانند هر زمینه دیگر - ما را به اعتقادی فرا خواندند، واجب است بر آن معتقد شویم.

سیره و سنت اهل بیت: منبع دیگر برای معرفت به اعتقادات و نیز سایر علوم از تفسیر، کلام، فقه و... - از نظر شیعه امامیه، سیره اهل بیت پیامبر اعظم‌اند، چون این امر از اختصاصات شیعه امامیه است نیاز به توضیح بیش‌تر دارد. «اهل‌البیت» از نظر شیعه امامیه، افراد خاص و معصوم‌اند و امامت از میان آنان خواهد بود (که خواهید دید) خداوند در قرآن برای «اهل‌البیت

16. ر.ک: محمدی، فتح الله، سلامة القرآن من التحريف، ص 152-413 در این کتاب نص عبارت بالغ از 55 تن از دانشمندان شیعی که به سلامت قرآن از تحریف تصریح کرده‌اند، ملاحظه می‌کنید.

پیامبر اسلام»، فضایل و حقوقی را در نظر گرفته که درباره هیچ کدام از اهل بیت سایر انبیا، سابقه ندارد. از جمله آنان را بنا به آیه 33 سوره احزاب به تطهیر ویژه مطهر ساخت¹⁷ این فضیلتی بس والا با آثار برجسته و پر بهاست.¹⁸ برای آنان حق اطاعت¹⁹ (النساء/59)، حق ولایت²⁰ (المائدة/55 و 56)، حقوق مالی²¹ (الاسراء/26، الانفال/41، الحشر/7) قرار داد و در این حقوق آنان را در ردیف حق خود و پیامبرش نشانند. به تعبیر امام رضا (ع) که می‌فرماید: «... فما رضي [الله] لنفسه و لرسوله رضيه لهم... كذلك في الطاعة قال عزوجل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } (النساء/59) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته و كذلك آية الولاية { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... } (المائدة/55) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بأسهمهم في الغنيمة و الفيء»²² سپس امام می‌فرماید: «فتبارك الله ما اعظم نعمته علي اهل هذا البيت!»²³

17. به گزارش برخی از منابع، کمیت احادیث درباره فضیلت تطهیر اهل بیت این آیه به 138 روایت می‌رسد. ر.ک: حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 2، ص 14-18 و نیز ر.ک: باقرزاده، عبدالرحمن، پژوهشی جدید در آیه تطهیر، ص 373-359.

18. ر.ک: شیخ صدوق، محمد، عیون اخبار الرضا، ج 2، ص 208؛ حرانی، ابوشعبه، تحف العقول، ص 220.

19. ر.ک: علامه طباطبایی، محمدحسین، المیزان، ج 4، ص 391؛ کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 289، ح 4 و ص 290، ح 6؛ ابن عقده، احمد، کتاب الولاية، ص 198؛ حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 1، ص 192.

20. ر.ک: حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 1، ص 248-209؛ شریف مرتضی (علم الهدی)، علی، الشافی فی الامامة، ج 2، ص 248-217؛ شیخ طوسی، محمد، تلخیص الشافی، ج 2، ص 10؛ علامه شرف الدین، عبدالحسین، المراجعات، ص 163-156.

21. حرانی، حسن، تحف العقول، ص 452؛ شیخ صدوق، محمد، عیون اخبار الرضا، ج 1، ص 235.

22. حرانی، حسن، تحف العقول، ص 457؛ شیخ صدوق، محمد، عیون اخبار الرضا، ج 21، ص 239.

23. همان مصادر پانوشت شماره قبل.

و نیز برای آنان حق مودت²⁴ (الشوری/23) حق وراثت کتاب²⁵ (فاطر/32) حق صلوات²⁶ (الاحزاب/56) قرار داد.

خداوند در قرآن از اهل البیت با نام‌های گوناگون یاد کرده است. هر کدام از این نام‌ها به اقتضای کاربرد خود، دلالت بر بعدی از شئون اهل البیت (ع) و بیان حقیقتی در این زمینه دارد، برخی از این نام‌ها عبارتند از: «اهل البیت»²⁷ (الاحزاب/33)؛ «ذی القربی»²⁸ (الانفال/42)، الحشر/7)؛ «اهل الذکر»²⁹ (النحل/44)؛ «الذین اصطفینا من عبادنا»³⁰ (فاطر/33)؛ «اولی الامر»³¹ (النساء/59)؛ «الابراهیم»³² (آل عمران/32، النساء/54)؛ «الصادقین»³³ (التوبه/119)؛ «من عنده علم الکتاب»³⁴ (الرعد/43)؛ «اوتوا العلم»³⁵ (العنکبوت/49)؛ و تعابیر

-
24. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 11، ص 518-500؛ حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 3، ص 262-227؛ عدة من المحققین، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 5، ص 156-136.
25. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 10، ص 572-563.
26. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ص 437-429؛ عدة من المحققین، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 5، ص 270-166.
27. همان‌گونه که در پانوشت صفحه قبل گفتیم به گزارش برخی از منابع، کمیت احادیث درباره این آیه به 138 روایت می‌رسد ر.ک: حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 2، ص 18-14 و نیز ر.ک: باقرزاده، عبدالرحمن، پژوهشی جدید در آیه تطهیر، ص 373-359.
28. ر.ک: حرانی، حسن، تحف العقول، ص 452؛ شیخ صدوق، محمد، عیون اخبار الرضا، ج 1، ص 235؛ قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 5، ص 343-348 و ج 13، ص 167-166.
29. ر.ک: طبری، محمد، جامع البیان، ج 8، ص 109؛ حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 1، ص 511-509، 460 و 466؛ عدة من المحققین، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 3، ص 442-444.
30. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 10، ص 572-563.
31. ر.ک: کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 286_287؛ ابن عقده، احمد، کتاب الولاية، ص 198؛ حسکانی، عبیدالله، شواهد التنزیل، ج 1، ص 192.
32. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 3، ص 78-74 و ص 431-429.
33. قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 5، ص 570-568؛ عدة من المحققین، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 3، ص 292-291.
34. ر.ک: قمی مشهدی، محمدرضا، کنز الدقائق، ج 6، ص 485-480.

دیگری که در سطح تنزیل یا تأویل مضبوط آیات قرآن (با تجرید و تعمیم و کشف ملاک حکم) درباره اهل بیت است.³⁶

پیامبر اعظم نیز که - گفتیم بر ما ولایت دارند و اطاعت از ایشان مطلقاً واجب است - اهل بیت را قرین قرآن قرار دادند و پیروی از آنان را بر امت واجب دانسته‌اند از جمله در حدیث ثقلین که نزد فریقین متواتر است و با الفاظ گوناگون و متعدد نقل شده است.³⁷ مانند این روایت که حضرت رسول می‌فرماید: «یا ایها الناس انی قد ترکت فیکم [الثقلین] ما ان اخذتم به لن تضلّوا؛ کتاب الله و عترتی اهل بیته و انهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض»³⁸ این حدیث از جوامع الکلم و غرر روایات است و دستاوردهای فراوانی برای راهنمایی این امت دارد و باز پیامبر خدا آنان را «سفینه نجات» دانسته و فرمودند: «الا ان مثل اهل بیته فیکم مثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنه غرق».³⁹

همین طور آنان را «امان امت» خواندند و فرمودند: «النجوم امان لاهل الارض من الغرق و اهل بیته امان لأمته من الاختلاف فی الدین فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس»⁴⁰ و باز مثل آنان را مثل «باب حطه» دانستند: «إنما مثل اهل بیته فیکم مثل باب حطه

35. قمی مشهدی، محمدرضا، کنزالدقائق، ج 10، ص 155-159.

36. در مصادر شیعی روایات فراوانی در این باره است ر.ک: بحرانی، سیدهاشم، البرهان ذیل آیات مذکور و در مصادر اهل سنت نیز حجم قابل توجهی از این روایات به چشم می‌خورد. (ر.ک: عدة من المحققین، موسوعة الامامة فی نصوص اهل السنة، ج 1 و 2، با عنوان «اهل البيت فی القرآن» و راضی، حسین، الهوامش التحقیقیة (ملحق بکتاب المراجعات)، ص 335-354.

37. ر.ک: راضی، حسین، الهوامش التحقیقیة (ملحق بکتاب المراجعات)، ص 333-325؛ محمودی، محمدجواد، ترتیب الامالی، ص 158؛ شیخ صدوق، محمد، کمال الدین، ج 1، ص 234، باب 22؛ عدة من المحققین، موسوعة الامامة فی نصوص اهل السنة، ج 4، ص 126-64، در این منبع، حدیث ثقلین را با 166 روایت نقل کرده است.

38. ترمذی، محمد، الجامع الصحیح (سنن الترمذی)، ج 5، ص 662، ح 3786 و ص 663، ح 3788؛ حاکم نیشابوری، ابو عبدالله، المستدرک، ج 3، ص 110-109 و ... درباره مطالبی که می‌توان از حدیث ثقلین استخراج کرد ر.ک: علامه طباطبایی، محمد حسین، شیعه در اسلام، ص 248 - 249؛ و درباره معنانشناسی «اهل البيت» در این حدیث ر.ک: نجارزادگان، فتح الله، تفسیر موضوعی، ص 82-89.

39. ر.ک: عدة من المحققین، موسوعة الامامة فی نصوص اهل السنة، ج 4، ص 64-46؛ الراضی، حسین، الهوامش التحقیقیة (ملحق بکتاب المراجعات)، ص 332-329.

40. ر.ک: عدة من المحققین، موسوعة الامامة فی نصوص اهل السنة، ج 3، ص 303-295.

في بني اسرائيل، من دخله غفر له»⁴¹ حاصل آن که پیامبر خدا، پیروی از اهل بیت را واجب دانسته و امت را از مخالفت با آنان برحذر داشتند و الاً نقض غرض لازم می‌آید. امام صادق (ع) از پیامبر خدا درباره اهل البیت چنین نقل می‌کنند: «لا تعلموهم فهم اعلم منكم و... انهم لا يخرجوكم من باب هدي و لن يدخلوكم في باب ضلالة» سپس امام صادق (ع) می‌فرماید: «فلوسكت رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعائها الفلان و الفلان»⁴² در مجموع پیامبر خدا درباره معنای اهل بیت و پیروی از آنان و تحذیر از مخالفت با آنان حجت را تمام کرده‌اند.

اگر بخواهیم از زبان خود اهل بیت، شئون و حقوق و فضایل آنان را برشمریم یا حتی فهرست کنیم حجم زیادی از مطالب را می‌خواهد که هرگز متناسب با ظرفیت این مقدمه نیست تنها در این جا به دو روایت از امام علی (ع) در نهج البلاغه و امام سجاد (ع) در الصحيفه السجادية اكتفا می‌کنیم و خوانندگان را به منابع مبسوط ارجاع می‌دهیم امام علی (ع) می‌فرماید: «انظروا اهل بيت نبیکم فالزموا سمتهم و اتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدی ولن يعيدوكم في ردي... ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا»⁴³ و امام سجاد (ع) می‌فرماید: «رب صل علي أطائب اهل بيته [اي محمد] الذين اخترتهم لامرك و جعلتهم خزنة علمك و حفظة دينك و خلفاءك في ارضك و حججك علي عبادك و طهرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بارادتك»⁴⁴

به دلیل همین ادله و ادله فراوان دیگر اهل البیت مطهرند؛ میزان هدایت‌اند؛ دانش آنان از دین خطاناپذیر است، به تمام معارف قرآن از ظاهر و باطن، محکم و متشابه، ناسخ و منسوخ و... و همین طور به تمام سنت آگاهند، در علم از همگان بی‌نیازند و دیگران به آنان نیازمندند. چون منشأ علوم آنان یا با الهام بی‌اسطه از خداست و یا از میراث با واسطه از پدران و اجدادشان از رسول خداست، دیدگاه آنان با یکدیگر متناقض نیست، در هیچ مدرکی دیده نشده آنان در پاسخ به پرسش جویندگان عاجز بمانند، یا تردید کنند و یا خود را نیازمند مراجعه بدانند یا در مقام

41. ر.ک: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 4، ص 64-46.

42. ر.ک: کليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج 1، ص 287؛ عياشي، محمد، تفسير العياشي، ج 1، ص 250؛

حسکاني، عبيدالله، شواهد التنزيل، ج 1، ص 19؛ ابن عقده، احمد، كتاب الولاية، ص 202؛ جويني، ابراهيم،

فرائد السمطين، ج 1، ص 191.

43. سيد رضى نهج البلاغه، خطبه 97.

44. صحيفه سجادية، دعای 47.

احتجاج در مانده شوند یا کسی بتواند دلیل آنان را ابطال کند⁴⁵ و... بنابراین - بر اساس آن چه تاکنون گفتیم - هیچ کس از این امت با اهل البیت مقایسه نمی‌شود. همان گونه که امام علی (ع) فرموده‌اند: «لَا يُقَاسُ بِأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَحَدٌ»⁴⁶ چه این که محبت به این خاندان بنا به تصریح برخی از عقاید پژوهان جزو اعتقادات امامیه به شمار می‌آید.⁴⁷

البته اگر در روایات اهل بیت اختلاف یا تناقض به چشم می‌خورد یا به دلیل اسباب اختلاف در نقل است - مانند تقطیع روایت، نقل به معنا، ادراج در روایت، سهو و یا عدم درک راوی از حدیث و... و یا به دلیل تقیه می‌باشد. امام رضا (ع) می‌فرماید: «أَنَا عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ وَلَا نَقُولُ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَيَتَنَاقَضُ كَلَامُنَا؛ إِنَّ كَلَامَ آخِرِنَا مِثْلُ كَلَامِ أَوَّلِنَا وَ كَلَامُ أَوَّلِنَا مُصَادِقٌ لِكَلَامِ آخِرِنَا...»⁴⁸

مرحوم شیخ صدوق نیز در این باره می‌گوید: «اهل بیت با یکدیگر اختلاف ندارند ولی گاه در مقام فتوا حکم واقعی و گاه حکم تقیه‌ای صادر می‌کردند، بنابراین، اختلاف در کلام آنان به دلیل احکام تقیه‌ای است»⁴⁹

بدینسان باید در روایات اهل بیت اندیشید و مقصود واقعی آنان را دریافت تا تعارض ابتدایی برطرف گردد این دستور از اهل بیت (ع) است. امام صادق (ع) از قول پدرشان امام باقر (ع) می‌فرماید: «يَا بُنَيَّ اِعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْعَةِ عَلِيٍّ قَدْرَ رَوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتَهُمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَايَةُ لِلرَّوَايَةِ وَ بِالدَّرَايَاتِ لِلرَّوَايَاتِ يَعْلَمُوا الْمُؤْمِنَ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ...»⁵⁰

45. درباره این اوصاف و ویژگی‌ها از اهل البیت، ر.ک: مظفر، محمدرضا، عقاید الامامیه، ص 67 - 68؛ فیض، ملامحسن، نواتر الاخبار، ص 142-129؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 3، فصل «خصائص اهل البیت»، و ج 4، فصل «مكانة اهل البیت و فضائل اهل البیت».

46. سید رضی، نهج البلاغه، خطبه 2 و نیز ر.ک: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة، ج 4، ص 22-25.

47. ر.ک: علامه مظفر، محمدرضا، عقائد الامامیه، ص 72.

48. شیخ طوسی، محمد بن الحسن، اختیار معرفة الرجال، ج 2، ص 490 و به مضمون آن کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 53، ح 14.

49. شیخ صدوق، محمد بن علی، معانی الاخبار، ص 157.

50. علامه مجلسی، محمدباقر، بحار الانوار، ج 1، ص 106 به نقل از شیخ صدوق، محمد بن علی، معانی الاخبار، ج 1، ص 2.

خطیب بغدادی نیز با سند خود از علی بن موسی الرضا (ع) عن ابیه عن جده عن آبائه (ع) عن رسول الله (ص) چنین نقل می‌کند: «کونوا ذرّاة ولا تكونوا رُواة، حدیث تعرفون فقهه خیر من ألف حدیث تروونه»⁵¹

حاصل آن که شیعه امامیه در روایات اهل بیت ژرف کاوی می‌کند تا دیدگاه آنان را دریابد و به آنان تمسک جوید چون تنها راه نجات پیروی از آنهاست. به تعبیر مرحوم شرف الدین که می‌نویسد: «ان تعبدنا فی الاصول بغير المذهب الاشعري و فی الفروع بغير المذاهب الاربعة لم یکن لتحرّز او تعصب... لكن الادلة الشرعية اخذت بأعناقنا الي الاخذ بمذهب الائمة من اهل بیت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و التنزیل فانقطعنا اليهم فی فروع الدین و عقاید و...»⁵²

امامیه از همین ادله از قرآن، سنت اهل بیت و عقل است که به متفرداتی در عقاید به ویژه در امر امامت باور دارد مانند عصمت مطلق نبی و امام، وجوب نصب امام بر خدا، طریق معرفت امام تنها با نص جلی، امامت منحصر در دوازده نفر و... و نیز لاجبر و لا تفویض و انما هو امر بین الامرین و...؛ چه این که در ابواب اعتقادات به اخبار متواتر از اهل بیت نایل شده و به آنها گردن نهاده است. بر همین اساس است که علامه مجلسی در این زمینه می‌نویسد: «فها انادا أحرر مجملًا ما تبین و ظهر لي من الأخبار المتواترة من اصول المذهب لثلاثتوا (یا اخواني)...»⁵³ و اگر درباره عقیده‌ای اخبار متواتر نقل نشده باشد به اخبار صحیح موافق با قرآن تمسک می‌جوید. البته از نظر محققان امامیه صرف نقل حدیث در کتاب معتبر روایی - مانند کافی مرحوم کلینی-دلیل بر صحت آن نیست.⁵⁴ و باید سند روایت و قرآینی که به حدیث قوت و اعتبار می‌بخشد نیز مد نظر قرار گیرد.

عقل: از نظر شیعه امامیه منبع دیگر در شناخت اعتقادات، «عقل» است. در کتب روایی شیعی

51. خطیب بغدادی، احمد بن علی، مختصر نصیحة الي اهل الحديث (ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي و الخطيب البغدادي)، ص 125.

51. خطیب بغدادی، احمد بن علی، مختصر نصیحة الي اهل الحديث (ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي و الخطيب البغدادي)، ص 125.

52. علامه شرف الدین، عبدالحسین، المراجعات (المراجعة 4)، ص 52.

53. علامه مجلسی، محمدباقر، اعتقادات الاسلام، ص 7.

54. ر.ک: آیت الله خویی، ابوالقاسم، معجم رجال الحديث، ص 87-92. ایشان تحت عنوان «نظره فی روایات الكتب الاربعة» به ابطال قولی می‌پردازد که می‌گوید: «ان روایات الكتب الاربعة كلها صحیحة»

مانند کتاب کافی، «کتاب العقل و الجهل» را مشاهده می‌کنیم. به یک معنا اگر عقل نباشد، شرع شناخته نمی‌شود، همه فضیلت‌های والا برای خردمندان است. مرحوم کلینی با سند خود از پیامبر خدا چنین نقل می‌کند: «إِنَّهُ مَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ وَ لَا بَلَغَ جَمِيعَ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ وَ الْعَقْلَاءُ هُمُ أَوْلَا الْأَلْبَابِ...»⁵⁵

بنابراین عقل و نقل متعاضدان و متظاهران و ما یحکم به احدهما یحکم به الاخر ایضاً لان العقل هو الحجة الباطن و النور الداخل و الشرع هو الحجة الظاهر و النور الخارج. كما قال به ابوالحسن موسی بن جعفر (ع): «إِنَّ لِلَّهِ عَلِيَّ النَّاسِ حَجَّتَيْنِ؛ حَجَّةٌ ظَاهِرَةٌ وَ حَجَّةٌ بَاطِنَةٌ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرَّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأئِمَّةُ وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ»⁵⁶

بنابراین، ما یترأی فی بعض المواضع من التخالف بینهما انما هو لقصور العقل او لعدم ثبوت ما ینسب الی الشرع منه فان كل عقل لیس تماماً و کلاً ینسب الی الشرع لیس ثابتاً منه فالمناط هو العقل الصحیح و ما ثبت من الشرع.

عقل در شناخت عقاید شیعی کارکردهای اساسی و متعددی دارد از براهین وجود خدا تا عینیت صفات با ذات و... که در قلمرو عقل نظری است و نظریه عدل الهی و علل نیاز انسان به نبی و امام و صفات انبیا و ائمه و... که بر پایه عقلی عملی یا حسن و قبح عقلی قرار دارد. بر همین اساس برخی از بزرگان شیعه چنین می‌آورند: «انا معاشر الشیعة الاثني عشرية انما اخذنا اصول الدينية و فروعنا الملية مما قامت علیه البراهین العقلية و شهدت به الدلائل النقلية التي وصلت الینا من ائمة اهل البيت (ع) كما اخذ غیرنا احکام دینهم عن غیرهم»⁵⁷

گاهی نیز عالمان شیعی که به روش نقلی در عقاید شهره‌اند در کتاب‌های اعتقادی بر جایگاه عقل در این عرصه، تصریح کرده‌اند⁵⁸ مانند علامه مجلسی که می‌نویسد: «مذهب امامیه آن است که

55. کلینی، محمد بن یعقوب، کافی، ج 1، ص 13، ح 11.

56. کلینی، محمد بن یعقوب، کافی، ج 1، ص 16، ح 12.

57. شیخ بهایی، محمد بن حسین، الاعتقادات شیخ بهایی (در ضمن پنج رساله اعتقادی)، ص 539. مرحوم ابن نوبخت از قدمای امامیه نیز به جایگاه عقل در سر آغاز توحیدشناسی معترف است و می‌نویسد: «علي العبد نَعَمُ جَمَّةٌ فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ الْمَنْعَمَ فَيَشْكُرُهُ وَ لَا طَرِيقَ إِلَيَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْوَاجِبَةُ إِلَّا النَّظْرُ...» (ابو اسحاق، ابراهیم بن نوبخت، الیاقوت فی علم الکلام، ص 27)

58. برای توضیح بیشتر درباره آموزه عدم تعارض عقل و وحی ربک: آیت الله سبحانی، جعفر، العقیده الاسلامیة، ص 15 - 17؛ آیت الله جوادی آملی، عبدالله، تسنیم تفسیر قرآن کریم، ج 1، ص 57-58 و ص

حسن و قبح افعال عقلي است»⁵⁹ یا مرحوم لاهیجی که می‌نویسد: «مسئله حسن و قبح عقلي در غایت اهتمام است و بر این مسئله ثبوت نبوت و اکثر مسائل کلام مبتنی است»⁶⁰

البته بسیاری از ادلّه عقلي در حوزه اعتقادات در کلام اهل بیت (ع) نیز مطرح شده است⁶¹ که یکی از ادله روشن از میان چندین دلیل بر اثبات این حقیقت است که شیعه در عقل‌گرایی از معتزله اثر نپذیرفته است⁶² بلکه کوشیده از مشی اهل بیت پیروی کند. در این باره علم الهدی شریف مرتضی (م/436) که همواره به اثرپذیری از معتزله متهم است⁶³ می‌نویسد «بدان اصول توحید و عدل برگرفته از کلام امیرمؤمنان علي (ع) است. کلام امام تمام مباحث در این زمینه را دربرگرفته به گونه‌ای که به نهایت رسیده و فزونی ندارد. هر کس در روایات امام علي تأمل کند چنین می‌یابد که تمام آن چه را که متکلمان گرد آورده‌اند جملگی شرح و تفصیل عبارت‌ها و اصولی است که امام به آن پرداخته‌اند. در این باب، از امامان که فرزندان اویند، آن قدر روایت نقل شده که نمی‌توان برشمرد.»⁶⁴ بدینسان می‌توان گفت شیعه بر معتزله اثر گذاشته است.⁶⁵

59. علامه مجلسی، محمدباقر، حق الیقین، ج 1، ص 15.

60. لاهیجی، عبدالرزاق، سرمایه ایمان، ص 62. درباره کاربردهای حسن و قبح عقلي ر.ک: شیخ طوسی، محمد بن حسن، الاقتصاد فیما یتعلق بالاعتقاد، ص 24؛ حلی، نجم الدین جعفر، المسلك فی اصول الدین و الرسالة الماتعیة، ص 299 - 300؛ شهید مطهری، مرتضی، عدل الهی، ص 21 به بعد و اصول فلسفه و روش رئالیسم، ج 5.

شهید مطهری می‌نویسد: «در قرآن از توحید گرفته تا معاد و از نبوت تا امامت و زعامت از آرمان‌های فردی تا هدف‌های اجتماعی همه بر محور عدل استوار شده، عدل قرآن همدوش توحید، رکن معاد، هدف تشریح نبوت، فلسفه زعامت و امامت، معیار کمال فرد و مقیاس سلامت جامعه است...» (همان، ص 26)

61. کافی است در این باره کتاب التوحید مرحوم شیخ صدوق را مرور کنیم و یا کتاب‌های اعتقادی مبسوط که به روش نقلی نگاشته شده را ملاحظه کنیم مانند حق الیقین علامه محمدباقر مجلسی. علامه طباطبایی نیز در کتاب شیعه در اسلام، ص 100 تا 108 در این باره بحث کرده‌اند.

62. برخی این اتهام را متوجه شیعه می‌کنند که در مباحث کلامی از معتزله اثر پذیرفته است. همانند ابوالحسن اشعری در مقالات اسلامیین، ص 109 از قدما و محمدحسین ذهبی در التفسیر و المفسرون، ج 1، ص 25، 128 و 405 از متأخرین. برای آگاهی از سخافت این ادعا ر.ک: الحسنی، هاشم معروف، الشیعة بین الاشاعره و المعتزله؛ جعفری، محمدرضا، مقدمة تصحیح الاعتقاد، ص 53-21.

63. ر.ک: ابن جوزی، عبدالرحمن بن علی، المنتظم، ج 8، ص 120؛ ذهبی، محمدحسین، التفسیر و المفسرون، ج 1، ص 45 و 415.

64. شریف مرتضی (علم الهدی)، علی بن الحسین، الامالی، ج 1، ص 148.

نکته دیگر آن که عقل به محدودیت خود آگاه است و چه بسا در تفاسیل اعتقادات - همانند تفاسیل فقه و جزئیات احکام و... - حکم به لادری کند. به طور نمونه عقل درباره عذاب قبر و مسائل مربوط به آن حکم به لادری می‌کند همان گونه که برخی بزرگان شیعی گفته‌اند: «والذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت و قبل الحشر في الجملة و اما كيفياته و تفاسيله فلم نكف بمعرفتها و اكثرها مما لايسعه عقولنا...»⁶⁶

تمایزها و تشابه‌های امامیه در بیان عقاید

برخی بر این ادعا دارند که روش علمای امامیه در بیان عقاید به دو شکل متمایز تقسیم می‌شود؛ روش عقلی - کلامی که نمونه بارز آن را شیخ مفید (م/413) در رساله «تصحیح الاعتقاد» و خواجه طوسی (م/672) در کتاب «تجرید الاعتقاد» می‌نامند و روش نقلی - حدیثی که نمونه آن را شیخ صدوق (م/381) در رساله «الاعتقادات» و علامه محمدباقر مجلسی (م/1111) در کتاب «حق الیقین» می‌شناسند. این تفکیک در بدو الامر دو مشی متمایز را نشان می‌دهد. لیکن با رجوع به متن این کتاب‌ها و کتاب‌های دیگر از این دو نحله و نیز مقدمه‌هایی که علمای عقاید بر کتاب‌هایشان نگاشته‌اند چند نکته را در می‌یابیم که به درک درست از این دسته بندی کمک می‌کند و چه بسا ما را به شباهت‌های اساسی بین این دو دسته واقف می‌سازد.

یک: به نظر می‌رسد همه عقایدنویسان برجسته امامی - هرچند به صراحت نگفته باشند - بر این حقیقت متفق‌اند که «انّ الاعتماد في اصول الدين على العقل و الكتاب و الاخبار المتواترة و بالجملة ما يوجب اليقين دون الأخبار الاحاد، و الاحاديث الواردة في ابواب اصول الدين انما يعتمد عليها اذا كانت موافقة للاعتقاد الشيعية الامامية المعلوم بالقطع و اليقين مما صرف العلماء عمرهم و استفرغوا جهدهم في استخراجها من الأدلة اليقينية و اما ما خالفه فمؤول او

محمدجواد طریحی در مقدمه عقائد الامامیه اثر مرحوم مظفر نیز پس از بحثی طولانی به همین نتیجه رسیده می‌نویسد: «امتلك الاماميه منذ عصورهم الاولى في صدر الاسلام ناصية السبق في المبادرة الي تاسيس علم العقائد علي يد الامام علي.» (ر.ک: مقدمه محمدجواد طریحی بر عقاید الامامیه، ص 118)

65. ر.ک: جوادی، قاسم، تأثیر اندیشه‌های کلامی شیعه بر معتزله، مجله هفت آسمان، ش 1.

66. شیخ بهایی، محمد بن حسین، الاربعون حديثاً، ص 283 و نیز ر.ک: علامه طباطبایی، محمدحسین، المیزان، ج 1، ص 12، 290، 293 و ج 13، ص 352.

دو. قال بعض المحققين - و قولهم صواب - إنَّ من الضروري أن نفرق بين العقيدة نفسها و بين الاستدلال و كفيته علي تلك العقيدة فقد يتفق الرأي حول اصل من اصول العقيدة ولكن الاستدلال علي اثبات ذلك الاصل يختلف، فان التوحيد مثلاً أهم اصول العقيدة الاسلامية... فقد يعتمد بعض في اثباته وصفاته على الكتاب و السنة و قد يعتمد الاخر علي الدليل العقلي و هذا الاختلاف في نوعية الدليل او كيفية الاستدلال - سواء كان صحيحاً ام لا - لا يلزم منه الاختلاف في العقيدة نفسها و بإمكاننا أن نسوق عشرات الأمثلة لما ذكرناه... و الدراسة المقارنة بين رسالة اعتقادات للصدوق و ما علق عليه شيخنا المفيد في تصحيح الاعتقاد لتكشف عن الاتفاق في اصول العقيدة و قلة موارد الاختلاف إن قيست بالنسبة الي موارد الاتفاق.⁶⁸

سه: و قال ايضا، ان نقد المتكلمين الاماميه الاحاديث التي يعتمد عليها المحدثون لم يكن تابعاً اولاً و بالذات من موقفهم العقائدي، و مخالفة تلك الاحاديث لاحكامهم الكلامية و إنما يركز على موازين نقد الحديث التي يأخذ بها كل محدث، من الطعن في سند الحديث او التشكيك في دلالاته او طرحه لمعارضته دليل أقوى له من آية كريمة أو حديث أقوى منه سنداً أو أصرح منه دلالة.⁶⁹

نمونه أن نقدي است كه شيخ مفيد با مشي كلامي خود در اعتقادات بر نظر شيخ صدوق به عنوان محدث درباره نزول قرآن دارد. شيخ صدوق ميگويد: «إنَّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الي البيت المعمور، ثم انزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة»⁷⁰ شيخ مفيد در اين باره مي نويسد: «الذي ذهب اليه ابو جعفر في هذا الباب - - اي نزول القرآن جملة واحدة - أصله حديث واحد لا يوجب علماً ولا عملاً...»⁷¹

چهار: أنه قل ما يوجد متكلم امامي الا و كان ايضاً من حَمَلَة الحديث و علومه فكان يجمع

67. اين عبارت از مرحوم علامه شعراني است و كاملاً دقيق و عالمانه است ر.ك: مقدمة علامه شعراني بر

شرح اصول الكافي ملا صالح مازندراني، ج 1، ص 9 - 10

68. جعفري، محمدرضا، مقدمه تصحيح الاعتقاد، ص 21.

69. جعفري، محمدرضا، مقدمه تصحيح الاعتقاد، ص 41.

70. شيخ صدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 82.

71. شيخ مفيد، محمد بن محمد، تصحيح الاعتقادات، ص 123. البته چه بسا حكم به خبر واحد به دليل عدم تتبع

كامل باشد.

الميزتين، مشاركاً فيهما⁷² مانند شيخ الطائفة طوسي (م/460) از متقدمان که در حدیث صاحب نظر است و کتاب اعتقادي «الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد» را نگاشته است یا مانند مرحوم فیض کاشانی که محدثی برجسته است و در عین حال کتاب «علم اليقين في اصول الدين» را در اعتقادات نگاشته است و همین طور مرحوم علامه سيد عبدالله شبر که علاوه بر تألیفات حدیثی، کتاب «حق اليقين» را نیز در اعتقادات تألیف کرده است.

پنج: أنه قل ما يوجد مُحَدَّث امامي قد ألف كتاباً في مجال العقيدة الآ و كان أيضاً ممن عَرَف الكلام [همانند شيخ بهائي که متکلم زبردستي بوده است⁷³] بل قد اخذ من قواعد الكلامي كقاعدة اللطف - التي من علم الكلام - التي اخذها كالمجلسي في كتابه الاعتقادي بقوله «بعثت انبيا بر حق تعالي واجب است عقلاً زيرا که لطف بر خدا واجب است به اجماع شيعه»⁷⁴

بر همین اساس مي‌گوئيم: هرگز متکلماني که بر پایه ادراکات عقلي به ارايه عقايد شيعه پرداخته‌اند، یکسره نقل را انکار نکرده‌اند و بالعکس نقل گرايان و اصحاب حدیث نیز ادراکات عقلي را در این حوزه به طور کلي ابطال نکرده‌اند. اساس این موضع به این دلیل است که مباحث اعتقادي و ادله آن در بيان و بنان ائمه اهل بيت (ع) از معرفت‌هاي عقلي بي‌بهره نيست. آنان عقل را حجت خدا مي‌دانند و از آن بر اثبات توحيد، نبوت، معاد، عصمت و... بهره گرفته اند. که در بحث «جايگاه عقل در سازمان اعتقادي شيعه» ملاحظه کرديد. پس مي‌توان گفت: علماي عقايد در هر دو نحلّه کلامي و نقلي از این آموزه اهل بيت الهام گرفته‌اند. به نظر ما آن چه که اختلاف در این دو روش را پديد مي‌آورد اولويت دهی به دريافت‌هاي عقلي از ناحیه متکلمان و مفاد احاديث از ناحیه نقل‌گرايان است و الاً هرگز نمي‌توان از عقل يا نقل در تبیین عقايد اماميه چشم پوشيد. تعامل عقل و نقل در این باره را مي‌توان در موارد زیر دید:

1. تعيين مصداق قاعده عقلي توسط نقل مانند تطبيق قاعده قبح تقدم مفضول بر فاضل بر حقانيت امامت امام علي (ع) و ساير ائمه اهل بيت (ع) در روايات.

2. موضع لادري ادراک عقل در جايي که راهي براي نفي يا اثبات مفاد آيات يا روايات

72. جعفري، محمدرضا، مقدمه تصحيح الاعتقادات، ص 41.

73. ر.ک: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات، تحقيق جوياء جهانبخش، ص 138-141 محقق ارجمند در مقدمه این رساله تحت عنوان «تکاپوهاي متکلمان شيعه بهائي» با ادله و شواهد ثابت مي‌کند ايشان از بزرگان برجسته در علم کلام بوده است.

74. علامه مجلسي، محمداقبر، حق اليقين، ج 1، ص 18.

نمی‌بیند؛ بدون آن که حکم به ابطال آنها کند. این موضع از خود حکم عقلي ناشی می‌شود.⁷⁵

3. اذعان عقل به ایمان و تسلیم در برابر اموری که راهی برای درک آن ندارد اما گزارش آن را از صادقان مصدق از آیات قرآن و روایات دریافت می‌کند مانند پرسش و بازجویی افراد بشر و ثواب و عقاب آنان در عالم برزخ که جزو اعتقادات محسوب شده است ولی عقل راهی به شناخت تفصیل آن ندارد. علامه مجلسی نیز در رساله «اعتقادات الاسلام» بارها بر عدم ادراک عقلي در برخی از موضوعات اعتقادي تأکید کرده است.⁷⁶ نمونه دیگر آن را نیز در روایت شیخ صدوق می‌بینیم که از امام صادق (ع) چنین نقل می‌کند: «من انکر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا، المعراج و المسئلة في القبر و الشفاعة»⁷⁷ بر همین اساس در روایات متواتر از اهل بیت بارها به تسلیم در برابر آموزه‌های آنان تأکید شده است.⁷⁸

بدینسان باید این امر را از اختصاصات مکتب تشیع دانست که در عین عقل‌گرایی و ارج نهادن به احکام عقل نظری و عملی، تسلیم‌پذیری در آن در برابر ائمه اهل بیت (ع) مشهود و پررنگ است.

4. مجالی دیگر برای حکم عقل به توقف و تسلیم - دست کم برای افرادی که ورزیدگی کامل عقلي در این زمینه ندارند - در برابر مفاد صریح روایاتی است که در برخی از موضوعات، حکم به عدم خوض و تفکر داده است. مانند موضوع جبر و اختیار که درباره آن علامه مجلسی می‌نویسد: «و خوض بسیار در این مسئله نباید کردن که در غایت اشکال و محل لغزش اقدام

75. به طور نمونه ر.ک: علامه طباطبایی، محمدحسین، المیزان، ج 1، ص 12، 290، 293 و ج 13، ص 352 ایشان روایاتی را نقل می‌کند و می‌نویسد: «لادلیل من جهة العقل علي استحالتة».

76. ر.ک: بحرانی، سیدهاشم، البرهان، ج 4، باب وجوب التسليم لاهل البيت، ص 548-551 و نیز فیض کاشانی، محسن، نوادر الاخبار فیما يتعلق باصول الدین، ص 56-57.

77. ر.ک: علامه مجلسی، محمدباقر، رساله اعتقادات، ص 12 یا همان گونه که شیخ بهائی می‌گوید: «والذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت و قبل الحشر في الجملة و اما كیفیاته و تفصیله فلم نكلّف بمعرفتها، و اكثرها مما لايسعه عقولنا» ر.ک: شیخ بهائی محمد بن حسین، الاربعون حديثاً، ص 283.

78. ر.ک: بحرانی، سیدهاشم، البرهان، ج 4، باب وجوب التسليم لاهل البيت، ص 548-551

است و نهی بسیار در اخبار از تفکر در این مسئله وارد شده است»⁷⁹ البته توقف عقل در این موارد مبتنی بر نص روایات است. اما در جایی که نقل گرایان بنا به احتیاط یا هر توجیهی دیگر خوض در موضوعی از موضوعات را بر نمی‌تابند، امکان ژرف‌نگری عقلی برای متکلمان مسدود نیست چون دلیلی برای توقف از حکم عقل یا نقل در آن نمی‌بینند.⁸⁰ هر چند اینان نیز اگر پس از خوض عقلی در موضوع به نتیجه مشخصی نرسیدند، حکم به لادری از عقل را گردن می‌نهند. نمونه‌ای از این دست ایمان به «میزان» است. علامه مجلسی در پایان نقل روایات و اقوال درباره میزان می‌گوید: «فَنَحْنُ نُوْمِنُ بِالْمِيزَانِ وَ نَرُدُّ عِلْمَهُ اِلَى حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَ لَا نَتَكَلَّفُ عِلْمَ مَا لَمْ يُوَضَّحْ لَنَا بِصَرِيحِ الْبَيَانِ...»⁸¹ تفاوت این موضوع با موضوع جبر و اختیار در تصریح روایات برای عدم خوض در جبر و اختیار به دلیل تحیر عقلی است اما در موضوع دوم بنا به فرض، نهی از اندیشه و تعقل ندارد.

بنابراین اختلاف نظرها و رد و ایرادهایی که هر کدام از متکلمان بر محدثان نقل‌گرا یا بالعکس نقد محدثان بر متکلمان در حوزه اعتقادات به چشم می‌خورد، اولاً: بخشی از آنها - مانند حوزه‌های دیگر دین پژوهی و غیره - بر اثر عدم آگاهی از مقصود طرف مقابل است ثانیاً: نقل گرایان بر این باورند که گاهی عقل گرایان به تأویل نصوص نقلی می‌پردازند که جای تأویل نیست مانند تأویل در نصوص معاد جسمانی؛ پس اگر باید تأویلی صورت پذیرد باید در خود آیات و روایات به آن تصریح شده باشد مانند تأویل رؤیت حق تعالی در ظاهر آیات شریفه {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * اِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} (قیامت/22-23) که در روایات اهل بیت (ع) به آن تصریح شده و دست کم مرتبه‌ای از رؤیت را به رؤیت ثواب و رحمت خداوند تأویل کرده‌اند⁸² ثالثاً: از نظر محدثان، عقل‌گرایان به عرصه‌هایی وارد می‌شوند که فراتر از ادراک

79. علامه مجلسی، محمدباقر، حق‌الیقین، ج 1، ص 18 یا درباره «قدر» از امام علی × می‌پرسند امام می‌فرماید: «طریق مظلم فلا تسلکوه، و بحر عمیق فلا تلجوه و سرّ الله فلا تتکفلوا» (سید رضی، نهج البلاغه، حکمت 287)

80. بلکه چه بسا در برخی از روایات با برهان عقلی، ظاهر آیه قرآن تأویل شده است که حکایت از ارج نهادن به حکم عقل دارد. به طور نمونه، ر.ک: شیخ صدوق، محمد بن علی، کتاب التوحید، ص 132 و 133 (باب القدرة) ح 15، ص 162 و 168، باب 26، ح 1 و 2.

81. علامه مجلسی، محمدباقر، بحار الانوار، کتاب العدل و المعاد، باب المیزان، ج 7، ص 253.

82. ر.ک: کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، ج 1، ص 95-100.

عقلی است و عقل در آن جا متحیر شده و قضاوتش نادرست خواهد بود اما همان گونه که گفتیم از نظر عقل‌گرایان اگر منعی برای ورود به این عرصه‌ها نرسیده باشد، اقتضای فطرت حقیقت‌جویی و خرد منطقی، غور در آنهاست.

ایجاز و تفصیل در بیان اعتقادات: نکته دیگر در تمایزها و تشابه‌های امامیه در بیان عقاید، ایجاز و تفصیل آنها در بیان اعتقادات است. حکمت این اجمال و تفصیل چند امر است **الف:** اساساً کتاب‌های اعتقادی ناظر به نیازها نگاشته شده است و انگیزه مؤلفان، پاسخ به درخواست‌ها، یا زدودن پندارها، یا برانداختن اتهام‌ها یا ابطال بدعت‌ها و یا پاسخ به پرسش‌ها و شبهات بوده است. بدین سان طبیعی است که در کمیت‌گزینه‌های موضوعات اعتقادی، کیفیت مباحث، سبک و سیاق تعابیر، اجمال و توضیح مطالب و... تفاوت به چشم خورد. این امر به دلیل مقتضای بحث و شرایط نگارش و تدوین و نیاز مخاطب است. به همین روست که گاهی نیز یک عالم چند رساله اعتقادی دارد که در برخی تنها به خطوط کلی اکتفا کرده که بسیار موجز در حد یک صفحه است و در برخی به ذکر ادله و در پاره‌ای به شرح و تفسیر ادله و پاسخ به شبهات و تردیدها به صورت تفصیلی پرداخته است.⁸³

به طور نمونه مرحوم خواجه طوسی (م/672ق) درباره علت نگارش کتاب «تجريد الاعتقاد» می‌نویسد:

«فانی اجیب الی ما سألت من تحریر مسائل الکلام»⁸⁴

یا مانند شیخ بهاء‌الدین محمد عاملی (شیخ بهائی (م/1030) که درباره علت تألیف «رسالة الاعتقادات» چنین نوشته است.

«فالغرض من تحریر هذه المقالة و الباعث علی تدوین هذه الرسالة أنه لما كان

لبعض الفرق الباطلة الذین سموا أنفسهم باسم الشیعة کالزیدیه و الواقفیه و

83. مانند شیخ صدوق که در کتاب امالی خود تنها در حد یک صفحه «اعتقادات» را برشمرده ولی رساله الاعتقادات ایشان به صورت مستقل و مشروح نگاشته شده است و یا مرحوم علامه نراقی در جامع السعادات جلد 1، ص 147 - 148 اعتقادات را بسیار موجز آورده است.

84. نصیر الدین طوسی، محمد بن محمد، تجريد الاعتقاد، ص 101؛ فاضل مقداد نیز شرح باب الحادی عشر را در پاسخ به درخواست افراد نگاشته است (فاضل مقداد، مقداد بن عبدالله، الباب الحادی عشر مع شرحیه، (شرح النافع یوم الحشر)، ص 2) و همین طور علامه محمدباقر مجلسی در رساله اعتقادات، ص 2 و نیز شهید محمدباقر صدر در موجز اصول الدین، ص 9.

الکسانیه و غیرهم، اعتقادات فاسده فی بعض الاصول الاعتقادیة و الفروع العملی، و کنا معاشر الشیعة الاثنی عشریة بریین من تلك الاصول الباطلة و الفروع العاطلة و مخالفونا من اهل السنة لما لم یطلعوا علی حقیقة مذهبنا... نسبوا ما علیه تلك الفرق من بعض العقاید الفاسده و الاراء الکاسده الینا و شنعوا بها علینا؛ فأردنا ان نبین ما نعتقده من المطالب الاصلیة و الاحکام الفرعیة...»⁸⁵

یا مرحوم عبدالرزاق لاهیجی که انگیزه بر نگارش کتاب «گوهر مراد» را اعراض مردم از دانش عقاید به دلیل صعوبت و عدم قدرت می‌داند و بر آن می‌شود تا رساله‌ای نویسد که «مطالعه آن آسان باشد و مردم بتوانند به مقصود حقیقی راه یابند.»⁸⁶

ب: حکمت دیگر که به موجز نویسی یا مبسوط نویسی مربوط می‌شود تلقی دانشمندان از نحوه استدلال بر اعتقادات است. از نظر دانشمندان، تقلید در اصول دین بالاتفاق جایز نیست⁸⁷ لیکن تحصیل علم اصول دین با دلیل اجمالی کافی است و برای همه میسر و در خور توانایی همه است. شهید ثانی پس از ذکر این حقیقت که «انَ الفکر و الاستدلال غریزتان للانسان لایحتاج فیهما البیان» می‌نویسد:

«فثبت ان کل عاقل مستدل بالطبع، مکتسب للمجهولات بحسب الفطرة اذ لیس له معلم فی بدء الامر و اول الانتقال»

سپس چنین ادامه می‌دهد:

«انَ هذه المرتبة الفطریة مع الاشارات و التنبیهاش الشرعیة کافیة فی تحصیل الایمان الشرعی و لاتتوقف علی تعلم علم مدون و ان توقفت علی تعلم معلم»

و در جمع بندی نهایی می‌نویسد:

«فظهر ان تحصیل الایمان الشرعی لایتوقف علی تعلم علم الکلام ولا المنطق ولا غیرهما من العلوم المدونة بل یکفی مجرد الفطرة الانسانیة علی اختلاف مراتبها و

85. عاملی، شیخ بهاء‌الدین محمد، رساله الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادی)، ص 539.

86. ر.ک: لاهیجی، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 20 - 21.

87. به طور نمونه، ر.ک: شهید ثانی، زین‌الدین بن علی، رساله الاقتصاد و الارشاد، ص 754؛ فاضل مقداد، مقداد بن عبدالله، الباب الحادی عشر مع شرحیه، (شرح النافع یوم الحشر)، ص 4؛ عبدالرزاق لاهیجی می‌نویسد: جمهور علما متفق‌اند که در این مایه، دانش تقلید کافی نیست بلکه لابد است از دلیل. گوهر مراد، ص 20.

التنبيهات الشرعية من الكتاب و السنة المتواترة او الشائعة المشهورة»⁸⁸

يا به تعبیر عبدالرزاق لاهیجی که ابتدا می‌نویسد: «تقلید در اصول الدین روا نیست» آن گاه معنای تقلید در اصول الدین را بدین گونه شرح می‌دهد: «مراد از تقلید، محض شنیدن است از غیر مانند خبری که احتمال صدق و کذب داشته باشد و مراد از دلیل چیزی است که شنونده را سبب آن اطمینانی و جمعیت خاطری به صدق شنیده حاصل آید... و هر مکلف را در تحصیل معارف به جهت خود و عمل نمودن خود، همین قدر از دلیل کافی است.»⁸⁹

بنابراین اگر در برخی از رساله‌ها و کتاب‌های اعتقادی اکتفا به ایجاز شده به دلیل آن است که دلیل اجمالی و اشارات کتاب و سنت برای همگان میسر است و وجوب معرفت به اصول عقاید را با دلیل - و نه با تقلید- در این حد فراهم می‌آورد.

به همین روست که اگر در برخی از مصادر اعتقادی به ذکر ادله پرداخته و اندکی شرح داده‌اند برای آن است که استدلال دارای درجات و مراتب است و الاً بسیط ترین درجه استدلال نیز برای مقصود کافی است. به قول مرحوم فاضل مقداد که می‌نویسد:

الواجب شرعاً في اصول الدين الاقتناع لأن الهدف من المقدمة ترسيخ دعائم الدين و أصوله ولا يكون الترسخ إلا بالاستدلال غير أن الاستدلال له درجات أيضاً و كل درجة حتى أبسط و أبده تلك الدرجات مُقتعة اقناعاً كاملاً ولو كان الانسان طليق الوجدان لكفته أبسط ألوان الاستدلال كالاستدلال علي الصانع الحكيم بقوله تعالي {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ} ⁹⁰ (طور/35)

ج: عامل دیگر در شرح و بسط در برخی از مصادر اعتقادی به دلیل ورود به مباحث کلامی است که به نوعی حواشی برای مسائل اعتقادی محسوب می‌شود و می‌توان آنها را به عنوان «مکملات ایمان» نامید. به قول شهید ثانی که در تحقق ایمان، تصدیق اجمالی را حتی برای مکلفی که قادر به تحصیل علم تفصیلی است، کافی می‌داند، با این حال می‌نویسد:

«نعم، العلم بذلک لاریب انه من مکملات الایمان و قد یجب العلم به محافظة علي صيانة الشريعة من النسيان و تباعداً عن شبه المضلین و إدخال مایس في الدین

88. شهید ثانی، زین الدین بن علی، رساله الاقتصاد و الارشاد، ص 758.

89. لاهیجی، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 20.

90. فاضل مقداد، مقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحیه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص 5.

فیه، فهذا سبب آخر لوجوبه لا لتوقف الايمان عليه و هو ظاهر»⁹¹

شاید هم بتوان «مکملات ایمان» را به نوعی «اللطف من الکلام» نامید، همان گونه که در مقدمه تصحیح الاعتقاد آمده است:

و يجب التفريق في المسائل الكلامية؛ بين المسائل التي تمسّ العقيدة مباشرة و بين ما لا يكون كذلك كالمسائل التي كانوا يعبرون عنها يومذاك باللطف من الكلام و قد ذكر شيخنا المفيد كثيراً من عناوينها في آخر «اوائل المقالات»⁹²

د: باز می توان عامل دیگر در شرح و تفصیل برخی از کتاب های اعتقادی را ذکر برخی از مسایل فقهی در آن ها دانست. همان گونه که گفتیم کتب اعتقادی عموماً ناظر به نیازها نگاشته شده و ناگزیر گاهی مولفان بنا به نیاز، برخی از مسائل فقهی را در متن اعتقادات ذکر کرده اند. مانند: جواز متعه، جواز جمع بین ظهیرین و مغربین، شهادت ثالثه و... به طور نمونه مرحوم شیخ بهاء الدین محمد عاملی (م/1030) - همان گونه که ملاحظه کردید - «رساله اعتقادات» خود را ناظر به نیاز عصر خود برای زدودن پندارها و برانداختن اتهامها از شیعه اثنی عشری نگاشته است. از این رو به مسائل فقهی نیز پرداخته و آن ها را تحت عنوان «نعتقد» آورده است و در پایان رساله می نویسد «هذه عقائدنا التي نسب مخالفونا خلافها اليها و افتروا بذلك علينا»⁹³. از آن چه گفته آمد چنین نتیجه می شود اولاً: بسط و ایجاز در کتاب های اعتقادی به این دلیل نیست که در اعتقادات امامیه بین علما اختلاف است و نزد عالمی اصول اعتقادات کم تر و نزد دیگری بیش تر است ثانیاً، ایجاز یا شرح و تفصیل در حوزه اعتقادات به هیچ روی با مسئله «تقیه» پیوند ندارد. چون الف: اساساً مشی تقیه در کتاب های اعتقادی به دلیل خود موضوع اعتقادات، منتفی است یعنی امکان ندارد اعتقادات را بر پایه تقیه نوشت. ب: امکان ندارد اتفاق علمای امامیه در اعتقادات جملگی بر پایه تقیه باشد. ج: همان گونه که در مقدمه بسیاری از کتاب های اعتقادی آورده اند، این کتاب ها برای رفع تحیر و بیان تکلیف شرعی و پاسخ به شبهه ها و مناقشه هاست و با مشی تقیه قابل توجیه نیست.

شرح پاره ای از اصطلاحات

به نظر در پایان این مقدمه لازم باشد چند اصطلاح را توضیح دهیم هرچند برخی از

91. شهید ثانی، زین الدین بن علی، رساله حقیقه الايمان، ص 149

92. جعفری، محمدرضا، مقدمه تصحیح الاعتقاد، ص 110.

93. شیخ بهایی، محمد بن حسین، محمد، رساله الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادی)، ص 543

اصطلاحات مانند «نبی»، «امام» و... در متن کتب معنا شده‌اند پاره‌ای از اصطلاحات معنا نشده چون گویی از نظر مؤلف برای مخاطبان روشن بوده با آن که امکان دارد چنین نباشد و معانی گوناگون از آنها برداشت شود. بلکه چه بسا عدم درک درست از معنای آنها به اختلاف و فتنه بیانجامد.

اصطلاح شناسی ربّ: اگر با نگاهی جامع و پیوسته - به جای تجزیه نگری و نگاه گسسته - به آموزه‌های قرآن درباره واژه «ربّ» بنگریم می‌توانیم برای این کلمه، معنای «مالک مدبر» را در سازمان تعالیم قرآن پیشنهاد کنیم، مالکیتی حقیقی از ایجاد و خلقت و مدبریت حقیقی که حکایت از اوصاف کمالی علم، قدرت، جود، رحمت، حکمت و... حق تعالی دارد و از آن سرچشمه می‌گیرد (برای توضیح بیشتر ر.ک: علامه طباطبایی، المیزان، ج1، ص 21)

اصطلاح شناسی عبادت: ابتدا لازم است به این نکته اشاره کنیم که واژه «عبادت» در قرآن در عصر نزول وحی به همان معنا به کار رفته که عرب جاهلی می‌فهمید و در بت‌پرستی خود به کار می‌برد. رسالت پیامبر اسلام و قرآن - مانند سایر انبیا و کتاب‌ها - این بود که مردم را به سمت مصداق واقعی معبود هدایت کنند نه آن که تغییری در مفهوم عبادت و معبود به وجود آورند. بنابراین، باید درک عرب عصر نزول را از واژه «عبادت» بشناسیم؛ به ویژه تفاوتی که بین معنای عرفی عبد در برابر مولی با عبد در برابر معبود در ذهن خود داشته است. در هر صورت، اصطلاح «عبادت» به معنای «حس انقیاد و اظهار تذلل در پیشگاه ربّ یا اله» است. پس دو رکن در معنای عبادت لحاظ شده است؛ رکن اول انقیاد و تذلل و رکن دوم باور به الوهیت یا ربوبیت معبود؛ یعنی باور به این که معبود، مالک شأنی از شئون عابد است و آن را تدبیر می‌کند (چون گفتیم: ربّ، به معنای مالک مدبر است) هر دو رکن از قرآن دریافت می‌شود؛ رکن اول افزون بر کتاب‌های لغوی⁹⁴ از آیاتی استفاده می‌شود که در برابر عبادت، تعابیر استکبار و استتکاف به کار برده و از باب يعرف الاشیاء باضدادها، معنای عبادت شناخته می‌شود مانند این آیه {إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي...} (غافر/60) و آیه شریفه {لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا} (نساء/172) این امتناع و سرباز زدن ریشه در غفلت یا عناد آدمی دارد که به

⁹⁴ ر.ک: ابن فارس، احمد، معجم مقاییس اللغة، ص 598؛ ابن‌منظور، محمد، لسان العرب، ج3، ص271؛ جوهری، اسماعیل، الصحاح، ج2، ص503 و....

عنوان موجود مخلوق و مربوب به جاي آن که به طور فطري در برابر خالق و ربّ خود کرنش کند استنکاف مي‌کند و استکبار مي‌ورزد. رکن دوم عبادت اصطلاحی، باور عابد به ربوبیت (مالک مدبر بودن) ویا الوهیت معبود است. هرچند عابد این باور را به زبان نیاورد اما شیوه زندگی او به گونه‌ای است که ربوبیت معبود خود را نشان مي‌دهد.

بر همین اساس چنین مي‌گوییم: با آن که عبد در برابر مولا و سیّد خود منقاد و خاضع است و ابراز تذلل مي‌کند و حتي به قصد امتثال امر مولی، اوامر او را انجام مي‌دهد، با این همه اوصاف او را عبادت نمی‌کند چون رکن دوم عبادت حضور ندارد. یعنی: عبد، به ربوبیت یا الوهیت مولای خود باور ندارد. اما مشرکان که در برابر بت‌ها، اظهار خضوع و تذلل مي‌کردند دچار شرک عبادی بودند چون هر کدام از بت‌ها را إله مي‌دیدند و سمّتی از ربوبیت برای آنها قائل بودند (مانند ربّ عزّت، ربّ نصرت، ربّ خذلان و...) به این معنا که هر کدام از آنها را مالک مدبر شأنی از شئون زندگی خود مي‌دانستند؛ بر همین اساس آنان در روز قیامت چنین مي‌گویند: {تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * اِذْ نُسُوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (شعراء/98-97) در آیاتی از قرآن نیز رابطه بین ربوبیت و عبادت به چشم مي‌خورد. مانند این آیات {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ} (البقره/21) یا این آیه از زبان حضرت عیسی مسیح (ع) که مي‌فرماید: {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} (مریم/36)

حاصل آن که خداوند، خالق یکتاست چون آثار خالق دیگری در عالم هستی به چشم نمی‌خورد و به حکم عقل، هر خالقی ربّ، یعنی: مالک مدبر مخلوقات خود است و چون خالق ما یکتاست پس مالک مدبر - یا همان ربّ - ما یکتاست و باز به حکم عقل چون رب یکتاست پس إله ما یکتا و یگانه است و هیچ معبودی جز او نیست.

بدینسان عبادت، خضوع در برابر ربّ - یعنی: مالک مدبر - است پس اگر خاضع در برابر کسی یا چیزی زنده یا مرده، جاندار یا بی جان و... خضوع بلکه نهایت خضوع کند و التجا برد اما در ذهن خود هیچ شأنی از شئون ربوبی را به طور مستقل برای کسی که در برابر وی التجا برده و خاضع گشته، قائل نباشد و او را إله نداند، هرگز کار او عبادت نیست. مانند خضوع فرزند نسبت به والدین، عبد نسبت به مولی یا خضوع برادران یوسف نسبت به او. (یوسف/100) و بالعکس کمترین اظهار خضوع در برابر کسی که آدمی او را إله یا ربّ (مالک مدبر) می‌بیند، عبادت خواهد بود.

اصطلاح شناسی شفاعت: معنای شفاعت روشن است تنها آن چه که لازم است در این باره توضیح دهم این است که شفاعت طلبی مؤمنان نزد زندگان یا نزد قبور اولیا یا در روز قیامت نزد خوبان عالم، شرک نیست و هرگز نمی‌توان آنها را با شفاعت طلبی مشرکان نزد بت‌ها و غیر بت‌ها قیاس گرفت. چون تفاوت اساسی بین آنهاست؛ مؤمنان، شفیع را ربّ و یا اله شفاعت یعنی مالک مدبر شفاعت نمی‌دانند چون بر این باورند که مالک مدبر همه چیز از جمله شفاعت، فقط خداست، چون خدا ربّ العالمین است. به همین رو در ذهن مؤمن، شفاعت شخص زنده و مرده «من دون الله» نیست بلکه «باذن الله» است. قرآن می‌فرماید: {مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ} (یونس/3) اما مشرکان، شفیع را اله یا مالک مدبر شفاعت می‌پنداشتند و به شرک ربوبی در شفاعت دچار بودند، در ذهن مشرک، شفیع، «من دون الله» یعنی مستقل از خدا مالک شفاعت است نه آن که «باذن الله» شفیع باشد. بر همین اساس به مشرکان می‌فرماید: {وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ} (زخرف/86) و یا در این آیات که می‌فرماید: {أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلُو كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ * قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...} (الزمر/43-44) قید «من دون الله» در ذهن مشرک و «باذن الله» در ذهن مؤمن نقش کلیدی در تفاوت اساسی بین شفاعت طلبی و نیز توسل‌جویی مشرک با مؤمن دارد.⁹⁵ به همین دلیل است که می‌گوییم مشرکان در مقوله شفاعت دچار شرک عبادی بودند همان گونه که خودشان چنین اذعان می‌کردند {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} (الزمر/3)

اصطلاح‌شناسی قاعده لطف: چه بسا عالمان شیعی در مباحث اعتقادی تعبیر «لطف» را به کار می‌برند مثلاً می‌نویسند: «الامامة واجبه في الحكمة لانها لطف و اللطف واجب في الحكمة علي الله»⁹⁶ لطف اصطلاح کلامی به این معناست «هو ما يكون المكلف معه اقرب الي فعل الطاعة

95. به همین روست که اگر از مسلمانی بپرسید فرض کن ولی خدا که مرده است می‌خواهد مشکلات تو را برطرف کند اما خدا نمی‌خواهد، او قطعاً خواهد گفت: هرچه را خدا بخواهد همان می‌شود چون او می‌داند از هیچ کس بدون اذن خدا کاری ساخته نیست برخلاف مشرک که اگر از او همین پرسش را بپرسید خواهد گفت: هرچه را معبود من که اله شفاعت است بخواهد همان خواهد شد چون او به عبادت «من دون الله» دچار است.

96. ر.ک: شیخ طوسی، محمد بن حسن، العقائد الجعفریه، ص 250؛ نصیر الدین طوسی، محمد بن محمد، تجرید الاعتقاد، ص 221؛ کاشف الغطاء، جعفر، العقاید الجعفریه، ص 27 و....

و ابعد من فعل المعصيته ولم يكن حظ في التمكين و لم يبلغ حد الاجاء»⁹⁷

درباره اين اصطلاح مناقشه‌ها و پاسخ‌هايي مطرح شده است⁹⁸ آن چه مدنظر ماست تنها اشاره به پاسخ علما به مناقشه‌اي است که مي‌گويد چگونه مي‌توان براي خدا تکليف ساخت و گفت: «اللفظ واجب في الحكمة علي الله» اجمالاً دانشمندان مي‌گويند کسي اين امر را بر خدا واجب نمي‌کند بلکه حق تعالي خودش به مقتضاي صفات کمال و جمال، آن را بر خود واجب مي‌کند و عقل آن را دريافت مي‌کند پس در واقع «واجب عن الله است، نه واجب علي الله» قرآن نيز مي‌فرمايد: {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ} (الليل/12)، {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ} (النحل/9)؛ {كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} (الانعام/12)

اصطلاح شناسي البدعة: به نظرم معنايي که ابن حجر در شرح اين اصطلاح دارد مناسب است که مي‌گويد: «و البدعة اصلها ما احدث علي غير مثال سابق و تطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة و التحقيق إنها ان كانت مما تدرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة و ان كانت مما تدرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة و الآ من قسم المباح...»⁹⁹ در اين جا بايد دو نکته را يادآوري کنم. يك: نبايد هر مذهبي بدون تامل و بر اساس مباني خودش، مذهب ديگري را به بدعت گزاري در دين متهم کند. چون چه بسا آن مذهب بنا به مباني خودش از قرآن و سنت دليل بر کار خویش دارد و آن کار را بدعت نمي‌داند. در اين صورت بايد درباره مباني آن مذهب بحث کرد. دو: چه بسا مذهبي دليلي از قرآن و سنت بر کار خود-از نظر مذاهب ديگر-نداشته باشد اما به تعبير ابن حجر کار او "مما يندرج تحت مستحسن في الشرع" باشد.

به طور نمونه علماي شيعه بر اساس مباني خود براي زيارت قبور، إقامة المآتم و احتفالات لميلاد المعصومين دليل قرآني، روايي و اعتباري دارند. دليل قرآني مانند عموميت در دلالت آيه {ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} (حج/32) و دليل روايي مانند روايات فراوان به ويژه در باب زيارت قبور اهل بيت (ع) که در منابع شيعي نقل شده است - مانند کتاب کامل الزيارات ابن قولويه - و دليل اعتباري که احياي امر معصومان و تجديد ياد و منش آن هاست. اگر بر فرض محال که اين ادله را کافي ندانيم هرگز نمي‌توانيم مسئله «محبت» به ائمه

⁹⁷. حلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 324

⁹⁸. ر.ک: رباني گلپايگانی، علي، امامت در بينش اسلامي، ص 51 به بعد.

⁹⁹. ابن حجر، احمد، فتح الباري، ج 4 ذيل حديث الرقم 2010

معصوم و اوليائي خدا را نادیده بگیریم، ما محب آنهاييم و محب به محبوب خود علاقه‌مند است؛ یاد او را همواره تجدید کرده و گرامی می‌دارد؛ نام او را با عظمت یاد می‌کند؛ در وفات او غمگین و در میلادش شادمان است؛ گرامی داشت زاد روز محبوب و یا روز وفات محبوب، شعار محبت ما به آنهاست. اکنون به عنوان آخرین دلیل می‌گوییم آیا محبت به رسول خدا و اهل البیت و اوليائي خدا امري مشروع است یا خیر؟ اگر هست پس زیارت قبور آنها، بزرگداشت و جشن زاد روز و عزاداري در وفات آنها بدعت مذمومه نیست چون بنا به تعبیر ابن حجر، این امور مما تدرج تحت مستحسن في الشرع - اي المحبة للنبي و اهل بيته - فهي حسنة.

العقائد الإجماعية لمذهب الإمامية

في التوحيد

أجمعت الامامية علي التوحيد¹⁰⁰ هو أن الله تعالي موجود قديم لم يزل و لا يزال، هو الأول و الآخر، عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير، مرید، مدرک، متکلم، جواد، ملك، حق، صادق، خير، جبار، قهار، قيوم، عزيز و قدوس¹⁰¹ و لا يوصف بما توصف به المخلوقات فإنه

¹⁰⁰. إن لا إله إلا الله تعالي هو كلمة التوحيد و هو أس اساس الدين و اعظم اركان الاسلام و إنه لم يبعث نبي و لا رسول إلا إلى الدعوة الى التوحيد و إنه لا يقبل صلاة و لا صيام و لا شئ من الاعمال إلا مع الاعتقاد إلى التوحيد.

101. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 4 - 6؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 21 - 22؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهدايه في الاصول و الفروع، ص 9 -

11؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 41؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 33 - 35؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 29 - 30؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 47 - 67؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في اصول الدين، ص 73 - 106؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 53 - 61؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 245 - 246؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجلة المعرفة في اصول الدين، ص 30 - 32؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 35 - 86؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 38 - 40؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 191 - 193 و ص 195؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 535؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 42 - 50 و و 72 - 74؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 63 - 65؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 82 - 101؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 281 - 290؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 61 - 72؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 2 - 4؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف واجب الاعتقاد، ص 51 - 52؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 280 - 313؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 52؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 199 - 231؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 15 - 16 و ص 17؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (در ضمن اربع رسائل كلامية)، الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 81 - 82؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 55 - 62؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رساله حسنيه (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 546 - 549؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الاماميه، ص 95 - 110؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 144 - 146؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 39 - 88؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 47 - 53؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 47 - 53؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 239 - 240 و ص 249 - 276؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيئه، ص 11 - 30؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضي، انوار الحكمة، ص 47 - 48 و ص 50 - 52 و ص 53 - 54 و ص 59 - 64؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقی، حق اليقين، ج 1، ص 6 - 9؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 125 - 128؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 71 - 82؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار و ناقد الاخبار، ج 1، ص 147 - ج 2، ص 516؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 14؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 5 - 10؛ شبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 41 - 57؛ المحقق السيزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 133 - 215؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 7 و ص 10 - 11؛ الاصفهاني، ميرزا مهدي، ابواب الهدي، ص 154؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1، ص 39 و ص 106؛ العلامة لمظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 36؛ الأشتياني،

ليس بجسم و لا صورة، و ليس جوهرًا و لا عرضًا، و ليس له ثقل أو خفة، و لا حركة أو سكون، و لا مكان و لا زمان، و لا يشار إليه، كما لا ند له و لا شبهه، و لا ضد و لا صاحبة له و لا ولد، و لا شريك، و و ليس كمثلته شئ و لم يكن له كفوا أحد، منزّه عن النقص لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و من شبّهه بخلقه فهو جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص.¹⁰²

ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 10 - 20؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص 135 - 137؛ ابوجعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة إلي معارف الائمة، ص 561 - 513 و ص 319 - 347؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 124 - 127؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 4 - 8؛ العلامة العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 2، ص 469 - 472؛ ص 236؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 55 - 63

102. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 21 - 22؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 12 - 13 و ص 4 - 9؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 37 و 39؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 30 - 31؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 71 - 80؛ الشريف المرتضي، (علم الهدى) علي بن الحسين، الملخص في اصول الدين، ص 195 - 214 و ص 225؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 69 - 82؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 246 - 247؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 32 - 34؛ سعيد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 102 - 131؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 40 - 41؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 193 - 194؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلک في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 54 - 71؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 65؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 68 - 75 و 76 - 82؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 72 - 97؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 291 - 301؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 52؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، 4 - 5؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 33 - 48؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 56 - 71؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 317 - 353؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 294 - 295 و 297 - 298؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 16 - 17 و ص 17 - 18؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (در ضمن اربع رسائل كلامية)، ص 235 و 236؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (در ضمن موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 82؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 68 - 69؛ الأملي، عزالدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 549 - 552؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الاماميه، ص 83 - 93 و ص 111 - 112؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 91 - 116؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 539؛

توحيد الصفات: يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات، فكما يجب توحيده في الذات كذلك يجب توحيده في الصفات، و أنه مستجمع لجميع الكمالات و الصفات العليا و ذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته¹⁰³ و بالاعتقاد بأنه لا شبه له في صفاته الذاتية، فهو في العلم و القدرة لا نظير له و في

الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 45 - 46 و 53 - 55؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 238؛ ملارفيغا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 30 - 39؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 30 - 33 و ص 37 - 40 و ص 43 - 46؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في اصول الاثمة، ص 32 - 59 و ص 75 - 76؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 10 - 15؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 83 - 88؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار و ناقد الاخبار، ج 2، ص 518 - 597؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 14 - 15؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 11 - 17؛ شبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 32 - 40 و ص 60 - 64؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 88، آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 7 - 10؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1، ص 39 و ص 106؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعه و اصولها، ص 64؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 36 - 37؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 12 - 13؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 20 - 22؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 122 و ص 124 - 127؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 8؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 1، ص 43 - 45؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 63 - 70

103. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 38؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 30؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 67؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في اصول الدين، ص 138؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 62؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 246؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 139؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الباقوت في علم الكلام، ص 40؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 194؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 51؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 64؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 101 - 102؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 5؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 72 - 73؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 296؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 49 - 52؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 295 - 296؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 18؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 146 - 147؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 97 - 98؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 50 - 51؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 241؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 52؛ الشيخ حر

الخلق و الرزق لا شريك له و في كل كمال لا ند له. و كذا يجب الاعتقاد بتوحيده تعالى في الاسماء و المراد منه أنّ اسمائه تعالى توقيفية اي؛ انه تعالى لا يوصف و لا يسمّى الا باسمائه المذكورة في القرآن كريم كالايات 22 الي 24 في آخر سورة الحشر) و الروايات الصحيحة.

التوحيد العبادي: و كذلك يجب توحيده في العبادة، فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه، و كذا اشراكه في العبادة في أي نوع من أنواع العبادة، واجبة أو غير واجبة، في الصلاة و غيرها من العبادات. و من أشرك في العبادة غيره فهو مشرك.¹⁰⁴ أما زيارة قبر النبي (ص) والأئمة (ع) و الأموات و إقامة المآتم لهم فليست هي من نوع التقرب إلى غير الله تعالى في العبادة، بل هي من نوع التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة كالتقرب إليه بعبادة المريض و تشييع الجنائز و زيارة الإخوان في الدين و مواسة الفقير، و الغرض أن إقامة هذه الأعمال ليست من نوع الشرك في العبادة و ليس المقصود منها عبادة الأئمة، و إنما المقصود منها إحياء أمرهم، و تجديد ذكرهم، و تعظيم شعائر الله فيهم فكل هذه أعمال صالحة ثبت من الشرع استحبابها، فإذا جاء الإنسان متقرباً بها إلى الله تعالى طالبا مرضاته، استحق الثواب منه و نال جزاءه. و التوسل بالأئمة (ع) و طلب الشفاعة منهم ليست من نوع الشرك في العبادة. لأن هذه الأعمال ليست من مصاديق العبادة، حيث إن عبادة كما تقدمت في المقدمة هو نوع من الخضوع مع الإيمان بألوهية و ربوبية المخضوع له

العالمي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الأئمة، ص 53 - 55؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 9 - 10؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار و ناقد الاخبار، ج 1، ص 146؛ آيت الله شبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 57؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 9؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 106؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 37؛ الأشثنياني، ميرزا احمد، لوامع الحقائق، ج 1، ص 13؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 125؛ آيت الله خوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 5؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج 1، ص 63 و ص 74.

104. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 90؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 174؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 31 - 32؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في اصول الدين، ج 1، العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 3، ص 244؛ ص 158؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 11؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 11؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 17 و ص 22؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 64؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 37؛ ابوجعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الي معارف الأئمة، ص 351؛ شهيد مطهري، مرتضي، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 3، ص 297؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج 1، ص 53 - 54؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الالهيات علي هدي الكتاب و السنة، ج 2، ص 63 و ص 86؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 73.

و بالأحرى أن يعتبر طرف السؤال إليها سواء كان واقعياً أم خيالياً، ففي التوسل و الشفاعة نعتقد بألوهية النبي (ص) و الأئمة (ع) أبداً بل نعتقد بأنهم مأذونون من الله و وسائط للسؤال من الله تعالى للإستغاثة و دفع الضرر و جلب المنافع.¹⁰⁵

في العدل

أجمعت الامامية على أن الله تعالى عدل حكيم، بمعنى انه لا يفعل قبيحاً و لا يخل بالواجب بدليل أن فعل القبيح قبيح، و الإخلال بالواجب نقص عليه، فانه تعالى منزّه عن كل قبيح و إخلال بالواجب لأنه تعالى قادر على فعل الحسن و ترك القبيح، مع فرض علمه بحسن الحسن، و قبح القبيح، و غناه عن ترك الحسن و عن فعل القبيح، فلا الحسن يتضرر بفعله حتى يحتاج إلى تركه، و لا القبيح يفتقر إليه حتى يفعله و هو مع كل ذلك حكيم، لا بد أن تكون فعله مطابقاً للحكمة، و على حسب النظام الأكمل¹⁰⁶ و أنه تعالى يفعل لغرض لأن كل فعل لا يفعل لغرض فإنه عبث و العبث

105. البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج 1، ص 294؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 355 - 356؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في اصول الدين، ج 2، ص 1197 - 1198؛ القاضي سعيد القمي، محمد سعيد بن محمد، شرح توحيد صدوق، ج 2، ص 541؛ البحراني، هاشم بن سليمان، غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام، ج 1، ص 26؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 26، ص 319؛ العلامة الامين، سيد محسن، كشف الارتباب، ص 241 - 245؛ العلامة الامين، سيد محسن، نقض الوشيعة، ص 21 - 22؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 64؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 37 - 38؛ العلامة الاميني، عبدالحسين بن احمد، الغدير، ج 5، ص 211 - 213؛ ابوجعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الأمة إلى معارف الأئمة، ص 397 - 398؛ شهيد مطهري، مرتضي، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 1، ص 263 - 264؛ طيب، عبدالحسين، كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام، ص 94؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج 1، ص 268؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 1، ص 72

106. الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في اصول الدين، ص 337؛ ص 32؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 85 - 87؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 140 - 141؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 84 و ص 88؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 150؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 45؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 198؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 88؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 65 - 66؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 111 - 112؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص 108 - 109؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 305 -

لا جبر و لا تفويض بل أمر بين الأمرين: و الله تعالى أوجد العباد و جعلهم في أفعالهم قادرين على

306؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 6؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 375؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 85؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 56؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 311؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 18 - 19؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 82؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (در ضمن اربع رسائل كلامية)، ص 40 و ص 38؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 75؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 552 و ص 553؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 117؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 148 - 147؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 125؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 63؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 44؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 85 و ص 97؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 16؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 17؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 19؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 83 - 84؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 24؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 139 - 140؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1، ص 106؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 40 - 41؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 10؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلاميه، ص 74 - 75

107. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 107؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 54؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 198؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 110؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 150 - 152؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 306؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 6؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 61؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 89؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 19؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (پنج رساله اعتقادي)، ص 553؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 121؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 125 - 127؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 539؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 73؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 46 - 47؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 99 - 100؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 24؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 86؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 24؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 140؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 41

الفعل و الترك بلا جبر و لا تفويض بل على وجه الأمر بين الأمرين جعلهم قادرين و مختارين بالاختيار المستند إلى اختياره تعالى، و احتياجهم في اختيارهم- حين اختيارهم- إليه تعالى، فهو عادل في إيجادهم كسائر أفعاله تعالى، فأمرهم في أفعالهم الاختيارية ليس على وجه الجبر و لا التفويض، بل يكون أمراً بين الأمرين. و تكون العلة مركبة في البين من العلة البعيدة و القريبة، بمعنى أن إعطاء الأسباب و إبقاءها من الربّ، و مباشرة العبد بالاختيار المستند إلى اختياره تعالى علة تامّة لحصول الأفعال الاختيارية للعباد.¹⁰⁸

108 الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 29؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 17 و 18؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 46 - 47؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في اصول الدين، ص 450؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 92 - 94؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 95 - 100؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 151 و 158؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 46؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، الاعتقاد، ص 199؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 66؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 78؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 107؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 308؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 52؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 109 - 114؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 6؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 365؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 101؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 65؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 313 - 314؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 18؛ الأملي، عزالدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 553؛ خواجهي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 118؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 147؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 131 - 156؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 66؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق بن علي، گوهر مراد، ص 327؛ ملارفيعا النانيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 48؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 104؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمة، ص 72 - 75؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 16؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 19؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 103؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 2، ص 414؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 25؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 149؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1، ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعه و اصولها، ص 74؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 44؛ ابوجعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة إلي

تكليف العباد: و نعتقد أنه تعالى لا بد أن يكلف عباده، و يسنّ لهم الشرائع، و ما فيه صلاحهم و خيرهم، ليدلهم على طرق الخير و السعادة الدائمة، و يرشدهم إلى ما فيه الصلاح، و يزرهم عما فيه الفساد و الضرر عليهم و سوء عاقبتهم، و ان علم أن بعض العباد لا يطيعونه؛ لان ذلك لطف و رحمة بعباده، و هم يجهلون أكثر مصالحهم، و طرقها في الدنيا و الآخرة، و يجهلون الكثير مما يعود عليهم بالضرر و الخسران.¹⁰⁹ و نعتقد أنه تعالى لا يكلف عباده إلا بعد إقامة الحجة عليهم، و لا يكلفهم إلا ما يسعهم، و ما يقدرون عليه، و ما يطيقونه، و ما يعلمون؛ لأنه من الظلم تكليف

معرفة الانمة، ص 637 و ص 729؛ العلامة لطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 132؛ العلامة العسكري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 2، ص 520؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 74 - 75

109. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 28؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 100؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 109؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 42؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 240؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 54؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 202 - 204؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 93 - 94؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 114 - 115؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 319؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص 148 - 149؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 57؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 133 - 134؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 6 - 8؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 379 - 380؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 379 - 381 و ص 388؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 19؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (در ضمن اربع رسائل كلامية)، ص 40 و ص 38؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 554؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 123؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 148؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 159 - 161؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 76؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 353 - 354؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 53؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 169 - 170؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 16 - 17؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 17؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 89؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1، ص 106؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 42

العاجز و الجاهل غير المقصر في التعليم.¹¹⁰

اللفظ: و اللطف على الله واجب، لانه خلق الخلق، و جعل فيهم الشهوة، فلو لم يفعل اللطف لزم الإغراء، و ذلك قبيح، (و الله لا يفعل القبيح) فاللفظ هو نصب الأدلة، و إكمال العقل، و إرسال الرسل في زمانهم، و بعد انقطاعهم إبقاء الامام، لئلا ينقطع خيط غرضه.¹¹¹

110. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 28؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص 121؛ كراجكي، محمد بن علي، كنز الفوائد، ج 1، ص 108؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 116 - 117؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 203؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 54؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 203؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 100؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 116 - 117؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 148؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 99؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 122؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 383؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية، ص 141 - 142؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 78؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 42

111. الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 107؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 130 - 131 و ص 135 - 136؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 297؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 55؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 204 - 206؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 66؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 100 - 101؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 117 - 118؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 153 - 155؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 324 - 325؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 8؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 387؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 391 - 393؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 19؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 554؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 123 - 124؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيئات شرح الجديد للتجريد، ص 162 - 164؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 79؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 351؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 58؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 18؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 108؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 25؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعه، ج 1،

البداء: و قد زعم بعض الناس أنا نقول بأن الله - عزوجل - قد يعتقد شيئاً ثم يظهر له أن الأمر بخلاف ما إعتقد. و هذا إفك منهم و بهتان. فإننا نعتقد أن علم الله تعالى عين ذاته، فكيف يمكن دخول التغيير و التبديل فيه. و حاصل ما تقوله الشيعة هنا: أن الله - عزوجل - قد ينقص من الرزق و قد يزيد فيه و كذا الأجل و الصحة و المرض و السعادة و الشقاء و المحن و المصائب و الإيمان و الكفر و سائر الأشياء كما يقتضيه قوله تعالى: «يُمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب»¹¹² ورد في السنن كثيراً أن الصدقة علي وجهها و برّ الوالدين و إسطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، و يزيد النعم. هذا هو البداء الذي تقول به الشيعة، تجوزوا في إطلاق البداء عليه بعلاقة المشابهة؛ لأن الله - عزوجل - أجري كثيراً من الأشياء التي ذكرناها علي خلاف ما كان يظنه الناس، فأوقعها مخالفة لما تقتضيه الأمارات و الدلائل و كان مآل الامور فيها مناقضا لأوائلها. و الله - عزوجل - هو العالم بمصيرها و مصير الأشياء كلها و علمه بهذا كله قديم أزلي لكن لما كان تقديره لمصير الأمور فيها يخالف تقديره لأوائلها، كان تقدير المصير أمراً يشبه البداء، فاستعار له بعض سلفنا الصالح هذا اللفظ مجازاً، و كأن الحكمة قد إقتضت يومئذ هذا التجوز. و بهذا رد بعض أئمتنا قول اليهود: إن الله قدر في الأزل مقتضيات الأشياء و فرغ الله من كل عمل إذ جرت الأشياء علي مقتضياتها. قال عليه السلام: بأن لله - عزوجل - في كل يوم قضاء مجددا بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهراً لهم و ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه الأزلي.¹¹³

ص 106 - 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 76؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 42 - 43

¹¹² الرعد/ 39

113. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، التوحيد، ص 331 - 336؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 40 - 41؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص 65 - 67؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 116 - 119؛ كراجكي، محمد بن علي، كنز الفوائد، ج 1، ص 227 - 233؛ سيد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 432؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم إلي مستحقي التقديم، ج 1، ص 49 - 50؛ مرعشي شوشنري، قاضي نور الله، إحقاق الحق و إزهاق الباطل، ج 13، ص 343 و ج 28، ص 401؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 407 - 406؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 180 - 185؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين، في اصول الدين، ج 1، ص 241 - 244؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 65 - 69؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج 4، ص 92 - 134؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 2، ص 494؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 109 - 110؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 21 - 22؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج 2،

في النبوة

إن الإنسان قد اجتمعت فيه نوازع الفساد من جهة، و بواعث الخير و الصلاح من جهة اخرى. على أن الإنسان لقصوره و عدم اطلاعه على جميع الحقائق و أسرار الأشياء المحيطة به، و المنبعثة من نفسه، لا يستطيع أن يعرف بنفسه كل ما يضره و ينفعه، و لا كل ما يسعده و يشقيه، لا فيما يتعلق بخاصة نفسه و لا فيما يتعلق بالنوع الإنساني و مجتمعه و محيطه، و لأجل هذا يعسر على الإنسان أن يصل بنفسه إلى جميع طرق الخير و الصلاح و معرفة جميع ما ينفعه و يضره في دنياه و آخرته. فوجب أن يبعث الله تعالى في الناس رحمة لهم و لطفاً بهم «رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته و يزيكهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة»¹¹⁴ و ينذرهم عما فيه فسادهم، و يبشرهم بما فيه صلاحهم و سعادتهم.¹¹⁵

ص 504 - 505؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 42؛ العلامة الامين، سيد محسن، نقض الوشيعة، ص 409 - 410؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و أصولها، ص 151 - 152؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، موسوعة الامام سيد عبدالحسين شرف الدين، ج 4، ص 85 - 86؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 45 - 46؛ ابوجعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الي معارف الائمة، ص 743 - 746؛ شهيد مطهري، مرتضي، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 3، ص 101 و ج 25، ص 514؛ حسيني تهراني، هاشم، توضيح المراد، ص 626؛ طيب، عبدالحسين، كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام، ص 153 - 156؛ العلامة العسكري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 2، ص 501 - 515؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة، ص 427 - 446؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج 1، ص 190 - 199

114. الجمعة، آية 2

115. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 21؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 41 - 42؛ الشريف المرتضي، (علم الهدى) علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 40؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 169 - 172؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 246 - 247؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 35 - 36؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 373؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 67؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 211 - 213؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 67؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 153؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 122؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 183؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 348؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 407؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 140 - 141؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي

المعجزة: نعتقد أنه تعالى إذ ينصب لخلقه هاديا و رسولا، لابد أن يعرفهم بشخصه و يرشدهم إليه بالخصوص على وجه التعيين، و ذلك منحصر بأن ينصب على رسالته دليلا و حجة يقيمها لهم، إتماما للطف و استكمالا للرحمة. و ذلك الدليل لا بد أن يكون من نوع لا يصدر إلا من خالق الكائنات و مدير الموجودات فيجريه على يدي ذلك الرسول الهادي، ليكون معرفا به و مرشدا إليه. و ذلك الدليل هو المسمى ب «المعجز أو المعجزة» لأنه يكون على وجه يعجز البشر عن مجاراته و الإتيان بمثله.¹¹⁶

عشر، ص 8؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 435 - 436؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 19 - 20؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنيه، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 55؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 129؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 171؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 87 - 89؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 358 - 359؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 93 - 94؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 164 - 166؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 1، ص 97؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في اصول الائمة، ص 140؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 18؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 91 - 96؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 21؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 24 - 28؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 121؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم؛ ج 1، ص 453 - 454؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 27؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 195 - 199؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 66؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 48؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 23 - 26؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص 137 - 138؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 18 - 22؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 134 - 140؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 11 - 12؛ العلامة العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 1، ص 223 - 228؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 129 - 139؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 79 - 83

116. الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 40؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 172؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 250؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 36؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنفذ من التقليد، ج 1، ص 384 - 385؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 67؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 214؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رساله في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص

عصمة الأنبياء: و نعتقد بأن جميع الأنبياء كانوا معصومين، مطهرين عن العيوب و الذنوب كلها، و عن السهو و النسيان في الافعال و الأقوال، من أول العمر إلى اللحد، بدليل انهم لو فعلوا المعصية أو يظراً عليهم السهو لسقط محلهم من القلوب، فارتفع الوثوق و الاعتماد على أقوالهم و أفعالهم، فتبطل فائدة النبوة، فما ورد في الكتاب (القرآن) فيهم فهو واجب التأويل.¹¹⁷

68؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 161؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 127؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 184؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 350 - 351؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 8؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 139؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 410؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 436 - 437؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 82؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسينية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 556؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الامامية، ص 131؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 174 - 176؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 93؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 382 - 383؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 96؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 167؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 20؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 101 - 102؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 21 و 22؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 30 - 31؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 128؛ المحقق السيزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 456 - 470؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 203؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 51 - 52؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 23؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 26 - 27؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص 138؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 145 - 146؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 16؛ العلامة العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 1، ص 245؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلاميه، ص 149؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 83 - 84 و ص 86

117. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 96؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 129؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 260؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 248؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، عجاله المعرفة، ص 36؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنفذ من التقليد، ج 1، ص 424؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 39؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 213 - 214؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 535؛ المحقق الحلي، جعفر

في رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله: نعتقد أن صاحب الرسالة الإسلامية هو محمد بن عبد الله- صلى الله عليه وآله-¹¹⁸ و هو خاتم النبيين¹¹⁹ و سيد المرسلين و أفضلهم على

بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 67؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 155 - 154؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 125؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 10 - 9؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 195 - 196؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 349 - 350؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 52؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 71؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 425؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 142؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 455 - 457؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 82؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 83؛ الأملي، عزالدين بن جعفر، رسالة حسينية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 555؛ خواجه شيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 129؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 149؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 171 - 174؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 90؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 379؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 94 - 95؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 168؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 1، ص 97؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 18؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 129؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي زر، انيس الموحدين، ص 97؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 24؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 29؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 135؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 476؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 27؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 66؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 53؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 24؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 197 - 198؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 141؛ العلامة العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 1، ص 248؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 143؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 103 - 104

118. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 6 - 7؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 42؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 40 - 41؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 269؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 37؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 441؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 67؛ ابن طاووس، علي بن موسى،

كشف المحجة لثمره المهجة، ص 32؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 215 - 216؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 67؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 172؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 128؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 8 - 9؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص 184 - 186؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 354؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 52؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 139؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 410؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 437؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 82؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 79؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 556؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 132؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 176 - 177؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 100؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 384؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 99؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص 230 - 231؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 1، ص 239؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 22؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 129؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 105؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 21 - 22؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 33؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 152؛ المحقق السيزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 471؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 29؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 210؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 39 و 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 66؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 59؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 24 و 44؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 27؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 139؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 148؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقه، ص 13؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 86؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 33.

119. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 6 - 7؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 41؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 41؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 184 - 188؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 413 - 414؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 263 - 268؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 248 - 249؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنفذ من التقليد، ج 1، ص 438 - ، 439؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 216 - 217؛ المحقق الحلي،

الاطلاق.

القرآن؛ اعجازه و سلامته من التحريف: و نعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم، فيه تبيان كل شيء و هو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة و الفصاحة، و فيما احتوى من حقائق و معارف عالية¹²⁰ لا يعتريه التبديل و التغيير و

جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 305؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 68؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 133؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 357 - 359؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 197 - 198؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 457 - 460؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 82؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 83 - 84؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 557؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 136؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 149؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 177؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 404؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمة، ص 160؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 41؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 500؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 29؛ العلامة لامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 56؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 139؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 38 - 39؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، علامه ص 144؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 17؛ آيت الله السبجاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة الامامية، ص 573؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 185؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 119.

120. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 42؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 40؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 175؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 269؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 37؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 1، ص 441؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 67؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 215 - 216؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (چهار رساله اعتقادي)، ص 67؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 172؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 128؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 8؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 354؛ العلامة الحلي،

التحريف، و هذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي بلا زيادة و لا نقصان، و من ادعى فيه غير ذلك فهو مخترق كاذب، أو مغالط، أو مشتبه و كلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه»^{121 122}

حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 185؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 410 - 411؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 437 - 438؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 80؛ عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 556؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 132؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 176 - 177؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 97؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 384 - 385؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 99؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 22؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 129؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي زر، انيس الموحدين، ص 105؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 23؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 34؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 153؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 472؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 29 - 30؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 213 - 214؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 66؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الاماميه، ص 59؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 1، ص 44؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 29؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 139؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 153؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 13؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلاميه، ص 155؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 87.

121. فصلت، آيه 42

122. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 83 - 84؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوائل المقالات، ص 81؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص 361 - 362؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 261؛ عماد الدين طبري، الحسن بن علي، كامل البهايي في السقيفة، ج 1، ص 330؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، اجوبة المسائل المهنية، ص 121؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج 1، ص 45؛ علوي عاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص 246؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في اصول الدين، ج 1، ص 670 و ج 2، ص 778؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج 1، ص 251؛ العلامة الامين، سيد محسن، نقض الوشيعة، ص 160؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 44 - 45؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 66؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، الفصول المهمة في تاليف الأمة، ص 241؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 59؛ العلامة الاميني، عبدالحسين بن احمد، الغدير، ج 3، ص 147 - 148؛ شهيد مطهري، مرتضي، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 2، ص 185 و ج 3، ص 156؛ طيب، عبدالحسين، كلم طيب در تقرير عقايد اسلام، ص 291؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية

في الإمامة

الإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين و الدنيا نيابة عن النبي ع.¹²³ و الإمامة واجبة في الحكمة لأنها لطف و اللطف واجب في الحكمة على الله.¹²⁴

المعارف الالهية، ج 1، ص 280؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الالهيات علي هدي الكتاب و السنة، ج 4، ص 449 - 451؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 246
123. العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 439؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 557؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الاماميه، ص 143؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقه الشيعة، ج 1، ص 6 - 7؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 178؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 107؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 461 - 462؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 102 - 103؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 35 - 36؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 129؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 42؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 509؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 271؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ الأشثياني، ميرزا احمد، لوامع الحقائق، ج 2، ص 1؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 102؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 175 - 176؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 199؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 129

124. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 25؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 41؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 191 - 192؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 327؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 297 - 303؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 247؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 38؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 240 - 241؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 75؛ ابن طاووس، علي بن موسي، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 36 - 37 و ص 40؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 221؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 68؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 188 - 189 و ص 306؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 175؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 202 - 204؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 362؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 439؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 164؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 467 - 468؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية،

عصمة الإمام و وجوب نصبه: يشترط العصمة في الإمام كما تشترط في النبي ع و واجب أن يكون أفضل من رعيته و أعلم، لقبح تقديم المفضل على الفاضل فيما كان أفضل منه فيه في العقول.¹²⁵ فإذا وجبت عصمته وجب النص من الله تعالى عليه و بطل اختيار الإمامة، لأن

ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 88؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح نافع يوم الحشر)، ص 39 - 41؛ الأملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 557 - 558؛ خواجه شيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 144؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 153؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 179 - 180؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 149؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج 1، ص 20 - 29؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 109؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 475 - 478؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 103؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 1، ص 97؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمة، ص 140؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 36 - 39؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي زر، انيس الموحدين، ص 127 - 128؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقايد الجعفرية، ص 27؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 42؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 184؛ المحقق السيزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 509؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 275؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 20 و ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 68؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 65؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 1 - 3؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 144؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 49 - 52؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 115؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 175 - 176؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحق، ص 18 - 19؛ آيت الله المكارم شيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 201 - 206؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة الامامية، ص 384؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 130 - 132؛ 125. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 34؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 96؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 129؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 42؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 192 - 199؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 327 - 328؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 305 - 313؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 249؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 38؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 278 و ص 286 و ص 290؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 75 - 76؛ ابن طاووس، علي بن موسي، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 39 - 40؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 222؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد

بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 535؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 198؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 177 - 180؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 204 - 207؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 364 - 366؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 81 - 83؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 448 و ص 454؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 164 و ص 168؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 477 و ص 481 - 482؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 88؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح النافع يوم الحشر)، ص 41 - 43 و ص 44؛ الأملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 558؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 144 - 145 و ص 146؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 150؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 200 - 208؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج 1، ص 8 و ص 30؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 114 - 116؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 464؛ ملارفيغا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 105 - 106؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الاثمه، ص 142 و ص 168؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 1، ص 97؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 39 - 42؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 139 و ص 140؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 27؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 44 - 45؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 187 - 188؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 511؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 49 و ص 53؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 280 - 281؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 20 و ص 107؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 67؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات (در ضمن بيبست رساله)، ص 144 و ص 146؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 51 - 52؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 3؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 106 - 107 و ص 118 - 120؛ العلامة العسكري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 1، ص 248؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 207 - 209؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة الامامية، ص 389

126. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهدايه في الاصول و الفروع، ص 26؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 42؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 199 - 201؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 313؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 38؛ سديد الدين حمصي رازي،

امامة علي بن ابي طالب و أبنائه المعصومين عليهم السلام: فإذا تقرر وجوب العصمة فالإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لإجماع الأمة على القطع بعدم هذه الصفة في غيره من الأصحاب ممن ادعى الإمامة في تلك الحال، و أن النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- نص على خلافته و امامته في البرية من بعده، في عدة مواطن، از جمله حضرت رسول (ص) براي اتمام حجت همگان در يوم الغدير اعلان

محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 296؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 77؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 223؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 210؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 181؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 207 - 208؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 366 - 367؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 452؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 168؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 482 - 483؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص 43 - 44؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (پنج رساله اعتقادي)، ص 558 - 559؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 146؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 150 و ص 154؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 208؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج 1، ص 53؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 116 - 118؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 469؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 104 - 105؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الاثمه، ص 142 - 143؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 47؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي زر، انيس الموحدين، ص 145؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 29؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 45 و ص 48؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 189؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 511؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 278 و ص 285؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 20 و ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 68؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 74؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 7 - 8؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 144 - 145؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 52؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 107؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 197 - 198؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 214 - 215؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة الامامية، ص 386 و ص 128؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 176 - 179

عمومی کرد، فقال: «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أدر الحق معه كيف ما دار». و من أول مواطن النص على إمامته قوله حينما دعا أقرباءه الأذنين و عشيرته الأقربين فقال: «هذا أخي و وصيي و خليفتي من بعدي فاسمعوا له و أطيعوا» و كرر قوله له في عدة مرات: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إلى غير ذلك من روايات و آيات كريمة دلت على ثبوت الولاية العامة له كآية 55 للسورة المائدة: «إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون» و قد نزلت فيه عند ما تصدق بالخاتم و هو راع،* و لا يساعد وضع هذه الرسالة على استقصاء كل ما ورد في إمامته من الآيات و الروايات، و لا بيان وجه دلالتها.¹²⁷

* طرق شأن نزول این آیه درباره تصدق خاتم در رکوع نماز توسط امام علی (ع) در مصادر اهل سنت - فارغ از مصادر شیعی - به بیش از 30 طریق می‌رسد که با حذف مکررات به 14 طریق مستقل از صحابه می‌رسیم که این واقعه را نقل کرده‌اند با این کثرت طرق هیچ جای تردیدی در این شأن نزول باقی نمی‌ماند هر چند امکان دارد برخی از طرق آن ضعیف باشد چون علمای حدیث می‌گویند «کثرة طرق جبران ضعف سند می‌کند».

127. عبدالعظیم بن عبدالله، اصول دین و اعتقادات حضرت عبدالعظیم (ع)، ص 7؛ فضل بن شاذان، الايضاح، ص 102 - 99؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 30؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 43 - 47؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 42 - 43؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 201 - 219؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 316 - 358؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 249؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 38 - 39؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 299 - 300؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 80 و 85 - 86؛ ابن طاووس، علي بن موسي، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 38؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 223 - 238؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 215 - 271؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 182 - 187؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملکوت، ص 213 - 215 و ص 219 - 221 و ص 224 - 229؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 367 - 372؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 461 - 479؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 171 - 231؛ عميد الدين عبيدي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 492 - 494 و ص 505 - 509؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 20 - 21؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 83؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح النافع يوم الحشر)، ص 44 - 50؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 87 - 94؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 559 - 566؛ خواجه الشيرازي، محمد بن

و البغاة على أمير المؤمنين عليه السلام و محاربوه يجرون في عظم الذنب مجرى محاربي النبي صلى الله عليه و آله، لقوله «حربك يا علي حربي و سلمك سلمي» و لقوله صلى الله عليه و آله و سلم «إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله.» و تختلف أحوالهم في الغنائم و السبي و ان اتفقوا في المعصية، كاختلاف حكم المرتد و الحربي مع المعاهد و الذمي¹²⁸

احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 147 - 150؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 209 - 233 و ص 243 - 245؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج 1، ص 12 - 14 و ص 53 - 317؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ مرعشي شوشتري، قاضي نور الله، الصوارم المهركة، ص 181؛ علوي عاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص 446؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق بن علي، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 119 - 144؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق بن علي، گوهر مراد، ص 486 - 488 و ص 510 - 538؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 107 - 115؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 3، ص 3 - 215؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الائمه، ص 151 - 154؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج 1، ص 50 - 154؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 130 - 133؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 149؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 29 و ص 53؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 45؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 191؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 518؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 38؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 291 - 306؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 39 و ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 68 - 69؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج 6، ص 137؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، المراجعات، ص 248 - 251 و ص 298 - 305 و ص 309 - 313 و ص 361 - 402؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 76؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج 2، ص 9؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 146 - 147؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 52؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 139 - 140 و ص 144؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، علامه ص 198؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقه، ص 19 - 20؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 218 - 219؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، آيات الولاية في القرآن، ص 11 - 19؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي العقائد الامامية، ص 133 - 140؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 2، ص 123؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 134 - 156؛

128. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 94 و ص 104 و ص 106؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 45؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 235 - 238؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 358؛ سيد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 366؛ نصير الدين

و الإمامة منساقفة في أبنائه من الحسن الى الحسين و من الحسين الي علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و ابنه المهدي المنتظر، عليهم السلام، و الوجه الواضح في ذلك اعتبار العصمة التي لم تثبت فيمن ادعيت له الإمامة طول هذه الأزمان إلا فيمن ذكرناه و النص الجلي.¹²⁹

الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 295؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 398؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 483؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 526 - 528؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 459 - 460؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 154؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 53.

129. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 7 - 8؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 30؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 93؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الاصول، ص 47 - 44؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 44؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 219 - 226؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 365؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 249؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 40؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 369؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 87؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 40 - 42؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 293 - 294؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 272 - 273؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 190؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 229 - 230؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 397 - 398؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 480 - 481؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 525 - 526؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 21 - 23؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 83؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 94 - 96؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه (شرح نافع يوم الحشر)، ص 50 - 52؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 566 - 569؛ خواجي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 147 و ص 150 - 152؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 414 - 458؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج 2، ص 631 - 635؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 145 - 150؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 582 - 583 و ص 585؛ ملارفيبا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 115 - 121؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات

غيبية الامام الثاني عشر عليه السلام: و الامام الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه السلام و هو حي غائب. و لكن غيبته فاما أن تكون لخوفه على نفسه من أعدائه، أو على أوليائه، و اما لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها.¹³⁰

الهداة بالنصوص و المعجزات، ج 2، ص 3 - 259؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في اصول الاثمة، ص 151 - 154؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 278 - 294؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 13 - 134؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 213 و ص 215 - 222؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 29 - 30 و ص 31 - 40 و ص 57 - 63؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 46؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 191؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 38 - 40؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 309 - 348؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 39 و ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 70؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 76؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 146 - 147؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 52؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 139 - 140 و ص 144؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 198 - 199؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 20 - 129؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 249 - 253؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة الامامية، ص 104؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 156 - 160

130. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 8؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 94 - 95؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 39 - 45؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 44؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم و العمل، ص 226 - 231؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 367 - 368؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 40 - 41؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 372 - 373؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 55 - 56؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 221؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 276؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص 68؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 190 - 192؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 363؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص 53؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، مناهاج اليقين في اصول الدين، ص 482؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 83؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 23؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الباب الحادي عشر مع شرحه، (شرح نافع يوم الحشر)، ص 52؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، ارشاد الطالبين إلي نهج المسترشدين، ص 377؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص 96 - 100؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 155؛ شهيد

الرجعة:و الذي تذهب إليه الإمامية أخذا بما جاء في الآيات كآية 83 من سورة النحل و عن آل البيت- عليهم السلام- أن الله تعالى يعيد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، و قد صرح القرآن الكريم بوقوعه في بعض الأمم السالفة كآية 243 و 259 سورة البقرة. فيعز فريقا، و يذل فريقا آخر، و يزيل المحقين من المبطلين و المظلومين منهم من الظالمين، و ذلك عند قيام مهدي آل محمد عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام و لا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان، أو من بلغ الغاية من الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت و من بعده إلى النشور، و ما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنى هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالارتجاع فنالوا مقت الله، أن يخرجوا ثالثا لعلمهم يصلحون: «قالوا ربنا أمتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل»¹³¹ ¹³² ولكن ليس الاعتقاد بالرجعة من

ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 150؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 117 - 125؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان در اصول اعتقادات، ص 151؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 585 - 586؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 1، ص 294 - 333؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 214؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 27 و ص 63 - 64؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 92 - 93؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 283 - 284؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 528 - 529؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 48 - 49؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 381 - 424؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 2، ص 194؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 72؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 76 - 77؛ الأشثياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 56؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 203 و ص 210 و ص 213؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 230 - 234؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 145؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 257 - 267؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الامامية، ص 401 - 404 و ص 218 - 225؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 160 - 170

131. المؤمن: 11

132. فضل بن شاذان، الايضاح، ص 381 - 431؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 60 - 63؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوائل المقالات، ص 46 و ص 77 - 78؛ الشريف المرتضي، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص 529؛ الشريف المرتضي، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 125 - 126؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقايد الجعفرية ص 250؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 198 - 199؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 54 - 55؛ مرعشي شوشترري، قاضي نور الله، احقاق الحق و إزهاق الباطل، ج 29، ص 645؛

ضروريات مذهب الامامية فمن لم تثبت الرجعة له بالادلة اليقينية و لم يكن معتقدا بها فهذا غير ضائر بتشيعه و ان كان من كمال الايمان الاعتقاد بها.

وجوب مودة أهل البيت (ع): نعتقد أنّ محبة أهل البيت و وادهم من أوجب الواجبات و من ضروريات الدين الإسلامي، التي لا تقبل الجدل و الشك، جعلها الله و رسوله أجر الرسالة «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»¹³³ و لذا سأل الأصحاب عن رسول الله عن تعيين القربى بعد الفراغ عن وجوب المودة فيهم، كما روي عن ابن عباس أنه قال: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قلت: يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي و فاطمة و ولدهما ثلاث مرات يقولها»^{134 135} ثم القربى لا تنحصر في علي و

الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضي، علم اليقين في اصول الدين، ج 2، ص 1001 - 1002؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضي، قرة العيون في المعارف و الحكم، ص 360؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج 2، ص 335؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 295 - 276؛ شبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 2، ص 297؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 3، ص 445 - 450؛ البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 77 و 96؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 57؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج 5، ص 387؛ المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 80؛ طيب، عبدالحسين، كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام، ص 586؛ سبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة، ص 459؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 2، ص 168

¹³³الشورى/ 23

134. بحار الأنوار: ج 23 ص 241.

135. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 111؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 141؛ عماد الدين طبري، الحسن بن علي، كامل البهائي في السقيفة، ج 1، ص 79 و ص 127 و 128 و ص 146 و ص 181 و ص 187؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 392؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 22؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 78 و ص 175 و ص 260؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص 497؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص 400؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج 1، ص 2 و ص 188 و ص 189؛ الأملي، عز الدين بن جعفر، رساله حسنيه در بيان اعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 561 - 562؛ مرعشي شوشتري، قاضي نور الله، احقاق الحق و ازهاق الباطل، ج 2، ص 488 - 489؛ علوي عاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص 382 - 383؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 546؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في اصول الدين، ج 2، ص 902؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، قرة العيون في المعارف و الحكم، ص 479؛ علوي عاملي، مير محمد اشرف، علاقة التجريد، ج 2، ص 1068؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي زر، انيس الموحدين، ص 182؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 87؛ آيت الله الشبر، عبدالله، حق

فاطمة و الحسنين- عليهم السّلام- بل يشمل الأئمة كلّهم دون غيرهم، كما نصّ عليه في الأحاديث، و منها: ما في الكافي عن أبي جعفر- عليه السلام- في قوله تعالى: «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قال: هم الأئمة- عليهم السّلام-¹³⁶.

التقية: و التقية هي إظهار خلاف الواقع عند الخوف و هي مما يظن اختصاصها بالشيعة بل قد يعابون بها، و لكن ذلك من قلة الإنصاف فإنها لا تختص بالشيعة، و إنما اشتهرت عنهم لكثرة ما وقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقية، و إلا فالتقية واقعة من كل أحد عند الخوف و ليس فيها مغزى فقد دل عليها العقل و ورد بها الشرع و نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى «الا ان تتقوا منهم تقاه» و أخذها الشيعة عن القرآن و سنه و الرسول و أئمة أهل البيت ع و الذين يعيبون بها لا نراهم يتركونها عند عروض سببها و تقودهم عقولهم و ما فطروا عليه إليها.¹³⁷ و

اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 199 و ص 230 و ص 262؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 3، ص 236 و ص 256 - 257 و ص 348؛ اسفرايني، ملا اسماعيل، انوار العرفان، ص 312؛ المحقق السيزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص 105؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج 1، ص 44؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 80؛ العلامة الامين، سيد محسن، نقض الوشيعه، ص 30؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج 2، ص 378 و ج 4، ص 214 - 216 و ص 386؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص 72 - 73؛ شهيد مطهري، مرتضي، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 16، ص 279 - 280؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص 440؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج 2، ص 573؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 2، ص 83 و ص 90؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص 252

¹³⁶. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج 1، ص 413
137. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الاصول و الفروع، ص 51 - 52؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 107 - 110؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص 137 - 138؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوائل المقالات، ص 118 - 119؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص 487؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، تمهيد الاصول في علم الكلام، ص 307؛ عبدالجليل قزويني رازي، نقض معروف به بعض مثالب النواصب...، ص 19؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تصورات يا روضة التسليم، ص 110؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص 422؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 503؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، ص 377 - 378؛ البياضي، علي بن محمد، صراط المستقيم، ج 3، ص 71 - 72؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في اصول الدين، ج 2، ص 926؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 2، ص 557؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 264 - 265؛ حزين لاهيجي، محمد علي بن ابي طالب،

ليست التقية في كل شيء بل في امور مخصوصة و بشرائط خاصة مذكورة في محلها.
إبطال عقيدة الغلو: لا نعتقد في أمتنا ما يعتقد الغلاة و الحلوليون (كبرت كلمة تخرج من أفواههم). بل عقيدتنا الخالصة أنهم بشر مثلنا، لهم ما لنا، و عليهم ما علينا، و إنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته و حباهم بولايته؛ إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم و التقوى و الشجاعة و الكرم و العفة، و جميع الأخلاق الفاضلة و الصفات الحميدة، لا يدانيهم أحد من البشر فيما اختصوا به. و بهذا استحقوا أن يكونوا أئمة و هداة و مرجعا بعد النبي- صلى الله عليه و آله- في كل ما يعود للناس من أحكام و حكم، و ما يرجع للدين من بيان و تشريع، و ما يختص بالقرآن من تفسير و تأويل.¹³⁸

فتح السبل، ص 146؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص 118؛ مير حامد حسين، سيد مهدي ابو ظفر، عباقات الانوار، ج 2، ص 442؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 68؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 153 - 157؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، موسوعة الامام سيد عبدالحسين شرف الدين، ج 4، ص 67 - 68؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 84 - 87؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج 1، ص 578؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين الشيعة و السنة، ص 223؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة؛ نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص 376 - 377؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، تعاليم اسلام، ص 213 - 214؛ طيب، عبدالحسين، كلم الطيب، ص 562؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقايد الشيعة، ص 405؛ آيت الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 2، ص 179 - 182

138. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 97 - 102؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص 131 - 136؛ ابو الصلاح حلي، تقي بن نجم بن عبيد الله، تقريب المعارف، ص 92؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 74؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص 413؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملوكوت، ص 201 - 202؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 464 - 466؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص 379 و ص 381؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج 1، ص 95؛ مرعشي شوشتري، قاضي نور الله، الصوارم المهركة في رد الصواعق المحرقة، ص 13 و ص 18؛ شبر، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 39؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 3، ص 80؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 514؛ البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 51 و ص 60؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 23 و ص 20؛ الامين، سيد محسن، نقض الوشيعة، ص 402؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 64 - 65؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج 6، ص 144؛ المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 73؛ مغنيه، محمد جواد، الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة، ص 137؛ الطباطبائي، محمد حسين، شيعة در اسلام، ص 74؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج 2، ص 96

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: و الشيعة يقولون أن احترام أصحاب نبينا ص من احترام نبينا و ذلك لا يمنعنا من القول بتفاوت درجاتهم و ذلك لأنهم بشهادة القرآن من حيث الإيمان و النفاق و من حيث الطاعة و العصيان و التسليم و عدم التسليم أمام الله و نبيه صلى الله عليه وآله وسلم علي أصناف مختلفة فأمرهم إلى ربهم العالم بسرهم و جهرهم، و ليسعنا من العذر في قولنا بتفاوت درجاتهم و تقديمنا عليا (ع) عليهم في استحقاق الخلافة ما وسعهم من العذر في شهر بعضهم السيف في وجوه بعض و قتل بعضهم بعضا و سب بعضهم بعضا و بغي بعضهم على بعض، و إذا ساغ لهم الاجتهاد في ذلك ساغ لنا، فاحكام الله في الناس واحدة و شرائعه عادلة و رحمته واسعة تسع الجميع و لا تسع قوما و تضيق عن آخرين، و لا يسوغ في قانون العدل و أحكام العقل أن يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك الدماء و قتل النفوس و نهب الأموال و يكونون بذلك ماجورين و يغلقه في وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه و لو مثل سم الخياط، إن هذا مناف لعدله و شمول فضله و إنه ليس لأحد عنده هوادة.¹³⁹

في المعاد

نعقد أن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب

139. فضل بن شاذان، ايضاح، ص 96 - 99؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص 428؛ ابو الصلاح حلبى، تقي بن نجم بن عبيد الله، تقريب المعارف، ص 234؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمره المهجة، ص 54؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 265؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و رسالة الماتعية، ص 262؛ عماد الدين طبري، الحسن بن علي، كامل البهائي في السقيفة، ج 1، ص 45 و ص 239 - 240؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 186 - 187؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 13 - 16 و ص 25 - 26؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 317 - 318؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، ارشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، ص 338؛ البيضاوي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج 2، ص 106 و ج 3، ص 237 و ص 258؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 541؛ مرعشي شوشتري، قاضي نور الله، احقاق الحق و ازهاق الباطل، ج 1، ص 46 و ص 47 و ص 49؛ مرعشي شوشتري، قاضي نور الله، الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة، ص 3 - 6؛ ص 262؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضي، علم اليقين في اصول الدين، ج 2، ص 834؛ آيت الله الشيرازي، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 1، ص 248 - 249؛ استرآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 3، ص 225؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 39؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج 2، ص 25 - 28؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، موسوعة الامام سيد عبدالحسين شرف الدين، ج 4، ص 13 و ص 24؛ العلامة شرف الدين، عبدالحسين، الي المجمع العلمي العربي بدمشق، ص 87 - 88؛ آيت الله السبحاني، جعفر، الاضواء علي عقائد الشيعة، ص 518 - 522

المطيعين، و يعذب العاصين¹⁴⁰ و لا محيص للمسلم من الاعتراف به، عقيدة قرآنية، جاء بها نبينا الأكرم- صلى الله عليه و آله و سلم- و يشهده العقل، فإن من يعتقد بالله اعتقادا قاطعا و يعتقد كذلك بمحمد- صلى الله عليه و آله- رسولا منه أرسله بالهدى و دين الحق، لا بد أن يؤمن بما أخبر به القرآن الكريم، من البعث و الثواب و العقاب و الجنة و النعيم و النار و الجحيم، و قد صرح القرآن بذلك و لولاه لذهبت مظالم العباد، و تساوى اهل الصلاح و الفساد، و ضاعت الدماء. ثم لم تبق ثمرة لارسال الأنبياء. ثم لو لا ذلك لم يحسن الوعد و الوعيد، و الترغيب و التهديد، و لتساوى افضل الأنبياء فى الفضيلة، اشقى الاشقياء.¹⁴¹

140. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 64، الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 44؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 190؛ ابواسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 71؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 297 - 300؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز و انجام، ص 15 - 16؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 130 - 135؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 143 و 145؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 15؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 487؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 376؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 448 - 449؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 24؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص 173 - 177؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 163؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 461 - 462؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 158 - 159؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 606 - 613؛ ملارفيغا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 126؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 2، ص 368، اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 135؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 228، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 101، الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 100؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 395؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 78؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 126؛ الأشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 33؛ الأشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 57 - 60؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 164؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 164؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقايد الاسلامية، ص 277؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 191 - 192

141. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في اصول الدين، ص 44؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2،

و نؤمن بجميع ما في القرآن و السنة القطعية من الجنة و النار و نعيم البرزخ و عذابه و الميزان و الصراط و الأعراف و الكتاب الذي لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها، و أن الناس مجزيون بأعمالهم في القيامة؛ إن خيرا فخير و إن شرا فشر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره إلى غير ذلك من التفاصيل المذكورة في محلها من كل ما صدع به الوحي المبين، و أخبر به الصادق الأمين.¹⁴²

ص 181 - 182؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 71؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 300، ص 173 - 174؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 130؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 146؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 406 - 407؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 15؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 376؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 492؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص 84؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 191 - 192؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 448 - 450؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 24؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (اربع رسائل كلامية)، ص 46 - 47؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 83؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص 177؛ الأمل، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (بنج رساله اعتقادي)، ص 571 - 572؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الامامية، ص 167؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 463 - 464؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (بنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق بن علي، سرمايه ايمان، ص 159؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق بن علي، گوهر مراد، ص 620؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيئه، ص 127 - 129؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي نر، انيس الموحدين، ص 231 - 232، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 102؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 100 - 101؛ آل ياسين، محمد حسن، اصول الدين، ص 456 - 463؛ الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 78، المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 126، الأشثياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 39؛ الأشثياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص 147 - 148؛ الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص 164 - 167، العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 2، ص 392؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 192 - 198

142. عبدالعظيم بن عبدالله، اصول دين و اعتقادات حضرت عبدالعظيم (ع)، ص 9؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 58 - 60 و 65 - 80، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص 94 - 102 و ص 106 - 116؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 219 - 222؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250 - 251؛ ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، عجاله المعرفة في اصول الدين، ص 44؛ سيد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ

المعاد الجسماني: و المعاد الجسماني بالخصوص ضرورة من ضروريات الدين الإسلامي، دل صريح القرآن الكريم عليها: «أ يحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه»¹⁴³ «و إن تعجب فعجب قولهم أ إذا كنا ترابا أ إنا لفي خلق جديد»¹⁴⁴ «أ فعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد»¹⁴⁵ و ما المعاد الجسماني على إجماله إلا إعادة الإنسان في يوم البعث و النشور ببذنه بعد الخراب، و إرجاعه إلى هيئته الأولى بعد أن يصبح رميماً.¹⁴⁶

من التقليد، ج 2، ص 197 - 203؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 301 - 310؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لا بد... (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 535؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز و انجام، ص 15 - 72؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 138 - 144؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 413 - 425؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 15 - 16؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 528؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 376؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 430؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (در ضمن اربع رسائل كلامية)، ص 235 - 236؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 24؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج 18، ص 83؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص 178؛ الأملی، عزالدين بن جعفر، رسالة حسنية (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 573؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظاميه في مذهب الامامية، ص 184 - 172؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 464 - 480؛ الفيض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 649 - 664؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص 131؛ الشيخ حر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في اصول الائمة، ص 100 - 138؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 135 - 171؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 102 - 104، الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 112 - 113؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 430 - 447؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعه، ص 67 - 77 و ص 104 - 122؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107 - 108؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 78، العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 126 و 127، الأشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (در ضمن بيست رساله)، ص 147 - 154؛ العلامة العسگري، مرتضي، عقايد اسلام در قرآن كريم، ج 2، ص 394 - 440؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلاميه، ص 329 - 334؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص 206 - 286

¹⁴³القيامة/ 3

¹⁴⁴الرعد/ 5

¹⁴⁵ق/ 14

146. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص 250؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 71؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 300 - 301؛

شفاعة يوم الجزاء: لا خلاف بين الأمة في أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة في القيامة و شفاعته لاسقاط عقاب العصيين من هذه الامة و قد يكون لزيادة المنافع للمؤمنين، و الشفاعة تفضل لا واجب.¹⁴⁷

المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 135؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 143 و 145؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 406 - 407؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص 15؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، نهج الحق و كشف الصدق، ص 376؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص 24؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص 177؛ خواجه الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص 167؛ شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص 159؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص 464؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (در ضمن پنج رساله اعتقادي)، ص 540؛ الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، سرمايه ايمان، ص 160، الفياض اللاهيجي، عبدالرزاق، گوهر مراد، ص 622؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، اصول المعارف، ص 196؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج 2، ص 368 - 376؛ اللاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، ص 113 - 114؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص 228، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص 101؛ الميرزا القمي، ابوالقاسم، اصول دين، ص 104؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج 1، ص 423؛ آيت الله البروجردي، علي اصغر، عقايد الشيعة، ص 101؛ العلامة الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة، ج 1، ص 107؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، اصل الشيعة و اصولها، ص 78، العلامة المظفر، محمد رضا، عقايد الامامية، ص 126؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوايح الحقايق، ج 2، ص 40؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص 57 - 60؛ آيت الله الخوانساري، احمد، العقايد الحقه، ص 166؛ آيت الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقايد الاسلامية، ص 322

147. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص 66؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص 505؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل شريف مرتضي، ج 1، ص 148؛ الشريف المرتضي (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم و العمل، ص 39؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص 206؛ سديد الدين حمصي رازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج 2، ص 109؛ ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص 64؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص 305؛ المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن، المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية، ص 126؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص 166 - 167؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص 175؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص 416؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص 576؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في اصول الدين، ص 528؛ العلامة الحلبي، حسن بن يوسف، تسليك النفس، ص 225؛ عميد الدين عبيدلي، عبدالمطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص 423 - 424؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، ارشاد الطالبين الي نهج المسترشدين، ص 427؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، اللوامع الالهية، ص 451؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبدالله، الانوار الجلالية في شرح الفصول

تراجم العلماء الذين اوردنا كلامهم

1. **عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)**

(173 - 252 ق): ابوالقاسم، كان عابداً، ورعا. و روي في أمالي ابن بابويه أنه عرض

دينه علي بن محمد الهادي (ع) فاستحسنه و قال له: ثبتك الله عليه و حاله أشهر من

أن يذكر.¹⁴⁸

2. **الفضل بن شاذان (...- 260 هـ):** ابن الخليل الأزدي، أبو محمد النيسابوري، أحد أعلام

الإمامية في عصره، و من مشاهير متكلميهم. و برز في كل فن من العلم في القرآن و الفقه

و الحديث و الكلام. ألف كتباً كثيرة، منها: الإيضاح في الردّ على سائر الفرق أصولاً و

فروعاً، الردّ على الغلاة، الردّ على القرامطة، الردّ على الحشوية و غير ذلك.¹⁴⁹

3. **الشيخ الصدوق (نحو 306 - 381 هـ):** محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو

جعفر القمي ثم الرازي المعروف بالصدوق، رئيس المحدثين و أحد أعلام الإسلام. و

اشتهر بكثرة الحفظ و غزارة العلم و التقدم في مجال الحديث و الرجال و الأخبار. وصفه

الذهبي برأس الإمامية. و للصدوق مولفات جمة بلغت نحواً من ثلاثمئة مؤلف، منها:

التوحيد، الاعتقادات، النبوة، اثبات الوصية لعلي عليه السلام، إبطال الإختيار و إثبات

النص، كمال الدين و تمام النعمة، دلائل الأئمة عليهم السلام و معجزاتهم، جامع حجج

الأنبياء و غير ذلك.¹⁵⁰

4. **الشيخ المفيد (336- 413 هـ):** محمد بن محمد بن نعمان بن عبد السلام الحارثي، أبو

عبد الله العكبري البغدادي، المعروف بابن المعلم، و الملقّب بالمفيد. نشأ ببغداد و أكبّ على

النصيرية، ص 187؛ آيت الله الشير، عبدالله، حق اليقين في معرفة اصول الدين، ج 2، ص 451؛ استرآبادي،

محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج 4، ص 291؛ آيت الله السبحاني، جعفر،

الالهيات علي هدي الكتاب و السنة، ج 4، ص 349

¹⁴⁸. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، ص 273 - 274

¹⁴⁹. معجم مطبقات المتكلمين، ج 1، ص 408 - 409

¹⁵⁰. همان، ج 2، ص 151 - 153

التعليم، و على العبادة و التهجد. ذاعت شهرة المفيد في الفقه و الأصول و الحديث و الكلام. ثم انتهت إليه رئاسة الإمامية في الفقه و الكلام و الآثار، و للشيخ المفيد تلامذة كثيرون، أبرزهم: الشريف المرتضى و أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى 460 هـ) و له مؤلفات كثيرة، أربت على مائتي مؤلف، منها: الإفصاح في الإمامة، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، الأركان في دعائم الدين، تصحيح الاعتقاد، الموضح في الوعد و الوعيد، مسألة في الإرادة و غير ذلك.¹⁵¹

5. الشريف المرتضى (355- 436 هـ): علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن

إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، أبو القاسم العلوي الموسوي، البغدادي، الملقب بالشريف المرتضى، و بعلم الهدى. و تقدّم في علم الكلام و الفقه و أصول الفقه و الأدب و الشعر. تولّى نقابة الطالبين و إمارة الحاج و النظر في المظالم بعد وفاة أخيه الشريف الرضي سنة (406 هـ). و وضع مؤلفات كثيرة، منها: الملخص في أصول الدين، الذخيرة في علم الكلام، الشافي في الإمامة في أربعة أجزاء، جمل العلم و العمل في الفقه و العقائد، تنزيه الأنبياء، غرر الفوائد و درر القلائد و هو المعروف بأمالى المرتضى، مقدمة في الأصول الاعتقادية، و غير ذلك.¹⁵²

6. ابو الصلاح الحلبي (374 - 447 هـ): تقي بن نجم بن عبيد الله، أبو الصلاح الحلبي، أحد

أعيان الإمامية. و مهر في الفقه و الكلام و تخصص فيهما و بحث شتى المسائل المتعلقة بهما و أصبح شيخ الشيعة و عالمهم في الشام موصوفاً بالزهد و التقشف و الصلاح. و صنف كتباً اشتهرت بين علماء الشيعة منها: تقريب المعارف في علم الكلام، الرسالة (أو المسألة) الشافية في الكلام، شرح «الذخيرة» في علم الكلام لأستاذه الشريف المرتضى و غير ذلك.¹⁵³

7. ابو الفتح الكراچي (...- 449 هـ): محمد بن علي بن عثمان، القاضي أبو الفتح الكراچي،

الطرابلسي. كان من أجلة علماء الإمامية في الفقه و الحديث و الكلام، مؤلفاً، غزير العلم.

¹⁵¹ . همان، ج 2، ص 250 - 255

¹⁵² . همان، ج 2، ص 221 - 225

¹⁵³ . همان، ج 2، ص 196 - 197

و يرى في كتاباته العديد من الردود و الأجوبة و المناقشات في مواضيع مختلفة. و وضع مؤلفات جمّة، منها: كنز الفوائد و يضم موضوعات كلامية و فلسفية و أدبية و فقهية و تفسيرية و تاريخية، و غير ذلك.¹⁵⁴

8. الشيخ الطائفة الطوسي (385- 460 هـ): محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو جعفر

الطوسي، زعيم الإمامية في عصره. و لشيخ الطائفة ما يقارب الخمسين مؤلفا إليك ما يختصّ منها بعلم الكلام و ما يتصل به من مسائل: تلخيص «الشافى في الإمامة» للسيد المرتضى، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام، رياضة العقول في شرح «المقدمة» المذكورة، رسالة في الفرق بين النبي و الإمام، المفصح في الإمامة، مسائل كلامية، رسالة في الاعتقادات، تمهيد الأصول، في شرح قسم الكلام من «جمل العلم و العمل» للسيد المرتضى، المسائل الرازية في الوعيد، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، في ما يجب على العباد من أصول العقائد و العبادات الشرعية، ما لا يسع المكلف الإخلال به، الاستيفاء في الإمامة و غير ذلك.¹⁵⁵

9. أبو إسحاق إبراهيم ابن نوبخت: أحد متكلمي الإمامية. اختلفت آراء العلماء و المؤرخين في تحديد عصره. له كتاب الياقوت في علم الكلام.¹⁵⁶

10. عبدالجليل قزويني رازي (- 560 هـ): وي متكلمي فقيه و متبحر و استاد دانتشوران

عصرش بوده است. با مخالفان مناظرات و گفتگوهاي مشهوري دارد و در فن كلام آثاري به وجود آورده است.¹⁵⁷ كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض و كتاب البراهين في امامة امير المومنين (ع) از آثار او مي باشد.¹⁵⁸

11. ظهير الدين راوندي (... - حيا 580 هـ): محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن،

ظهيرالدين أبو الفضل الراوندي، أحد أجلاء الإمامية. و تقدم في الفقه و غيره و عني بمسائل علم الكلام و تصدي للتدريس و الإفادة. و لأبي الفضل مؤلفات، منها: الأربعون

¹⁵⁴ . همان، ج 2، ص 244 - 246

¹⁵⁵ . همان، ج 2، ص 233 - 235

¹⁵⁶ همان، ج 2، ص 181 - 182

¹⁵⁷ . رياض العلماء و حياض الفضلاء (ترجمه)، ج 3، ص 101

¹⁵⁸ . همان، ج 3، ص 96

حديثاً، و عجالة المعرفة في اصول الدين و هو كتاب بديع في نهجه و عرضه للقواعد الكلامية.¹⁵⁹

12. **سيد الدين الحمصي (نحو 485- نحو 585 هـ):** محمود بن علي بن الحسن، الشيخ

المعمر، سيد الدين أبو الثناء الرازي، المعروف بالحمصي. من شيوخ الإمامية البارزين. و وضع مؤلفات عديدة، منها: المنقذ من التقليد و غير ذلك.¹⁶⁰

13. **رضي الدين علي ابن طاووس (589- 664 هـ):** علي بن موسى بن جعفر بن محمد،

السيد رضي الدين أبو القاسم الحلبي، أحد أجلاء علماء الإمامية. تولّى نقابة الطالبين و ألف كتباً كثيرة في فنون مختلفة، منها: الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مقدّمة في علم الكلام سمّاها شفاء العقول من داء الفضول، سعد السعود، و غير ذلك.¹⁶¹

14. **نصير الدين الطوسي (خواجه نصير الدين) (597- 672 هـ):** محمد بن محمد بن

الحسن، الخواجه نصير الدين الطوسي، أحد عباقرة الإسلام في الفلسفة و الكلام و الرياضيات و الفلك. أقام نصير الدين الطوسي المدارس و المعاهد العلمية، و جمع العلماء و الحكماء و اعتنى بهم، و لم يمت إلا بعد أن جدّد ما بلي في دولة التتر من العلوم الإسلامية، و أحيا ما مات من آمال المسلمين. و صنّف كتباً و رسائل جمّة، منها: تجريد الاعتقاد في الكلام و هو من الكتب القيّمة في هذا الموضوع، الفصول النصيرية بالفارسية في أصول العقائد، نقد «المحصل» في علم الكلام لفخر الدين الرازي و يسمّى تلخيص المحصل، الرسالة المقنعة في أصول الدين، رسالة الإمامة، أفعال الله بين الجبر و التفويض و غير ذلك.¹⁶²

15. **المحقّق الحلّي (602- 676 هـ):** جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن، نجم الدين أبو

القاسم الهذلي، الشهير بالمحقّق الحلّي، الفقيه، الأصولي، المتكلّم، رئيس الإمامية و أستاذ المجتهدين في عصره. و صنّف كتباً، منها: المسلك في أصول الدين، الرسالة الماتعية، مع

¹⁵⁹ . معجم مطبقات المتكلمين، ج 2، ص 323 - 324

¹⁶⁰ . همان، ج 2، ص 330 - 333

¹⁶¹ . همان، ج 2، ص 397 - 399

¹⁶² . همان، ج 2، ص 410 - 414

- المسلّك في أصول الدين، رسالة في عدم كفر من اعتقد بإثبات المعدوم و غير ذلك.¹⁶³
16. **عماد الدين الطبري (...- بعد 698 هـ):** الحسن بن علي بن محمد بن علي، المتكلّم البارز، الفقيه، عماد الدين الطبري، و يقال له العماد الطبري، أحد أجلة علماء الإمامية. متضلّعاً من علم أصول الدين و مسائل الاعتقاد. و له مؤلفات عديدة، منها: كامل البهائي بالفارسية في الإمامة، جوامع الدلائل و الأصول في إمامة آل الرسول، تحفة الأبرار بالفارسية في أصول الدين و غير ذلك.¹⁶⁴
17. **ابن ميثم البحراني (636- 699 هـ):** ميثم بن علي بن ميثم بن معلّى، المتكلّم البارع، كمال الدين أبو الفضل البحراني، أحد أعلام الإمامية. و برّز في شتى الفنون الإسلامية لا سيّما الفلسفة و الكلام و الأسرار العرفانية. و لابن ميثم مؤلفات عديدة، منها: قواعد المرام في علم الكلام، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، استقصاء النظر في إمامة الأئمّة الاثني عشر، غاية النظر في علم الكلام و غير ذلك.¹⁶⁵
18. **العلامة الحلّي (648- 726 هـ):** الحسن بن يوسف بن علي بن المطهرّ الأسدي، الفقيه البارع، المتكلّم الفذّ، جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلامة الحلّي، و بابن المطهرّ. و تبوأ الزعامة الفكرية و العلمية و الدينية للطائفة الإمامية في عصره. وضع ما يناهز ثلاثين مؤلّفاً في الكلام و أصول الدين منها: نهج المسترشدين في أصول الدين، نهاية المرام في علم الكلام، مناهج اليقين في علم الكلام، كشف المراد في شرح «تجريد الاعتقاد» للنصير الطوسي، أنوار الملكوت في شرح «الياقوت» في الكلام لإبراهيم بن نوبخت، رسالة نهج الحق و كشف الصدق و غير ذلك.¹⁶⁶
19. **عميد الدين عبيدلي (681- 754 هـ):** عبد المطلب بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني العبيدلي، عميد الدين ابن الأعرج الحلّي، أحد كبار علماء الإمامية و صنّف كتباً، منها: شرح «أنوار الملكوت في شرح الياقوت» في علم الكلام للعلامة

¹⁶³ .همان، ج 2، ص 357 - 358

¹⁶⁴ .همان، ج 2، ص 363 - 364

¹⁶⁵ .همان، ج 2، ص 418 - 419

¹⁶⁶ .همان، ج 3، ص 105 - 109

الحلي و يسمّى إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت و غير ذلك.¹⁶⁷

20. **الشهيد الأوّل (734- 786 هـ):** محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد المطّلي

القرشي، شمس الدين أبو عبد الله الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل، من أعلام الإمامية و فقهاءهم البارزين. و وضع مؤلفات كثيرة منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين الخمسة، و غير ذلك.¹⁶⁸

21. **الفاضل المقداد (...- 826 هـ):** المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين، المعروف

بالفاضل المقداد و الفاضل السيوري، أحد أعلام الإمامية و متكلميها البارزين. و ألف كتباً منها: اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، النافع يوم الحشر في شرح «الباب الحادي عشر» للعلامة الحلي، إرشاد الطالبين في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلامة الحلي، الأنوار الجلالية في شرح «الفصول النصيرية» في علم الكلام للنصير الطوسي، الاعتماد في شرح «واجب الاعتقاد» في أصول الدين و فروعه للعلامة الحلي، و غير ذلك.¹⁶⁹

22. **ابومحمد البياضي (791- 877 هـ):** علي بن محمد بن علي بن يونس، زين الدين أبو

محمد البياضي، العالم الإمامي، الباحث، المتكلم. أكبّ على البحث و المطالعة في فنون متعددة حتّى تضلّع من أكثرها لا سيما علم الكلام الذي أصبحت له فيه قدم راسخة. و ألف كتباً و رسائل، منها: الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم (ط. في ثلاثة أجزاء) رسالة الإكرام و الإنعام في علم الكلام، و غير ذلك.¹⁷⁰

23. **شمس الدين الأملي (...- بعد 944 هـ):** عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي،

العالم الإمامي. فقيه محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية و النقلية. و وضع مؤلفات باللغة الفارسية، منها: الرسالة الحسنية في الأصول الدينية الخمسة و فروع العبادات، و ترجم من العربية إلى الفارسية «شرح نهج البلاغة» لابن ميثم البحراني.¹⁷¹

¹⁶⁷ . همان، ج 3، ص 125 - 126

¹⁶⁸ . همان، ج 3، ص 149 - 154

¹⁶⁹ . همان، ج 3، ص 246 - 248

¹⁷⁰ . همان، ج 3، ص 223 - 225

¹⁷¹ . همان، ج 3، ص 309 - 310

24. **خواجهي الشيرازي (... - حيا 953 هـ):** محمد بن أحمد الشيرازي، المعروف

بخواجهي، نزيل الهند، أحد علماء الإمامية إهتم بعلم أصول الدين و مباحث الكلام، و دفاعه عن معتقدات مذهب الإمامية (الذي دان به بعد أن كان يدين بأحد مذاهب أهل السنة)، و رده على سائر الفرق و المذاهب من مؤلفاته: شرح «الباب الحادي عشر» في علم الكلام للعلامة الحلّي، النظامية في مذهب الإمامية و غير ذلك.¹⁷²

25. **الشهيد الثاني (911 - 966 هـ):** زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين العاملي

الجبعي، المعروف بالشهيد الثاني، أحد مشاهير فقهاء الإمامية و كبار علمائهم. و وضع أكثر من سبعين مؤلفا منها: «الاقتصاد في معرفة المبدأ و المعاد» و «الرسالة الاعتقادية» و...¹⁷³

26. **المقدّس الأردبيلي (... - 993 هـ):** أحمد بن محمد الأردبيلي ثمّ النجفي، الشهير بالمحقّق

و المقدّس الأردبيلي، أحد أعلام الإمامية. تطلّع في مجالات متعدّدة، و وضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على إلهيات «شرح تجريد العقائد» للقوشجي، أصول الدين، الرسالة التهليلية، حديقة الشيعة، و غيرها.¹⁷⁴

27. **قاضي نور الله مرعشي شوشتري (... - 1019 هـ):** علامه، محدث، متكلم و عالم

شيعي كه آثار فراواني از خود بر جاي گذاشته از جمله احقاق الحق و إزهاق الباطل و صوارم المهرقه في نقد الصواعق المحرقة.¹⁷⁵

28. **الشيخ البهائي (953 - 1030 هـ):** الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد

الصمد الحارثي العاملي الجبعي. ينسب الى الحارث الهمداني و كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام. حاله في الفقه و العلم و الفضل و التحقيق و التدقيق و جلاله القدر و عظم الشأن و حسن التصنيف و رشاقة العبارة و جمع المحاسن أظهر من أن يذكر، و كان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أديبا، ثقة عديم النظير في زمانه في الفقه و الحديث و

¹⁷² . همان، ج 3، ص 329 - 330

¹⁷³ . همان، ج 3، ص 288 - 290

¹⁷⁴ . همان، ج 3، ص 269 - 272

¹⁷⁵ . مولفين كتب چاپي فارسي و عربي از آغاز چاپ تا كنون، ج 6، ص 655 - 658

- المعاني و البيان و الرياضي و غيرها. له كتب، منها: رسالة في الاعتقادات.¹⁷⁶
29. **مير سيد احمد علوي عاملي (- 1060هـ):** فقيهي متكلم و حكيمي فيلسوف بوده و در اصفهان نزد شيخ بهايي به تحصيل پرداخته است. از او آثاري در علم كلام به جاي مانده كه از جمله آن هاست: لطائف غيبية، لوامع رباني، مصقل صفا و...¹⁷⁷
30. **الفياض اللاهيجي (...- 1072 هـ):** عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الملقب بالفياض، أحد أبرز علماء الإمامية بالفلسفة و المنطق و الكلام. وضع مؤلفات، منها: شوارق الإلهام في شرح «تجريد الكلام» للمحقق الطوسي، گوهر مراد، سرمایه ایمان و غير ذلك.¹⁷⁸
31. **ملا رفيعا النائيني (997- 1082 هـ):** محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي، الحكيم، المتكلم، السيد رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف ب (رفيعا). و تبحر في العلوم لا سيما العقلية منها و له مؤلفات عديدة، منها: الشجرة الإلهية بالفارسية في أصول العقائد بطريقة استدلالية، و غير ذلك.¹⁷⁹
32. **الفيض الكاشاني (1007- 1091 هـ):** محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، المدعو بمحسن، و الشهير بالفيض، من علماء الإمامية البارزين بالحكمة و العرفان و الإلهيات و الحديث. و عني عناية فائقة بالعرفان و الأخلاق و المعارف الإلهية، و كان غزير الانتاج، وضع مؤلفات جمّة، منها: علم اليقين في أصول الدين، عين اليقين في أصول الدين، التوحيد، أصول العقائد، أصول المعارف في اختصار «عين اليقين»، و غير ذلك.¹⁸⁰
33. **الشيخ حر العاملي (1033 - 1104 هـ):** ابو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي العلامة الحبر المتبحر. فكم له من تصنيف رائق و تأليف فائق

¹⁷⁶ . رياض العلماء و حياض الفضلاء ؛ ج 5 ؛ ص 88

¹⁷⁷ . اعلام اصفهان، ص 413 - 414

¹⁷⁸ . مؤلفين كتب چاپي فارسي و عربي از آغاز چاپ تا كنون، ج 4، ص 111 - 113

¹⁷⁹ . معجم طبقات المتكلمين، ج 4، ص 167 - 168

¹⁸⁰ . همان، ج 4، ص 197 - 198

بين كتاب و رسالة. منها كتاب إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات.¹⁸¹

34. القاضي سعيد القمي (1049- بعد 1107 هـ): محمد سعيد بن محمد مفيد القمي،

المعروف بالقاضي سعيد، أحد علماء الإمامية بالحكمة و الإلهيات. و مهر في العلوم لا سيما العقلية منها. و ألف كتباً و رسائل، منها: شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق و هو أشهر مؤلفاته، نجم الولاية في الكلام، رسالة الفوائد الرضوية في شرح حديث رأس الجالوت و مناظرته مع الإمام علي الرضا عليه السلام، رسالة في الجبر و الاختيار، و غير ذلك.¹⁸²

35. السيد هاشم البحراني (... - 1107 ق): السيد هاشم بن سليمان. محدث جامع و متتبع

احاديث. وي كتابهاي چندي تصنيف كرد كه گواهي بر شدت تتبع و كثرت اطلاع او دارد. از تصانيف اوست كتاب غاية المرام في تعيين الإمام، كتاب تفضيل الأئمة الإثني عشر علي الأنبياء سوي نبينا و غيره.¹⁸³

36. العلامة محمد باقر المجلسي (1037- 1110 هـ): محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود،

المعروف بالعلامة المجلسي و بالمجلسي الثاني، من مشاهير علماء الإمامية و أكابر محدثيهم. و ألف كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار و هو بمثابة دائرة معارف شيعية كبرى، و يشتمل على موضوعات تتصل بأصول الدين و المسائل الاعتقادية و له مؤلفات جمّة، منها: الاعتقادات، الحق اليقين في أصول الدين الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، و غير ذلك.¹⁸⁴

37. اللاهيجي (حدود 1045- 1121 هـ): الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين

الجيلاني اللاهيجي الأصل، القمي، العالم الإمامي، الفيلسوف، المتكلم. له مؤلفات عديدة، منها: شمع اليقين في معرفة الحق و اليقين في أصول الدين و قد بسط الكلام فيه في الإمامة، رسالة في أصول الدين و غير ذلك.¹⁸⁵

38. مير محمد اشرف علوي عاملي (- 1130 هـ): عالم، فاضل، محدث، متتبع، متبحر،

¹⁸¹ . برگرفته از مقدمه آيت الله مرعشي نجفي بر كتاب «إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات»، ج 1، ص 3

¹⁸² . معجم طبقات المتكلمين، ج 4، ص 374 - 375

¹⁸³ . نجوم السماء في تراجم العلماء، ج 1، ص 168 - 169

¹⁸⁴ . معجم طبقات المتكلمين، ج 4، ص 354 - 357

¹⁸⁵ . همان، ج 4، ص 256 - 257

تلميذ المجلسي و سبط المير الداماد و له كتب منها¹⁸⁶ علاقة التجريد.¹⁸⁷

39. **حزین لاهیجی (1103 - 1181 هـ):** محمد علي بن ابي طالب، از متکلمان و فیلسوفان

شیعه است. از آثار او در حوزه اعتقادات می توان به خلق الأعمال، الرد علی التناسخیه و فتح السبل اشاره کرد.¹⁸⁸

40. **العلامة النراقي (...- 1209 هـ):** محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، أحد كبار

علماء الإمامية بالفقه و الأصول و الحكمة و الإلهيات. و وضع ما يقرب من (30) مؤلفاً، منها: «أنیس الموحدين» بالفارسية في أصول الدين، تناول فيه مراتب المعرفة الإلهية و مسائل البداء و القضاء و القدر مع مناقشة مذاهب اليهود و النصارى و المجسمة و مذاهب المجبرة و غير ذلك، «جامع الأفكار و ناقد الأنظار» في إثبات الواجب تعالى و بيان صفاته الثبوتية و السلبية، و غير ذلك.¹⁸⁹

41. **العلامة شيخ جعفر كاشف الغطاء (1156- 1228 هـ):** جعفر بن خضر بن محمد يحيى

بن سيف الدين المالكي، النجفي، المجتهد الإمامي الكبير، صاحب «كشف الغطاء»، و يعرف بالشيخ الأكبر. تبحر في العلوم الإسلامية أصولاً و فروعاً. و وضع مؤلفات عديدة، منها: العقائد الجعفرية و هو الفن الأوّل من «كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء» الذي اشتمل على فئتين آخرين هما الفقه و أصوله.¹⁹⁰

42. **الميرزا القمي (1151- 1231 هـ):** أبو القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني،

القمي، صاحب «القوانين»، المعروف بالميرزا القمي، أحد أعلام الإمامية و مشاهير مجتهديهم. و وضع مؤلفات جمّة، منها: «أصول الدين» بالفارسية تعرّض في مقدمته للفرق بين أصول الدين و المذهب.¹⁹¹

43. **العلامة شبّر (1188- 1242 هـ):** عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد

¹⁸⁶ اعيان الشيعة، ج 9، ص 125

¹⁸⁷ الذريعة، ج 15، ص 310

¹⁸⁸ برگرفته از مقدمه كتاب فتح السبل، ص 7 - 31

¹⁸⁹ معجم طبقات المتكلمين، ج 5، ص 181 - 184

¹⁹⁰ همان، ج 5، ص 47 - 49

¹⁹¹ همان، ج 5، ص 25 - 27

الحسيني، النجفي، الكاظمي، من آل شبر، أحد كبار علماء الإمامية وكتابهم وباحثيهم. برع في أكثر العلوم و وضع نحو سبعين مؤلفاً، منها: حق اليقين في معرفة أصول الدين.¹⁹²

44. ملا محمد جعفر استرآبادي (1198 - 1263 هـ): از فضلاي زمان و جامع علوم. او را تأليفات بسيار است مانند شرح تجريد در علم كلام. وي در اصول و فقه چندين تأليف دارد.¹⁹³

45. ملا اسماعيل اسفرايني(-1288هـ): معروف به عارف بجنوردي، از عالمان و دانشمندان شيعي دوران قاجار است. وي از بزرگترين شاگردان فيلسوف اعظم، ملا هادي سبزواري است. از آثار او مي توان به اسرار العرفان في بيان حقيقة الايمان، انوار العرفان و مكاتبات با حاج ملا هادي سبزواري اشاره كرد¹⁹⁴

46. المحقق السبزواري (1212 - 1289 هـ): هادي بن مهدي بن هادي بن مهدي بن محمد صادق السبزواري، المعروف بملا هادي سبزواري، أحد كبار علماء الإمامية و من ألمع الفلاسفة عصره. وضع مؤلفات عديدة منها: شرح «الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة» للعلامة الحلي، هداية الطالبين في معرفة الأنبياء و الأئمة المعصومين بالفارسية، هادي المضلين في أصول الدين بالفارسية، الجبر و الإختيار و...¹⁹⁵

47. الشيخ علي اصغر البروجردي (1231- قبيل 1300 هـ): علي أصغر بن علي أكبر بن علي أصغر البروجردي، النجفي، أحد أجلاء علماء الإمامية. و عني كثيرا بأبحاث العقائد و الكلام و الأخلاق. وضع مؤلفات كثيرة، منها: عقائد الشيعة و فوائد الشريعة بالفارسية، المحجة البيضاء في المبدأ و المعاد و المعارف اللازمة، ظهور الحق في ذكر المذاهب المختلفة و الردّ على أهل السنة، الكفر و الإيمان بالفارسية، و غير ذلك.¹⁹⁶

48. الشيخ نظر علي الطالقاني (1240 - 1306 هـ): عالم عارف حكيم فقيه. له كتاب كاشف

¹⁹² . همان، ج 5، ص 83 - 85

¹⁹³ . نجوم السماء في تراجم العلماء، ج 1، ص 440

¹⁹⁴ . برگرفته از مقدمه كتاب انوار العرفان، ص 19، ص 21 و ص 23 - 29

¹⁹⁵ . معجم طبقات المتكلمين، ج 5، ص 209 - 212

¹⁹⁶ . همان، ج 5، ص 97 - 98

- الأسرار بالفارسية يشتمل علي اصول الدين و علي فن الأخلاق و المواعظ.¹⁹⁷
43. العلامة مير حامد حسين (1246 - 1306 هـ): سيد مهدي ابو ظفر، كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن اسرار الديانة، ماهراً بصناعة الكلام و الجدل، محيطاً بالاخبار و الاثار، و من أجل تصانيفه هو الكتاب المسمي بعبقات الانوار.¹⁹⁸
49. آيت الله محمد حسن آل ياسين (1220 ق - 1308 هـ): از مراجع تقليد شيعي است كه از آثار او در زمينه اعتقادات مي توان به كتاب «اصول الدين» اشاره كرد.¹⁹⁹
50. الميرزا مهدي بن إسماعيل الغروي الأصفهاني (1303- 1365 هـ): من فقهاء الشيعة الإثني عشرية المعاصرين، وترتكز على ضرورة فصل مدرسة الوحي، (المتمثل بالقرآن وسنة النبي وأهل البيت) بلا مزج و خلط مع المدارس البشرية و على رأسها الفلسفة - بمختلف صورها-، و التصوف -بأنواعه-. من تأليفاته في الاعتقادات هو الكتاب موسوم بأبواب الهدى.²⁰⁰
51. العلامة السيد محسن الأمين (1284- 1371 هـ): محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (الأمين) بن موسى الحسيني، العاملي، العالم الشهير، المجتهد المصلح، الباحث، المتكلم، صاحب «أعيان الشيعة». و جال في ميادين الفقه و الأصول و التراجم و العقائد و الأدب، و كتب فيها مؤلفات قيّمة، منها: كشف الارتياح في أتباع محمد بن عبد الوهاب استقصى فيه تاريخهم و فنّد عقائدهم، نقض «الوشيعه» لموسى جار الله و غير ذلك.²⁰¹
52. العلامة محمد حسين كاشف الغطاء (1294- 1373 هـ): محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء المالكي، النجفي، أحد أعلام الإسلام و زعماء الإمامية و مشاهير المصلحين و الكتّاب المبدعين. و أجرى حوارات و مناقشات مع مختلف الشخصيات العلمية و الدينية و الأدبية من مسلمين و مسيحيين. و دعا (بفنون الأساليب) إلى الاتفاق و الوحدة بين المسلمين و نبذ التشاحن بينهم. و وضع ما يربو على

¹⁹⁷ . اعيان الشيعة، ج 10، ص 222

¹⁹⁸ همان، ج 4، ص 381

¹⁹⁹ . <http://wikifeqh.ir>

²⁰⁰ . <http://wikishia.net>

²⁰¹ . معجم طبقات المتكلمين، ج 5، ص 353 - 357

ثمانين مؤلفاً، منها: الدين و الإسلام في أربعة أجزاء في فلسفة الدين و إثبات الصانع و التوحيد و العدل و النبوة الخاصة و ما يتعلق بذلك من موضوعات، أصل الشيعة و أصولها و هو من المؤلفات المهمة الرائجة التي تناولت بصورة موجزة أصول عقائد الشيعة و فروعها.²⁰²

53. الشيخ محمد حسن المظفر (1301 - 1375 هـ): محمد حسن بن محمد بن عبدالله بن

محمد المظفر النجفي المرجع، الامامي، المتكلم، الاديب. له كتاب قيم في علم الكلام: دلائل الصدق لنهج الحق الذي رد فيه الفضل بن روزبهان و بحث فيه المسائل الكلامية و العقائدية بالشكل التاريخي العميق و بالطرز المنهجي الحديث.²⁰³

54. الشيخ شرف الدين العاملي (1290- 1377 هـ): عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن

إسماعيل آل شرف الدين الموسوي، العاملي، أحد أعلام المجتهدين، و من أكابر الباحثين في الدراسات العقائدية و المذهبية. و بذل أقصى جهوده في مجال إصلاح المجتمع و توعيته و تثقيفه و توجيهه. و حمل رسالة التقريب بين المسلمين. وضع مؤلفات عديدة تشير إلى أن اهتمامه بعلم الكلام و العقائد و مسائل البنية التحتية للدين الإسلامي منها: المراجعات في مباحث الإمامة و ما يتصل بها من موضوعات تاريخية و حديثية، الفصول المهمة في تأليف الأمة و هو من أجلّ الكتب الكلامية و قد تناول فيه مسائل الخلاف بين الطائفتين على ضوء العقل و الاستنتاج و التحليل، و غير ذلك.²⁰⁴

55. الشيخ محمد رضا المظفر (1322- 1383 هـ): محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن

محمد النجفي، العلامة، الباحثة، الكاتب، الأديب، الشهير بالمظفر. و كتب في المنطق و الأصول و الفلسفة و الكلام و العقائد بأسلوب يلائم روح العصر، و وضع مؤلفات قيمة منها: عقائد الإمامية، رسائل في علم الكلام، و غير ذلك.²⁰⁵

56. العلامة الأميني (1320- 1390 هـ): عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي بن الله يار بن

محمد التبريزي، النجفي، العلامة، الباحثة، المعروف بالأميني، صنّف موسوعته الخالدة:

²⁰². همان، ج 5، ص 407 - 411

²⁰³. همان، ج 5، ص 403 - 405

²⁰⁴. همان، ج 5، ص 299 - 304

²⁰⁵. همان، ج 5، ص 428 - 431

الغدير في الكتاب و السنة و الأدب. و للعلامة الأميني مؤلفات أخرى، منها: اعلام الأنام في معرفة الملك العلام بالفارسية في التوحيد، سيرتنا و سنتنا: سيرة نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم و سنته و هي محاضرات عقائدية ألقاها في مدينة حلب السورية، العترة الطاهرة في الكتاب العزيز، و غير ذلك.²⁰⁶

57. **الشيخ احمد بن محمد الأشتياني (1300- 1395 هـ):** أحمد بن محمد حسن بن جعفر بن

محمد الأشتياني الطهراني، أحد علماء الإمامية بالفلسفة و الكلام. و كان جامعاً للعلوم العقلية و النقلية، متضلّعاً من الفلسفة و الكلام، شاعراً بالفارسية. و وضع (61) مؤلفاً في فنون شتى، منها: رسالة تذكرة الغافلين بالفارسية في أصول الدين، رسالة دلائل التوحيد بالفارسية، لوامع الحقائق في أصول العقائد، رسالة الهدية الأحمدية في علم الباري تعالى، رساله يادآور توحيد في إثبات وجود الباري تعالى و بيان صفاته، و غير ذلك.²⁰⁷

58. **ابو جعفر خراساني (1331 - 1397 هـ):** آيت الله شيخ محمد جواد خراساني معروف

به ابو جعفر خراساني از مفاخر علمي و فقهي دوره معاصر به شمار مي آيد. از آثار وي مي توان به «هداية الامة إلي معرفة الائمة»، و «معارف الشيعة» اشاره كرد.²⁰⁸

59. **الشهيد مرتضى المطهري (1338- 1399 هـ):** مرتضى بن محمد حسين المطهري،

الخراساني، المفكر الإسلامي، الباحث، الكاتب، الشهيد. ذا آراء دقيقة و مبتكرة في جلّ الموضوعات التي تناولها بالبحث. وضع مؤلفات جمّة باللغة الفارسية، منها: التوحيد، الإنسان و المصير و يبحث في مسألة القضاء و القدر و الإمداد الغيبي، كليات العلوم الإسلامية في الكلام و العرفان، الوحي و النبوة، ختم النبوة، الولاء و الولاية، العدل الإلهي و هو من محاسن كتبه، الدوافع نحو المادية، الرؤية الكونية التوحيدية، المعارف الإسلامية و يشتمل على أبحاث حول التوحيد و العدل الإلهي و الفلسفة الإسلامية و غير ذلك.²⁰⁹

60. **الشيخ مغنية (1322- 1400 هـ):** محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي آل مغنية

²⁰⁶. همان، ج 5، ص 290 - 293

²⁰⁷. همان، ج 5، ص 246 - 248

²⁰⁸. <http://wikifeqh.ir/>

²⁰⁹. معجم طبقات المتكلمين، ج 5، ص 474 - 477

العالمي، المجتهد الإمامي، الباحث، الكاتب الموسوعي الشهير. و تصدّى لدحض الشبهات و إزالة التشكيكات المثارة حول الإسلام و أصوله، و اضطلع بمهمة توضيح مبادئ الإسلام و عقائده و أفكاره و تعاليمه. مؤلفاته تجاوزت الستين منها: الله و العقل، النبوة و العقل، الآخرة و العقل، إمامة علي و العقل، المهدي المنتظر و العقل، فلسفة المبدأ و المعاد، فلسفة التوحيد و الولاية، هذه هي الوهابية في عقائد الوهابية و الردّ عليها، و غير ذلك.²¹⁰

61. **علامه طباطبائي (1321 - 1402 هـ):** سيد محمد حسين طباطبائي، مفسر، فيلسوف،

اصولي، فقيه، عارف و اسلام شناس معاصر و از عالمان تاثير گذار شيعة است. وي نويسنده تفسير الميزان و كتابهاي فلسفي بداية الحكمة و نهاية الحكمة و اصول فلسفه و روش رئاليسم است. از آثار او در حوزه اعتقادات مي توان شيعة در اسلام و الرسائل التوحيدية را برشمرد.²¹¹

62. **آية الله السيد احمد الخوانساري (1309 - 1405 هـ):** از مراجع تقليد شيعة در قرن ۱۴

ق. او از شاگردان آخوند خراساني، سيد محمد كاظم طباطبائي يزدي، ميرزاي نائيني و آقا ضياء عراقي بود. «العقايد الحقه» از آثار تاليفي او در حوزه اعتقادات است.²¹²

63. **آية الله السيد هاشم الحسيني الطهراني (1339 ق - 1411 هـ):** وي در كثيري از علوم

اسلامي همچون تفسير، حديث، عقايد، فقه و اصول، رياضيات، طب، حكمت اسلامي و... صاحب نظر بود. از آثار عقايد او مي توان به توضيح المراد، تعليقه اي بر شرح تجريد علامه حلي اشاره كرد.²¹³

64. **آيت الله سيد عبدالحسين طيب (1321 ق - 1412 هـ):** از عالمان معاصر شيعة است.

از آثار ايشان مي توان به كتابهاي اطيب البيان في تفسير القرآن و الكلم الطيب در عقايد اشاره نمود.²¹⁴

²¹⁰. همان، ج 5، ص 399 - 402

²¹¹. برگرفته از مقدمه كتاب «شيعة در اسلام»، ص 12 - 17

²¹². <http://wikishia.net>

²¹³. <http://wikifeqh.ir>

²¹⁴. <http://wiki.ahlolbait.com>

65. آية الله السيد مرتضى العسكري (1332 - 1428هـ): والمعروف بالعلامة العسكري من

العلماء والمحققين الكبار. من مؤلفاته عقايد الاسلام في القرآن، خمسون ومائة صحابي
مختلق، أحاديث أم المؤمنين عائشة، التوسل بالنبي والتبرك بآثاره، عبدالله بن سبأ و آثار
أخرى.²¹⁵

66. الشيخ آية الله جعفر السبحاني التبريزي (1347 هـ -): مرجع شيعي الكبير المعاصر.

فقد خاض في أكثر العلوم الإسلامية لاسيما الفقه والأصول و التفسير و التاريخ والسيرة
والكلام. من مؤلفاته: الأنصاف في مسائل دام فيها الخلاف، العقيدة الإسلامية على ضوء
مدرسة أهل البيت (ع)، الاضواء علي عقايد الشيعة الامامية و...²¹⁶

67. آيت الله ناصر مكارم الشيرازي (1305 هـ -): هو مرجع شيعي الكبير المعاصر. له

كتب كثيرة في التفسير و الأصول و الفقه و العقايد. منها: دروس في العقايد الإسلامية،
معاد وعالم بعد الموت و...²¹⁷

68. آية الله السيد جعفر السيدان (1353 هـ -): يعدّ أحد مدافعين الجبهة الثقافية - العقائدية في

مجال المعارف الإلهية مستندا إلي كلام أهل البيت (ع). كتب اكثر من خمسة وعشرين كتابا
ورسالة في مجالات مختلفة كالدروس العقائدية، الجبر والاختيار، المعاد، الفوائد
النبوية، آيات العقائد و... وتعليقة علي كتاب بيان الفرقان في توحيد القرآن لآية الله الشيخ
مجتبي القزويني.²¹⁸

69. آيت الله سيد محسن خرازي (1356 هـ -): عضو جامعه مدرسين حوزة علميه قم است.

از آثار او مي توان به كتاب «بداية المعارف» كه كتاب درسي حوزة علميه قم است اشاره
کرد.²¹⁹

²¹⁵. <http://ar.wikishia.net>

²¹⁶. موقع سماحة آيت الله جعفر السبحاني التبريزي: <http://www.tohid.ir>

²¹⁷. موقع سماحة آيت الله ناصر المكارم الشيرازي: <http://www.makarem.ir>

²¹⁸. موقع سماحة آيت الله السيد جعفر السيدان: <http://www.seyyedan.com>

²¹⁹ <http://www.jameehmodarresin.org> پایگاه اطلاع رسانی جامعه مدرسين حوزة علميه قم

فهرس المصادر

1. قرآن كريم
2. نهج البلاغه، گردآوري شريف رضي، ضبط: صبحي صالح، بيروت، [بينا]، 1387 ق.
3. صحيفه سجاديه، تهران، منظمه الاعلام الاسلامي، ١٤٠٥ق.
4. ابن جرير طبري، محمد، جامع البيان في تأويل اي القرآن، بيروت، [بينا]، 1408 ق.
5. ابن جوزي، عبدالرحمن، المنتظم في تاريخ الامم و الملوك، تحقيق محمد عبد الباقر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دارالكتب الاسلاميه، ١٤٢٢ق
6. ابن عقده، احمد بن محمد، كتاب الولاية، جمع و ترتيب محمد حسين حرز

- الدين، قم، انتشارات دليل، ١٤٢١ق.
7. ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، *قواعد المرام في علم الكلام*، تحقيق سيد احمد حسيني، قم، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي، چاپ دوم، 1406 ق.
8. ابن حجر، احمد، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، تحقيق باشراف: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، بي.تا.
9. ابن طاووس، علي بن موسي، *كشف المحجة لثمره المهجة*، نجف، مطبعة الحيدرية، 1370 ق.
10. ابن فارس، احمد، *معجم مقاييس اللغة*، ترتيب علي العسكري و حيدر المسجدي، قم، مركز دراسات الحوزة والجامعة، 1387ش.
11. ابن منظور، محمد، *لسان العرب*، بيروت، دار احياء التراث العربي.
12. ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، *الياقوت في علم الكلام*، تحقيق علي اكبر الضيائي، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، الطبعة الأولى، 1413ق.
13. ابو جعفر خراساني، محمد جواد، *هداية الامة الي معارف الانمة*، قم، مؤسسة البعثة، چاپ اول، 1416 ق.
14. استرآبادي، محمد جعفر، *البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة*، تحقيق مركز مطالعات و تحقيقات اسلامي، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، چاپ اول، 1382 ش.
15. اسفرايني، ملا اسماعيل، *أنوار العرفان*، تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات اسلامي، چاپ اول، 1383 ش.
16. اشعري، ابوالحسن علي، *مقالات الإسلاميين و اختلاف المصلين*، تحقيق محي الدين عبدالحميد، بيروت، [بي نا]، 1416ق
17. اصفهاني، ميرزا مهدي، *ابواب الهدى*، تحقيق حسين مفيد، تهران، مركز فرهنگي انتشاراتي منير، چاپ اول، 1387 ش.

18. اصفهاني، محمد حسين، *البيان في تفسير القرآن*، قم، موسسه البعثه، ١٣٦٦ ش
19. امين، محسن، *ايعان الشيعة*، بيروت، دار التعارف، 1406 ق.
20. -----، *كشف الارتياح في اتباع محمد بن عبد الوهاب*، دار الكتب الإسلامي، بي تا
21. ----- *نقض الوشيعة*، بيروت، مؤسسة الأعلمي، چاپ چهارم، 1403 ق.
22. اميني، عبدالحسين احمد، *الغدير في الكتاب و السنة و الادب*، قم، مركز الغدير، چاپ اول، 1416 ق
23. آشتياني، ميرزا احمد، *رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)*، تحقيق رضا استادي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، چاپ اول، 1383 ش.
24. ----- *رساله قول ثابت در اعتقادات*، انتشارات نهضت زنان مسلمان، 1362 ش.
25. ----- *لموامع الحقايق*، بيروت، دار المعرفة، ص 1979 م.
26. آل ياسين، محمد حسن، *أصول الدين*، قم، موسسه آل ياسين، چاپ اول، 1413 ق.
27. باقر زاده، عبدالرحمان، *پژوهشي جديد در آيه تطهير*، قم، موسسه بوستان كتاب، ١٣٩١ ش
28. بحراني، سيد هاشم، *البرهان في تفسير القرآن*، قم، مؤسسه اسماعيليان، [بي تا]
29. بروجردي، علي اصغر، *عقايد الشيعة*، تهران، كتابفروشي اسلامية، بي تا
30. بياضي، زين الدين علي بن يونس، *الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم*، المكتبة المرتضوية، چاپ اول، 1384 ش
31. ترمذي، محمد، *الجامع الصحيح (سنن ترمذي)*، تحقيق احمد شاکر، [بي تا].
32. جوادي آملی، عبدالله، *تفسير تسنيم تفسير قرآن كريم*، قم، نشر اسراء،

1381ش.

33. جوادى، قاسم *تأثير اندیشه هاي كلامي شيعه بر معتزله*، مجله هفت آسمان، ش1،
34. جوهرى، اسماعيل، *الصباح*، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، 1956م.
35. جوينى، ابراهيم *فرائد السمطين*، تحقيق محمد باقر محمودى، قم، مجمع احياء الثقافه السلاميه، 1415ق
36. حاكم نيشابورى، ابو عبدالله، *المستدرک علي الصحيحين*، با اشراف يوسف عبدالرحمن مرعشلى، بيروت، 1407 ق.
37. حر عاملي، محمد بن الحسن، *الفصول المهمه في اصول الأئمة*، نجف اشرف، مكتبة حيدريه، چاپ دوم، 1378 ق.
38. -----، *إثبات الهداة بالانصوص و المعجزات*، با مقدمه آيت الله مرعشى نجفى، بيروت، مؤسسة الأعلمى، چاپ اول، 1422ق.
39. -----، *وسائل الشيعه الي تحصيل مسائل الشريعة*، قم، مؤسسه آل البيت، 1412 ق.
40. حرانى، ابو شعبه، *تحف العقول*، تصحيح علي اكبر الغفارى، تهران، كتابفروشى اسلاميه، ۱۳۹۸ق
41. حرانى، سيد هاشم، *غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام*، به تحقيق سيد علي عاشور، بيروت، مؤسسة التأريخ العربى، چاپ اول، 1422ق
42. حزين لاهيجى، محمد علي، *فتح السبل*، به كوشش ناصر باقرى بيد هندی، تهران، ميراث مكتوب، چاپ اول، 1375 ش.
43. حسنى، هاشم معروف، *الشيعه بين الاشاعرة و المعتزلة*، بيروت، دار القلم، 1978 م.

44. حسكاني، عبيدالله، *شواهد التنزيل لقواعد التفضيل*، تحقيق محمدباقر محمودي، قم، مركز احياء الثقافة الاسلامية، 1411 ق.
45. حسيني تهراني، هاشم، *توضيح المراد*، تهران، انتشارات مفيد، چاپ: سوم، 1365 ش.
46. حلبي، ابو الصلاح، *تقريب المعارف*، قم، انتشارات الهادي، 1404 ق.
47. حلي، حسن بن يوسف، *أجوبة المسائل المهنية*، مقدمه از محي الدين ما مقاني، قم، خيام، چاپ اول، 1401 ق.
48. ----- *الباب الحادي عشر*، تهران، موسسه مطالعات اسلامي چاپ اول، 1365 ش.
49. ----- *انوار الملكوت في شرح الياقوت*، تحقيق محمد نجمي الزنجاني، قم، الشريف الرضي، الطبعة الثانية، 1363 ش.
50. ----- *كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد*، تصحيح، تحقيق و مقدمه آيت الله حسن حسن زادهآملي، قم، موسسه النشر الإسلامي، چاپ چهارم، 1413 ق.
51. ----- *مناهج اليقين في اصول الدين*، تحقيق يعقوب جعفري، تهران، دار الأسوة چاپ اول، 1415 ق.
52. ----- *واجب الاعتقاد*، به كوشش رسول جعفريان در ضمن ميراث اسلامي ايران دفتر هفتم، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي، چاپ اول، 1374 ش.
53. ----- *أجوبة المسائل المهنية*، مقدمه از محي الدين ما مقاني، قم، خيام، چاپ اول، 1401 ق.
54. ----- *الرسالة السعدية*، بيروت، دار الصفة، الطبعة الاولى، 1413 ق.
55. ----- *تسليك النفس الى حظيرة القدس*، تحقيق فاطمه رمضانى، قم،

مؤسسة الإمام الصادق ع ، چاپ اول، 1426ق.

56. ----- ، فاضل مقداد، مقداد بن عبدالله، حسینی، ابو الفتح بن مخدوم،
الباب الحادي عشر مع شرحه النافع يوم الحشر و مفتاح الباب، مقدمه و تحقیق از
دکتر مهدی محقق، تهران، مؤسسه مطالعات اسلامی، 1365 ش.

57. ----- *معارج الفهم في شرح النظم*، دلیل ما، قم، چاپ اول، 1386
ش.

58. ----- *نهج الحق و كشف الصدق*، تعلیقات از عین الله حسنی
ارموی، بیروت، دار الکتب اللبنائی، چاپ اول، 1982 م.

59. حمصی رازی، محمود بن علی بن الحسن، *المنقذ من التقليد*، قم، مؤسسة النشر
الإسلامی، الطبعة الأولى، 1412 ق

60. خرازی، محسن، *بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية*، قم، مؤسسة
النشر الإسلامی، چاپ چهارم، 1417 ق

61. خطیب بغدادی، ابوبکر احمد بن علی، *مختصر نصيحة الي اهل الحديث (ضمن
مجموعه رسائل في علوم الحديث للامام النسائي و للخطيب بغدادی)*، تحقیق نصر
ابوعطایا، بیروت، دار الکتب، ۴۱۳ ق.

62. خواجه شیرازی، محمد بن احمد، *النظامیه في مذهب الامامیه*، تصحیح و تعلیق
علی واجبی، تهران، میراث مکتوب، چاپ اول، 1375 ش.

63. خوانساری، احمد، *العقاید الحقّة*، تهران، مکتبه الصدوق، 1399 ق.

64. خویی، ابو القاسم، *معجم رجال الحديث و تفصیل طبقات الرواه*، قم، منشورات
مدینه العلم، ۴۰۳ ق

65. ذهبی، محمد حسین، *التفسیر و المفسرون*، مصر، دار الحدیثیه، چاپ
سوم، 1396 ق

66. راضی، حسین، *الهوامش التحقیقیة لكتاب المراجعات*، عبدالحسین شرف الدین،
تهران، المجمع العالمی لاهل البیت، 1416 ق.

67. رباني گلپایگانی، علي، *امامت در پيش اسلامي*، قم، بوستان كتاب، 1386 ش.
68. سبحاني، جعفر (آيت الله سبحاني)، *الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف*، قم، مؤسسة الامام الصادق (ع)، چاپ اول، 1381 ش
69. ----- ، *الأضواء على عقائد الشيعة الإمامية*، قم، موسسه امام صادق (ع)، بي تا.
70. ----- ، *الإلهيات على هدى الكتاب و السنة و العقل*، قم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، چاپ سوم، 1412 ق.
71. ----- ، *العقيدة الإسلامية علي ضوء مدرسة اهل البيت*، قم، مؤسسة الامام صادق، 1435 ق.
72. سبزاواري، هادي بن مهدي (محقق سبزواري)، *اسرار الحكم*، مقدمه از استاد صدوقي، تصحيح از كريم فيضي، قم، مطبوعات ديني، چاپ اول، 1383 ش.
73. ----- ، *هادي المضلین*، تهران، انجمن آثار و مفاخر فرهنگي، چاپ اول، 1383 ش.
74. سيدان، جعفر، *دروس اعتقادي*، مشهد، پیام طوس، چاپ دوم، 1386 ش.
75. شبر، عبدالله، *حق اليقين في معرفة اصول الدين*، قم، انوار الهدى، چاپ دوم، 1424 ق.
76. شرف الدين، عبدالحسين، *موسوعة الامام سيد عبدالحسين شرف الدين*، گردآوري و تحقيق مركز العلوم و الثقافة الإسلامية (قسم إحياء و التراث الإسلامي)، به كوشش حكيم منذر، بيروت، دار المؤرخ العربي، چاپ دوم، 1431 ق.
77. ----- ، *الفصول المهمة في تأليف الأمة*، ملاحظات از دكتور عبدالجبار شراره، تهران، المجمع العالمي للتقريب، چاپ دوم، 1423 ق.
78. ----- ، *المراجعات*، تحقيق حسين راضي، قم، المجمع العالمي لأهل

البيت، چاپ دوم، 1426ق.

79. ----- ،إلى المجمع العلمي العربي بدمشق، قم، دار الشبستري
للمطبوعات، بي تا.
80. الشريف المرتضي، علي بن الحسين بن موسى (علم الهدى)، *الذخيرة في علم
الكلام*، تحقيق احمد حسيني، قم، مؤسسة النشر الاسلامي، چاپ اول، 1411 ق.
81. ----- ، *الملخص في اصول الدين*، تهران،
مرکز نشر دانشگاهي، الطبعة الأولى، 1381 ش.
82. ----- شرح *جمل العلم و العمل*، تصحيح و
تعليق يعقوب جعفري مراغي، تهران، دار الأسوة، چاپ اول، 1414 ق.
83. ----- ، *جمل العلم و العمل*، النجف الأشرف،
مطبعة الآداب، الطبعة الأولى، 1387 ق.
84. ----- ، *الشافى في الامامه*، تحقيق السيد عبد
الزهرا الحسيني، تهران، مؤسسه الصادق، ۱۴۱۰ ق.
85. ----- ، *رسائل الشريف المرتضى*، به تحقيق
سيد مهدي رجايي، قم، دار القرآن الكريم، چاپ اول، 1405 ق.
86. ----- ، *امالي المرتضى (غرر الفوائد و
غرر القلائد)*، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت، دار الكتب العربي، 1387.
87. شهيد اول، محمد بن مكي، *الباقيات الصالحات (اربع رسائل كلامية)*، تحقيق
مرکز مطالعات و تحقيقات اسلامي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، چاپ اول، 1422 ق.
88. ----- ، *موسوعة الشهيد الاول*، قم، المركز العالمي للعلوم و الثقافة
الاسلامية، چاپ اول، 1430 ق.
89. ----- ، *المسائل الاربعينية*، به كوشش رسول جعفریان در ضمن
میراث اسلامي ايران دفتر نهم، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، چاپ اول،

1377 ش.

90. ----- ،**المقالة التكميلية (در ضمن أربع رسائل كلامية)**، به تحقيق

مرکز مطالعات و تحقیقات اسلامی، قم، دفتر تبلیغات اسلامی، چاپ اول، 1422ق.

91. شهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، **حقايق الايمان معر رسالتي الاقتصاد و**

العدالة، تحقيق سيد مهدي رجائي، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، چاپ اول،

1409 ق

92. ----- ،**رساله الاقتصاد و الارشاد الي طريق الاجتهاد في**

معرفة المبدأ و المعاد و احكام العباد(في ضمن مجموعه رسائل شهيد ثاني، تحقيق

رضا المختاري، قم، بوستان كتاب، ۳۸۰ ش.

93. شهيد صدر، محمدباقر، **موجز اصول الدين**، تحقيق: عبدالجبار الرفاعي،

دارالهادي، مكتبة الصادق

94. شيخ بهايي، محمد بن حسين، **اعتقادات شيخ بهائي**، متن عربي رسالة

الاعتقادات، به كوشش و پژوهش جويًا جهانبخش، طهران، انتشارات اساطير،

1387ش.

95. ----- ،**الأربعون حديثًا**، قم، انتشارات جامعه مدرسین حوزه علمیه

قم، چاپ سوم، 1431 ق.

96. شیرازی، عبدالکریم، **اصول دین و اعتقادات حضرت عبدالعظیم (ع)** (نسخه

خطي)، شماره نسخه: 40034، محل نگهداري: کتابخانه مسجد اعظم.

97. صدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، **عيون اخبار الرضا**، قم،

تحقيق مؤسسة الامام الخميني، 1413 ق.

98. ----- ،**معاني الاخبار**، قم، انتشارات اسلامی،

1361ش

99. ----- ،**الاعتقادات**، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد،

الطبعة الثانية، 1414 ق.

100. ----- ،التوحيد، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، 1398 ق.
101. ----- ، الهداياه في الاصول و الفروع، قم، مؤسسة الامام الهادي (ع)، الطبعة الأولى، 1418 ق.
102. ----- ،كمال الدين و تمام النعمه، تصحيح علي اكبر الغفاري، قم، موسسه النشر الاسلامي، ١٤٠٥ ق
103. طالقاني، نظر علي، كاشف الأسرار، به كوشش مهدي طيب، تهران، موسسه خدمات فرهنگي رسا، چاپ اول، 1373 ش.
104. طباطبائي، محمد حسين، تعاليم اسلام، قم، بوستان كتاب، چاپ سوم، 1389
105. ----- ، شيعه در اسلام، قم، دفتر نشر اسلامي، چاپ سيزدهم، 1378 ش.
106. ----- ، اصول فلسفه و روش رئاليسم، تهران، انتشارات صدرا، 159 ش
107. ----- ، الشيعة (نص الحوار مع المستشرق كوربان)، ترجمه از جواد على كسار، مؤسسة أم القرى، چاپ دوم، 1418 ق.
108. ----- ، الميزان في تفسير القرآن، بيروت، مؤسسه الاعلامي للمطبوعات، 1391 ق.
109. طبرى، عماد الدين، كامل البهائي في السقيفة، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، چاپ اول، 1426 ق.
110. طوسي، محمد بن الحسن (شيخ طوسي)، اختيار معرفه الرجال، تصحيح مير داماد استرآبادي، قم، [بي تا]
111. ----- ، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثانية، 1406 ق.

112. ----- *العقائد الجعفرية*، تصحيح ابراهيم البهادري چاپ شده در ضمن جواهر الفقه، قم، مكتبة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، 1411 ق
113. ----- *تمهيد الاصول في علم الكلام*، ترجمه عبدالمحسن مشكوة الديني، انجمن اسلامي حكمت و فلسفه ايران، چاپ اول، 1358 ش.
114. ----- *الامالي*، قم، مؤسسة البعثة، 1414 ق.
115. ----- *تلخيص الشافي*، تحقيق السيد حسين بحر العلوم، قم، دار الكتاب الاسلاميه، ۱۳۹۴ ش
116. طيب، عبد الحسين، *كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام*، كتابخانه اسلام، چاپ چهارم، 1362 ش.
117. ظهير الدين راوندي، محمد بن سعيد، *عجالة المعرفة في اصول الدين*، تحقيق سيد محمد رضا جلاي، بيروت، مؤسسة آل البيت، 1419 ق.
118. عبيدي، عبد المطلب بن محمد، *اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت*، تصحيح علي اكبر الضيائي، تهران، ميراث مكتوب، 1381 ش.
119. عدة من المحققين، *موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة*، باهتمام السيد محمود المرعشي، قم، مكتبة آيةاله العظمي المرعشي النجفي، 1384 ش.
120. عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي، *رساله حسنيه (بنج رساله اعتقادي)*، به كوشش رسول جعفريان در ضمن ميراث اسلامي ايران دفتر هفتم، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، چاپ اول، 1374 ش.
121. عسكري، السيد مرتضي، *عقائد الاسلام من القرآن الكريم*، قم، المجمع العالمي لاهل البيت، 1416 ق.
122. ----- ، *عقايد اسلام در قرآن كريم*، ترجمه محمد جواد كرمي، مجمع علمي اسلامي، چاپ اول، 1378 ش.
123. علوي عاملي، مير محمد اشرف، *علاقة التجريد، تصحيح و تحقيق از حامد*

- ناجی، تهران، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، چاپ اول، 1381 ش.
124. علوی عاملی، میر سید احمد، *لطائف غیبیه*، مکتب السید الداماد، بی تا.
125. عیاشی، محمد بن مسعود، *کتاب التفسیر (تفسیر العیاشی)*، تصحیح رسولی محلاتی، طهران، مکتبه العلمیه الاسلامیه، چاپ اول، 1380 ق.
126. فاضل مقداد، مقداد بن عبدالله، *إرشاد الطالبین إلى نهج المسترشدين*، تحقیق سید مهدی رجائی، قم، انتشارات کتابخانه آیت الله مرعشی ره، 1405 ق.
127. -----، *الاعتماد فی شرح واجب الاعتقاد*، تحقیق ضیاء الدین بصری، مجمع البحوث الاسلامیه، چاپ اول، 1412 ق.
128. -----، *الأنوار الجلالیه فی شرح الفصول النصیریة*، تحقیق علی حاجی آبادی و عباس جلالی نیا، مشهد، مجمع البحوث الإسلامیه، چاپ اول، 1420 ق.
129. -----، *الباب الحادی عشر مع شرحیه (شرح النافع یوم الحشر)*، مقدمه و تحقیق از مهدی محقق، تهران، موسسه مطالعات اسلامی، چاپ اول، 1365 ش.
130. -----، *اللوامع الإلهیه فی المباحث الکلامیه*، تحقیق و تعلیق از شهید قاضی طباطبایی، قم، دفتر تبلیغات اسلامی، چاپ دوم، 1422 ق.
131. فیاض لاهیجی، عبدالرزاق بن علی، *سرمایه ایمان در اصول اعتقادات*، تصحیح صادق لاریجانی، تهران، انتشارات الزهراء، چاپ سوم، 1372 ش.
132. -----، *گوهر مراد*، مقدمه از زین العابدین قربانی، تهران، نشر سایه، چاپ اول، 1383 ش.
133. فیض کاشانی، مولی محسن محمد بن الحسن، *انوار الحکمة*، مراجعه و تقلید محسن بیدارفر، قم، انتشارات بیدار، چاپ اول، 1425 ق.
134. -----، *نوادیر الاخبار فیما یتعلق باصول الدین*، تحقیق:

- مهدي الانصاري القمي، طهران، مؤسسة مطالعات و تحقیقات فرهنگي، 1371 ش.
135. ----- ،علم اليقين في أصول الدين، تحقيق و تصحيح از محسن بيدارفر، قم، انتشارات بيدار، چاپ اول، 1418 ق.
136. ----- بقرة العيون في المعارف و الحكم، قم، دار الكتاب الإسلامي، چاپ دوم، 1423 ق.
137. قزويني رازي، عبدالجليل، نقض معروف به بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض، تهران، انتشارات انجمن آثار ملي، 1358 ش.
138. قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، تصحيح و تعليق از نجفقلی حبيبي، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، چاپ اول، 1415 ق.
139. قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا، كنز الدقائق و بحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهي، تهران، مؤسسة الطبع و النشر لوزارة الثقافة و الارشاد، 1411 ق.
140. كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، به اهتمام سيد مهدي شمس الدين، قم، مؤسسه انصاريان، چاپ سوم، 1425 ق.
141. كراچكي، محمد بن علي، كنز الفوائد، تحقيق عبدالله نعمة، دارالأضواء، 1405 ق.
142. كليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: علي اكبر الغفاري، تهران، دارالكتب الاسلامية، چاپ چهارم، 1407 ق.
143. كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة و أصولها، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، 1413 ق.
144. لاهيجي، حسن بن عبدالرزاق، رسائل فارسي، تصحيح و تحقيق از علي صدرائي خويي، تهران، ميراث مكتوب، چاپ اول، 1375 ش.
145. مازندراني، محمد صالح، شرح اصول كافي، تحقيق و تصحيح: شعراني، ابو الحسن، تهران، مكتبة الاسلامية، چاپ اول، 1382 ق.

146. مجلسي، محمد باقر، *بحار الأنوار*، بيروت، مؤسسة الوفاء، 1404 ق.
147. ----- ، *حق اليقين*، انتشارات اسلاميه، بي تا.
148. ----- ، *رساله [كتاب] اعتقادات الاسلام و طريق التقرب الي الله*، قم، كتابخانه مجمع احياء فرهنگ اسلامي، [بي تا]
149. محقق حلي، جعفر بن الحسن، *المسلك في اصول الدين و الرسالة الماتعية*، تحقيق رضا استادي، مشهد، مجمع البحوث الاسلامية، چاپ اول، 1414 ق.
150. ----- ، *رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)*، به كوشش رسول جعفريان در ضمن ميراث اسلامي ايران دفتر ششم، قم، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، چاپ اول، 1376 ش.
151. محمدي، فتح اله، *سلامة القرآن من التحريف*، تهران، نشر مشعر، 1382 ش
152. محمودي، محمد جواد، *ترتيب الامالي*، قم، موسسه المعارف الاسلامي، ۱۴۰۲ ق
153. مرعشي، قاضي نور الله، *الصوارم المهركة في رد الصواعق المحرقة*، تهران، نشر نهضت، 1367 ش.
154. ----- ، *إحقاق الحق و إزهاق الباطل*، مقدمه و تعليقات از آيت الله مرعشي نجفي، قم، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي، چاپ اول، 1409 ق.
155. مطهري، مرتضي (شهيد مطهري)، *مجموعه آثار استاد شهيد مطهري*، تهران، انتشارات صدرا، بي تا
156. ----- ، *عدل الهي*، قم، انتشارات اسلامي، 1361 ش
157. مظفر، محمد حسن ، *دلائل الصديق لنهج الحق*، قم، مؤسسة آل البيت ع، چاپ: اول، 1422 ق.
158. مظفر، محمد رضا، *عقائد الامامية*، تحقيق دكتور حامد حنفي، قم، انتشارات انصاريان، چاپ دوازدهم، 1387 ش.
159. ----- ، *عقائد الامامية*، تحقيق محمدجواد الطريحي، قم، مؤسسة الامام

علي، ×، 1417ق.

160. مغنيه، محمد جواد ، *الجوامع و الفوارق بين السنة و الشيعة*، بيروت، موسسه عزالدين، چاپ: اول، 1414ق.

161. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (شيخ مفيد)، *النكت في مقدمات الاصول*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، 1413 ق.

162. ----- ، *تصحيح اعتقادات الامامية*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، 1413 ق.

163. ----- ، *أوائل المقالات في المذاهب و المختارات*، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، چاپ: اول، 1413ق.

164. ----- *تصحيح الاعتقادات*، تقديم محمدرضا جعفري، تهران، انتشارات روشناي مهر، 1388ش.

165. مقدس اردبيلي، احمد بن احمد، *الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد*، تحقيق احمد عابدي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، چاپ دوم، 1419 ق.

166. ----- ، *حديقة الشيعة*، به تصحيح صادق حسن زاده، قم، انتشارات انصاريان، چاپ سوم، 1383 ش.

167. مكارم شيرازي، ناصر (آيت الله مكارم شيرازي)، *آيات الولاية في القرآن*، قم، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ع، چاپ اول، 1383 ش.

168. ----- ، *دروس في العقائد الإسلامية*، قم، مدرسه امام علي بن ابى طالب (ع)، چاپ سوم، 1385 ش.

169. ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، *شجره الهيه* (نسخه خطي)، شماره نسخه: M451، محل نگهداري: كتابخانه مسجد اعظم.

170. ميرزاي قمي، ابوالقاسم بن محمد حسن، *اصول دين* (نسخه خطي)، شماره نسخه: 14796، محل نگهداري: كتابخانه مسجد اعظم.

171. میر سید حامد حسین، *عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار*، اصفهان، کتابخانه امیر المؤمنین، چاپ دوم، 1366 ش.
172. میرحسینی میبیدی، قاضی کمال الدین، *جام گیتی نما* در مجموعه حکمت الهی در متون فارسی، گردآوری و تصحیح عبدالله نورانی، زیر نظر دکتر مهدی محقق، چاپ دالاهو، 1385 ش.
173. نجارزادگان، فتح الله، *تفسیر موضوعی قرآن کریم*، آموزه هایی از فضایل و حقوق اهل بیت در قرآن، قم، پژوهشگاه حوزه و دانشگاه، 1394 ش
174. نراقی، محمد مهدی بن ابی ذر، *انیس الموحدين*، مقدمه آیت الله حسن حسن زاده آملی، تصحیح و تعلیق از شهید آیت الله قاضی، تهران، انتشارات الزهراء، چاپ دوم، 1369 ش.
175. -----، *جامع الافکار و ناقد الاخبار*، تصحیح و تقدیم از مجید هادی زاده، تهران، انتشارات حکمت، چاپ اول، 1423 ق.
176. -----، *جامع السعادات*، بیروت، انتشارات اعلمی، چاپ چهارم، بی تا.
177. نصیر الدین طوسی، محمد بن محمد بن الحسن، *تجريد الاعتقاد*، تحقیق حسینی جلالی، قم، دفتر تبلیغات اسلامی، الطبعة الأولى، 1407 ق.
178. نصیر الدین طوسی، محمد بن محمد؛ حلّی، حسن بن یوسف؛ شیخ بهایی، محمد بن حسین، *پنج رساله اعتقادی*، به کوشش رسول جعفریان چاپ شده در ضمن میراث اسلامی دفتر هفتم، قم، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی، چاپ اول، 1374 ش
179. -----، *آغاز و انجام*، مقدمه و شرح و تعلیقات از آیت الله حسن زاده آملی، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، چاپ چهارم، 1374 ش.
180. -----، *تصورات یا روضة التسليم*، تهران، نشر

جامي، چاپ اول، 1363 ش.

181. ----- ،تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل،

بيروت، دار الأضواء، چاپ دوم، 1405ق.

182. الهيتمي، علي بن ابي بكر، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، بيروت، دار الكتب،

چاپ دوم، 1967 م.

فهرست منابع و مآخذ براي تراجم متكلمين

1. ابرز حسيني حلي، حسين بن كمال الدين، زبدة الأقوال في خلاصة الرجال،

تحقيق: الصحفي، مجتبي، قم، دار الحديث، چاپ اول، 1428 ق.

2. اسفرايني، ملا اسماعيل، أنوار العرفان، تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات

اسلامي، چاپ اول، 1383 ش.

3. افندي، عبد الحسين بن عيسي بيگ، رياض العلماء و حياض الفضلاء، ترجمه:

ساعدي خراساني، محمد باقر، مشهد، آستان قدس رضوي، چاپ دوم، 1389 ش.

4. ----- ، رياض العلماء و حياض الفضلاء، محقق: حسيني

اشكوري، احمد، بيروت، مؤسسة التأريخ العربي، چاپ اول، 1431 ق.

5. امين، محسن، اعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، چاپ اول،

1403 ق.

6. آزاد كشميري، محمد بن علي بن محمد صادق، نجوم السماء في تراجم العلماء،

تصحيح هاشم محدث، تهران، سازمان تبليغات اسلامي، چاپ دوم، 1387 ش.

8. حر عاملي، محمد بن الحسن، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، با مقدمه آيت الله

مرعشي نجفي، بيروت، مؤسسة الأعلمي، چاپ اول، 1422ق.

9. حزين لاهيجي، محمد علي، *فتح السبل*، به كوشش ناصر باقري بيد هندی، تهران، ميراث مكتوب، چاپ اول، 1375 ش.
10. شيخ آقا بزرگ طهراني، محمد محسن، *الذريعة*، بيروت، دار الأضواء، چاپ سوم، 1403 ق
11. طباطبائي، محمد حسين، *شيعه در اسلام*، قم، دفتر نشر اسلامي، چاپ سيزدهم، 1378 ش.
12. لجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، *معجم طبقات المتكلمين*، مقدمه آيت الله شيخ جعفر سبحاني تبريزي، قم، مؤسسه امام صادق (ع)، چاپ اول، 1424 ق.
13. مشار، خان بابا، *مؤلفين كتب چاپي فارسي و عربي از آغاز چاپ تا كنون*، بي جا، بي نا، چاپ اول، 1340 ش.
14. مهدي، مصلح الدين، *أعلام اصفهان*، تصحيح: نصر الله، غلامرضا، اصفهان، سازمان فرهنگي تفريحي شهرداري اصفهان، چاپ اول، بي تا
15. موقع سماحة آيت الله جعفر سبحاني التبريزي <http://www.tohid.ir> :
16. موقع سماحة آيت الله ناصر المكارم الشيرازي <http://www.makarem.ir> :
17. موقع سماحة آيت الله السيد جعفر السيدان <http://www.seyyedan.com>
18. پایگاه اطلاع رسانی جامعه مدرسین حوزه علمیه قم <http://www.jameehmodarresin.org>
19. <http://wikifeqh.ir/>
20. <http://wikishia.net>
21. <http://wiki.ahlolbait.com>